بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان [illegible]

سبحان [illegible]

سبحان [illegible]

سبحان [illegible]

لكل نبي في الانام فضيلة وجملتها مجموعة لمحمد

قال علي كرم الله وجهه قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان
فاخترت من كل كتاب كلمة من التورية من صمت نجا ومن الانجيل
من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات سلم من الافات
ومن القرآن من يتوكل على الله فهو حسبه صدق

چون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عزانند [illegible]

مبارك حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم كهل اسمر بياض وقبل بصفرة

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س د

اقنى ابلج افلج املح ادج اكحل

رجب الجبهة اوبل العدين كث مجتمع اللحية

لبس في بدنه شعر الاخط من الصدر الى السره وصغير الاذن

اوسط القامة

[illegible]

كتاب أسباب نزول القرآن

جمع الشيخ الإمام الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري رضي الله عنه

رواية الشيخ الإمام أبي نصر محمد بن عبد الله الأرغياني عنه
رواية رضي الدين أبي الخير أحمد بن إسمعيل بن يوسف القزويني عنه
رواية الإمام عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقرئ عنه
رواية الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله ... عنه
رواية الفقيه الأجل عثمان بن أسعد الحداني ... عنه

[illegible]

كاتبه

روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ثمان آيات
انزلت في سورة النساء خير مما طلعت عليه الشمس
١ يريد الله ليبين لكم ٢ والله يريد ان يتوب عليكم
٣ يريد الله ان يخفف عنكم ٤ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
٥ ان الله لا يظلم مثقال ذرة ٦ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
٧ ان الله لا يغفر ان يشرك به ٨ ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم الآيات ٥

روى العلامة ابو العباس احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي امام الحنفية
في كتابه شرح مشكل الآثار بسنده الى مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
... خذوا القرآن من اربعة رجلين من المهاجرين ورجلين من الانصار عبد الله بن مسعود
... حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وخص عبد الله بن مسعود فقال من احب ان
... غضا كما انزل فليقرأه كما يقرأه ابن ام عبد قال عبد الله بن عمرو فلا ازال احبه
وروى ايضا في الكتاب المذكور عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم امرت ان اقرأ
قال قلت سماني الله لك قال نعم فقرأ علي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
مما يجمعون بالتاء

ما أنشد الأعشى طرود من قصيدة طويلة

أني حويت على الأقوام مكرمة | قدما وحذرني ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة | بحادثات أمور الدهر والحقب
لا تبخلن بمال عن مذاهبه | في غير زلة إسراف ولا تغب
فإن وراثه لن يحمدوك به | إذا أجنوك بين اللبن والخشب
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به | فقد تركتك ذا مال وذا نشب

يروى نشب بالسين مهملة ٥

من كتب الفقير علي بن حسين
الكردي عفي عنهما

وقف محمد ضريح جدي وسيدي مراد قدس سره

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Tekkeler - Murad
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 8
Tasnif No.

١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين رب أعن
أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو عمرو عثمن بن أسعد الجداسي ثم السكسكي
يعرف بالكحلاني قال أنا الفقيه السيد الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن حسان بن سفين يعرف بشفين قال حدثني الشيخ الفقيه الإمام العالم عبد العزيز
بن دلف بن أبي طالب المقرئ قال أنا الشيخ الإمام رضي الدين أحمد بن إسمعيل بن يوسف
القزويني قال أنا الشيخ الإمام أبو نصر محمد بن عبد الله الأرغياني قال أنا
الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي إملاء رضي الله عنهم أجمعين
قال الحمد لله الكريم الوهاب هازم الأحزاب ومفتح الأبواب ومنشئ
السحاب ومرسي الهضاب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الأسباب أنزله
متفرقا نجوما وأودعه أحكاما وعلوما قال عز من قائل وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن
محمد الأصفهاني قال أنا عبد الله بن محمد بن حيان نا أبو يحيى الرازي نا سهل بن
عثمن العسكري نا يزيد بن زريع نا أبو رجا قال سمعت الحسن يقول في قوله وقرآنا
فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ذكر لنا أنه كان بين أوله
وآخره ثماني عشرة سنة أنزل عليه بمكة ثماني سنين قبل أن يهاجر وبالمدينة
عشر سنين وأنا أحمد نا عبد الله أنا أبو يحيى نا سهل نا يحيى بن أبي بكير
عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله فكان بين أوله وآخره عشرون
سنة أو نحو من عشرين سنة أنزله قرآنا عظيما وذكرا حكيما وحبلا ممدودا
وعهدا معهودا وظلا عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة
وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة أدحض به حجج المبطلين
ورد به كيد الكائدين وقوى به الإسلام والدين فلمع منهاجه وثقب
سراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادع
بالدلالة الهادي للأمة الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة

فرفع أعلام الحق وأحيى معالم الصدق ودمغ الكفر ومحا آثاره وقمع
الشرك وهدم مناره ولم يزل يعارض ببيانه أباطيل المشركين حتى مهد
الدين وأبطل شبه الملحدين صلى الله عليه وسلم صلوة لا ينتهي أمدها ولا
ينقطع عددها وعلى آله وأصحابه الذين هداهم وطهرهم وبصحبته خصهم
وآثرهم وسلم كثيرا وبعد هذا فإن علوم القرآن غزيرة وضروبها
جمة كثيرة يقصر عنها القول وإن كان بالغا ويتقلص عنها ذيله وإن كان
سابغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على أكثرها وتنطوي على
غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ وعما عداها من جميع
المصنفات غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها محققا وتأديته إلى متأمله
متسقا غير أن الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة فيها قد
عجزت قوى الملام عن تلافيها فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب
إبانة ما أنزل فيه من الأسباب وهي أوفى ما يجب الوقوف عليها وأولى ما تصرف
العناية إليها لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف
على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية
والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وجدوا
في الطلاب وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم
بالنار أنا أبو إبراهيم إسمعيل بن إبراهيم الواعظ أنا أبو الحسين محمد بن أحمد
بن حامد العطار أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا ليث بن حماد نا أبو عوانة
عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ومن كذب على القرآن فليتبوأ مقعده من النار والسلف الماضون
رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازا عن القول في نزول الآية أنا
أبو نصر أحمد بن عبد الله المخلدي أنا أبو عمرو بن نجيد أنا أبو مسلم نا عبد الرحمن

بن حماد نا ابن عون عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن آية من القرآن
فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيم أنزل القرآن وأما اليوم فكل
أحد يخترع للآية سببا ويختلق إفكا وكذبا ملقيا زمامه إلى الجهالة غير
مفكر في الوعيد للجاهل بسبب نزول الآية وذلك الذي حداني إلى إملاء هذا
الكتاب الجامع للأسباب لينتهي إليه طالبو هذا الشأن والمتكلمون في
نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن التمويه والكذب ويجدوا في
تحفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول أولا في مبادي الوحي وكيفية
نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد جبريل إياه بالتنزيل
والكشف عن تلك الأحوال والقول فيها على طريق الإجمال ثم نفرع القول مفصلا
في سبب نزول كل آية روي لها سبب ومعنى مروي منقول والله الموفق للصواب
والسداد والآخذ بنا عن العاثور إلى الجدد.

القول في أول ما نزل من القرآن

انا أبو إسحق أحمد بن إبراهيم المقرئ نا أبو عبد الله بن حامد الأ
صفهاني نا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثني محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن
معمر عن ابن شهاب الزهري أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي
حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع
إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال له اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم
يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضي الله عنها

بوادره خ
في صحيح البخاري
فؤاده وبوادره

فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي فأخبرها
الخبر وقال قد خشيت علي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد
الرزاق أخبرنا الشريف إسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري نا جدي نا
أبو حامد أحمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر نا سفين بن عيينة عن محمد
بن إسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت إن أول ما نزل
من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي
بكر بن إسحق عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفين انا أحمد بن محمد بن إبراهيم
المقرئ نا أبو الحسين علي بن محمد الجرجاني نا نصر بن محمد الحافظ انا محمد بن مخلد
أن محمد بن إسحق حدثهم قال نا يعقوب الدورقي نا أحمد بن نصر بن زياد نا علي بن الحسين
بن واقد حدثني أبي حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا أول ما أنزل الله
تعالى من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم فهو أول ما نزل من القرآن بمكة وأول سورة
اقرأ باسم ربك الذي خلق أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر انا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا أبو صالح حدثني الليث عن
عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي أنه سمع بعض
علمائهم يقول كان أول ما أنزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حراء ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله فأما الحديث الصحيح الذي روي
أن أول ما أنزل سورة المدثر وهو ما أخبرناه بالإسناد أبو إسحق الثعلبي انا عبد الله
بن حامد نا محمد بن يعقوب نا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي نا عمرو بن أبي سلمة
عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن

الجاهل

وتجدوا

الحسين

بشر

الثعلبي

الذي خلق

انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرا باسم ربك قال قال سالت جابر بن عبد الله
الانصاري اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرا قال جابر احدثكم ما
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل عليه السلام فا
خذتني رجفة فاتيت خديجة رضي الله عنها فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي ما ۝
فانزل الله تعالى علي يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن
مسلم عن الاوزاعي وهذا ليس بخالف لما ذكرنا اولا وذلك ان جابرا سمع من
النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر
اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه بعد سورة اقرا والذي يدل على
هذا ما اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حامد نا محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد قال نا محمد
بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجئثت منه
رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر ۝ رواه البخاري
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق فبان
بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر ۝
والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاه بحرا
جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرا ۝ اخبرنا ابو اسحق احمد
بن محمد المقري انا ابو الحسين احمد بن علي المقري نا ابو الشيخ نا احمد بن سليمان
بن ايوب نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي قال
سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

شقيق

بمكة اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
المومنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة
نزلت بالمدينة براة واول سورة علنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم
واشد اية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ۝ وارجى اية في القران
لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا الاية
واخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال ۝ **القول في اخر
ما انزل من القران** ۝ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ومحمد
بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قالا حدثنا ابو عمرو بن مطر انا ابو خليفة الفضل
بن الحباب نا ابو الوليد نا شعبة نا ابو اسحق قال سمعت البرا بن عازب يقول اخر
اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة نزلت براة ۝
رواه البخاري في التفسير عن سليمن بن حرب عن شعبة ورواه في موضع اخر
عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة انا ابو بكر التميمي
انا ابو محمد الحياني نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا عبد الله بن المبارك
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ۝ واخبرنا ابو بكر انا ابو محمد نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زايدة
عن مالك بن مغول سمعت عطية العوفي يقول اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ۝ انا محمد بن عبد الرحمن النحوي انا محمد بن احمد بن سنان المقري انا احمد بن
علي الموصلي نا احمد الاخنسي نا محمد بن فضيل نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ذكروا ان هذه الاية واخر اية
من سورة النسا نزلتا اخر القران ۝ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الصوفي انا ابو
بكر محمد بن احمد بن يعقوب نا الحسن بن عبد الله العبدي نا مسلم بن ابرهيم نا
شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه

الاخنسي

قال آخر آية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم
رسول من انفسكم الاية وقراها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد
الله في صحيحه عن الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن
شعبة ٥ اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين
الحدادي اخبره عن محمد بن يزيد قال نا اسحق بن ابرهيم انا وكيع عن شعبة
عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القران بالله
عهدا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية واول يوم انزل فيه القران على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
انا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابن ابي
خيثمة نا محمد بن اسمعيل نا مهدي بن ميمون نا غيلان بن جرير عن عبد الله
بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ارايت صوم يوم
الاثنين قال فيه انزل علي القران ٥ واول شهر انزل فيه القران شهر رمضان
قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
البصري انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله
نا عبد الله بن رجا نا الهيثم العمراني نا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن
واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان
وانزلت التورية لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من
رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان وانزل القران لاربع وعشرين
خلت من رمضان ٥

القول في اية التسمية وبيان نزولها

اخبرنا احمد بن محمد الجرجاني انا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري نا بن يحيى
بن منده نا ابو كريب نا عثمان بن سعيد نا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك
عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل عليه السلم على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم ٥ واخبرنا ابو عبد الله بن
اسحق انا اسمعيل بن احمد الخلالي انا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي نا ابو كريب
نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى نزل
عليه بسم الله الرحمن الرحيم ٥ انا عبد القاهر بن طاهر البغدادي نا محمد بن جعفر
بن مطر انا ابرهيم بن علي الذهلي نا محمد بن يحيى انا عمرو بن الحجاج العبدي عن
عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين
السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن
جعفر انا جدي عن ابيه انا ابو عمرو احمد بن محمد بن احمد الحرشي نا محمد بن يحيى نا محمد
بن اسمعيل بن ابي فديك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال انزلت بسم الله
الرحمن الرحيم في كل سورة ٥

القول في نزول سورة الفاتحة

اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القران ٥ اخبرنا
ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انا جدي نا ابو عمرو واحمد بن محمد الحيري
نا ابرهيم بن الحرث وعلي بن سهل بن المغيرة قالا نا يحيى بن ابي بكير نا اسرائيل عن
ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع
مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل
اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال
لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب ٥ وهذا
قول علي بن ابي طالب ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر انا الحسن بن جعفر المفسر
انا ابو الحسن بن محمد بن محمود المروزي نا عبد الله بن محمود السعدي نا ابو يحيى
القصري نا مروان بن معوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت
العرش ٥ وبهذا الاسناد عن السعدي نا عمرو بن صالح نا ابي عن الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت قريش دق الله فاك
ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية ۵ وقال الحسين
بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول
والعلما على خلافه ۵ ومما يقطع به على انها مكية قوله تعلى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم يعني الفاتحة ۵ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي انا محمد بن احمد بن علي الحيري نا احمد بن علي بن المثنى نا يحيى بن ايوب نا
اسمعيل بن جعفر انا العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقرا عليه ابي بن كعب ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل
الله في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها انها هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته ۵ وسورة الحجر مكية بلا خلاف
وما كان الله ليمتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بايتايه فاتحة الكتاب
وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله
العقول ۵ وسورة البقرة مدنية بلا خلاف ۵ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم نا
عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن يوسف نا يعقوب بن سفين الصغير نا يعقوب
بن سفين الكبير نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن رزيق عن عطا
الخراساني عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة ۵

سورة البقرة **قوله** الم ذلك الكتاب ۵ انا ابو عثمان الزعفراني
انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد بن الليث نا ابو حذيفة نا شبل قال حدثنا
سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه السورة نزلت
في المومنين وايتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت في
المنافقين ۵ **وقوله** ان الذين كفروا سواء عليهم قال الضحاك نزلت

في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود ۵ **قوله**
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا ۵ انا احمد بن محمد بن ابرهيم نا شيبة بن
محمد نا علي بن محمد بن قرة نا احمد بن محمد بن نصر انا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه
وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولا السفها
عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر رضي الله عنه فقال مرحبا بالصديق
سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
الباذل نفسه وماله ۵ ثم اخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال مرحبا بسيد بني
عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ۵ ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال مرحبا بابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم
فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الاية ۵ **قوله** يا ايها الناس اعبدوا
ربكم ۵ انا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد انا ابو علي بن احمد الفقيه
نا ابو تراب القهستاني نا عبد الرحمن بن بشر نا روح نا شعبة عن سفين الثوري
عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي
ويا ايها الذين امنوا فهو مدني يعني يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين
امنوا خطاب اهل المدينة فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي
مكة الى قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذه الاية نازلة في
المومنين وذلك ان الله لما ذكر جزا الكافرين بقوله النار التي وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ذكر جزا المومنين ۵ **قوله** ان الله لا يستحيي

أن يضرب مثلا قال ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله سبحانه
هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله أو
كصيب من السماء قالوا الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله هذه
الآية وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه
وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما هذا يشبه كلام
الله فأنزل الله هذه الآية ٥ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحق الحافظ في
كتابه أنا سليمن بن أيوب الطبراني نا بكر بن سهل نا عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله إن الله
لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة قال وذلك أن الله ذكر آلهة
المشركين فقال وإن يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت
العنكبوت فقالوا أرأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل
من القرآن على محمد أي شيء كان يصنع بهذا فأنزل الله هذه الآية ٥ **قوله**
أتأمرون الناس بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي صالح بالإسناد
الذي ذكر نزلت في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي
قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الذي أنت عليه وما
يأمرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فإن أمره حق فكانوا
يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه ٥ **قوله** واستعينوا بالصبر والصلوة ٥
عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب وهو مع ذلك
أدب لجميع العباد وقال بعضهم رجع بهذا القول إلى خطاب المسلمين
والقول الأول أظهر ٥ **قوله** إن الذين آمنوا والذين هادوا الآية ٥
أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ
حدثنا أبو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا يحيى بن أبي زائدة قال قال
ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله

الفارسي

أهل

صلى الله عليه وسلم قصة أصحابه الذين قال هم في النار قال سلمان فأ
ظلمت علي الأرض فنزلت إن الذين آمنوا والذين هادوا وقرأ إلى قوله ولا
هم يحزنون قال فكأنما كشف عني جبل ٥ أخبرني محمد بن عبد العزيز
المروزي نا محمد بن الحسين الحدادي نا أبو يزيد نا إسحق بن إبراهيم أنا
عمرو عن أسباط عن السدي إن الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال
نزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله وكانوا
يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبيا فلما فرغ
سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من
أهل النار فأنزل الله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا وتلا إلى قوله ولا هم
يحزنون ٥ أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن عبد الله بن زكريا
أنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا عمرو بن حماد
نا أسباط عن السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إن الذين آمنوا
والذين هادوا أنزلت هذه الآية في سلمان الفارسي وكان من أهل جندي
سابور من أشرافهم وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود ٥ **قوله**
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم نزلت في الذين غيروا صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته ٥ قال الكلبي بالإسناد الذي ذكرنا إنهم
غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه آدم سبطا
طويلا وكان ربعة أسمر وقالوا لأصحابهم وأتباعهم انظروا إلى صفة
النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا
وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود فخافوا أن تذهب مأكلتهم
إن بينوا الصفة فمن ثم غيروا ٥ **قوله** وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما

كشف عن جبل

عبادتهم

معدودة ٥ انا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي نا ابو الحسن محمد بن احمد بن
حامد العطار انا احمد بن الحسن بن عبد الجبار نا ابو القسم عبد الله بن سعد
الزهري قال نا ابي قال نا ابو عمرو عن ابي اسحق نا ابي وعمي قالا نا ابي عن ابي
اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم و يهود تقول انما هذه الدنيا سبعة الاف سنة وانما
يعذب الناس في النار بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار
من ايام الاخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك
من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ٥ اخبرنا ابو بكر احمد
بن محمد التميمي انا عبد الله بن محمد بن حيان نا محمد بن عبد الرحمن الرازي نا
سهل بن عثمن نا مروان بن معوية نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
ولن تمسنا النار الا اياما معدودة وقال ابن عباس رضي الله عنه في رواية
الضحاك قال وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن
نعذب في النار الا ما وجدنا في التورية فاذا كان يوم القيمة اقتحموا في النار
فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من
الايام المعدودة قال فقال لهم خزنة اهل النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن
تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد ٥ **قوله**
افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين
الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله فلما ذهبوا معه الى الميقات
وسمعوا كلام الله عز وجل وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم فاما
الصادقون فادوا كما سمعوا وقالت طائفة منهم سمعنا من الله عز وجل في
اخر كلامه ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم
فلا تفعلوا ولا باس ٥ وعند اكثر المفسرين نزلت في الذين غيروا اية
الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ٥ **قوله** وكانوا من قبل

يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان
فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم انا
نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا
عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين ٥ وقال
السدي كانت العرب تمر بيهود فيلقون منهم اذى وكانت اليهود تجد
نعت محمد في التورية فيسألون الله ان يبعثه فيقاتلون معه العرب فلما
جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال
هذا من بني اسمعيل ٥ **قوله** قل من كان عدوا لجبريل الاية ٥ انا سعد
بن محمد بن احمد الزاهد انا احمد بن الحسن الشيباني انا الفضل بن الحسن نا محمد
بن اسمعيل بن سالم انا ابو نعيم نا عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشيا فان اجبتنا عنها اتبعناك اخبرنا
من الذي ياتيك من الملايكة فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند ربه
عز وجل بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي
ينزل بالحرب والقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر
والرحمة تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل
الى قوله فان الله عدو للكافرين ٥ **قوله** من كان عدوا لله
وملائكته الاية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني انا
ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا علي
بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت
اتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة القران التورية

وموافقة التورية القران فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا
لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا
وموافقة التورية القران وموافقة القران التورية فبينا انا عندهم ذات
يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا ان هذا
صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل
عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله
فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم نعلم انه رسول الله
قال قلت فاني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا
ان لنا عدوا من الملايكة وسلما من الملايكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم
فقالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظ والاعسار والتشديد
قلت ومن سلمكم قالوا ميكاييل وهو ملك الرافة واللين والتيسير
قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكاييل وما يحل لميكاييل
ان يسالم عدو جبريل فانهما جميعا ومن معهما اعدا لمن عادوا وسلم لمن
سالموا ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقريك ايات انزلت علي قبيل قال فقلت
بلى قال فقرا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله حتى
بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق ما جيت الا
اخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر
فلقد رايتني اشد في دين الله من حجر ٥ وقال ابن عباس ان حبرا من احبار
يهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم
وساله عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال اي ملك ياتيك من السما
قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك عدونا من الملايكة

ولو كان ميكاييل مكانه لامنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة
وانه عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا
ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له بخت نصر واتى بالحين الذي يخرب
فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقويا بني اسرايل في طلب بخت نصر ليقتله
فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليس له قوة فاخذه
صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن
في هلاككم فلن تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه
صاحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي وخرب بيت المقدس فلهذا (وغزانا)
نتخذه عدوا فانزل الله هذه الاية ٥ وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل
عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله هذه الاية ٥
قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا
حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما
انزل الله عليك من اية بينة فنتبعك لها فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله**
واتبعوا ما تتلوا الشياطين اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري نا ابو الفضل
الحدادي نا ابو زيد الخالدي نا اسحق بن ابرهيم انا جرير انا حصين بن عبد الرحمن
عن عمران بن الحارث قال بينا نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا
يسترقون السمع من السما فيجي احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم
الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع الله
على ذلك سليمن فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمن قام شيطان
بالطريق وقال الا ادلكم على كنز سليمن الممنع الذي لا كنز له مثله قالوا
نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر فتناسخها الامم فانزل
الله عذر سليمن واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن
وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجيات على لسان اصف

هذا ما علم آصف بن برخيا سليمن الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع
الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمن فلما مات سليمن استخرجوها من تحت
مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه فاما علما بني اسرائيل فقالوا
معاذ الله ان يكون هذا علم سليمن واما السفلة فقالوا هذا علم سليمن واقبلوا
على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمن فلم تزل هذه حالهم
حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذر سليمن على لسانه واظهر [صلى الله عليه وسلم]
براءته مما رمي فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية ۞ اخبرني سعيد بن العباس
القرشي من كتابه ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة
ان سعيد بن منصور نا عتاب بن بشير نا خصيف قال كان سليمن اذا نبتت الشجرة
قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوب قال لاي شيء
انت قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت نعم قال بئس الشجرة انت فلم
يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمن فاخذت
الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما
كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه [عليه السلام]
سحر ورقى فانزل الله تعلى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن الى
قوله حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ۞ وقال السدي ان الناس في
زمان سليمان اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمن تلك الكتب
وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمن
وذهب الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل الشيطان على صورة انسان
فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا
نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها
قال الشيطان ان سليمن كان يضبط الانس والجن والشياطين والطير
بهذا فاتخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر

في اليهود فبرأ الله سليمن من ذلك فانزل هذه الاية ۞ قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية قال ابن عباس في رواية
عطا وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم اليهود يقولونها
للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود
السب القبيح فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد
لانه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة
وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس
محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا السلم تقولونها
له فانزل الله تعلى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الاية ۞
قوله تعلى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية قال المفسرون
ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا
الذي يدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله هذه [فيه]
الاية تكذيبا لهم ۞ قوله ما ننسخ من اية او ننسأها الاية قال المفسرون
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم
بخلافه فيقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القران الا كلام
محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعلى
واذا بدلنا اية مكان اية وانزل ايضا ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير
منها او مثلها الاية ۞ قوله ام تريدون ان تسالوا رسولكم الاية
قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن امية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا
الصفا ذهبا ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نومن
بك فانزل الله هذه الاية ۞ وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من
المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول ايتنا

بكتاب من السما جملة كما اتى موسى بالتوريه ومن قايل وهو عبد الله بن امية
المخزومي ايتني بكتاب من السما فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية المخزومي اعلم
اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قايل يقول لن نومن او تاتي بالله والملئكة قبيلا
فانزل الله هذه الايه ٥ **قوله تعلى** ود كثير من اهل الكتاب الايه
قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة احد الم تروا الى ما
اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم ٥ اخبرنا
ابو الحسين بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل نا احمد بن محمد بن الحسن نا
محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان
المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوذون محمدا واصحابه اشد الاذى فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر
على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا
واصفحوا ٥ **قوله** تعلى وقالت اليهود ليست النصارى على شي نزلت في يهود
اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم
فقالت اليهود ما انتم على شي من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت النصارى
ما انتم على شي من الدين وكفروا بموسى والتوريه فانزل الله هذه الايه ٥ **قوله**
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الايه نزلت في ططوس الرومي واصحابه من
النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرايل فقتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم
وحرقوا التورية وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا معنى
قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة والسدي هو بخت نصر
واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانهم على ذلك النصارى

من اهل الروم وقال ابن عباس في رواية عطا نزلت في مشركي مكة ومنعهم
المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام ٥ **قوله** ولله المشرق والمغرب
الايه ٥ اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور المنصوري انا علي بن عمر
الحافظ نا ابو محمد اسمعيل بن علي نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري نا احمد
بن عبيد الله بن الحسن العنبري قال وجدت في كتاب ابي نا عبد الملك العرزمي
نا عطا ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة
منا قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا
القبلة ها هنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت
تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله تعلى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا
فثم وجه الله ٥ انا ابو منصور انا علي انا يحيى بن صاعد نا محمد بن اسمعيل
الاحمسي نا وكيع نا اشعث السمان عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله ابن
عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما
اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه
الله ٥ ومذهب ابن عمر رحمه الله ان الايه نازلة في التطوع بالنافلة ٥
اخبرنا ابو القسم بن عبدان نا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب نا
ابو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي
سليمن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنه قال انزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله اي تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع ٥
قال ابن عباس في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه

ان يحضروا وصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله
امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم عليه فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم
كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس
حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ٥ ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول
ما نسخ من القران شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق وقال في رواية علي بن ابي
طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان
اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود
فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ٥
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا انزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن
الله وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب حيث
قالوا الملايكة بنات الله ٥ قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري ما فعل
ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
جزما وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه
باليهود لامنوا فانزل الله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ٥ قوله
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قال المفسرون انهم كانوا يسالون

النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم
اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه الاية ٥ وقال ابن عباس هذا في القبلة
وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه
وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم
فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الاية ٥ قوله
تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ٥ قال ابن عباس في رواية
عطا والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر ابن ابي
طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام ٥
وقال الضحاك نزلت في من امن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ٥ قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت الاية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
الست تعلم ان يعقوب حين مات وصى بنيه باليهودية ٥ قوله
وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ٥ قال ابن عباس نزلت في رؤس
يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا
وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين
في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود نبينا
موسى افضل الانبيا وكتابنا التورية افضل الكتب وديننا افضل الاديان
وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقران ٥ وقالت النصارى نبينا عيسى
افضل الانبيا وكتابنا الانجيل افضل الكتب وديننا افضل الاديان
وكفرت بمحمد والقران وقال كل واحد من الفريقين للمومنين كونوا على
ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم ٥ قوله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة الاية قال ابن عباس ان النصارى كانوا اذا ولد
لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم يقال له

المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهوره مكان الختان فاذا
فعلوا ذلك قالوا الان صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ٥ **قوله تعالى** سيقول السفهاء من الناس
الاية نزلت في تحويل القبلة ٥ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر نا زاهر
بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا عبد الله بن رجاء
نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البرا قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه نحو الكعبة
فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فقال السفها من الناس
وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله
المشرق والمغرب الى اخر الاية ٥ رواه البخاري عن عبد الله بن رجا ٥
قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس في رواية
الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين
قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد بني النجار
والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس اخرون جات عشايرهم فقالوا يا
رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك الله
الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم الاية ثم قال قد نرى تقلب وجهك في السما وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود
الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له جبريل انما انا
عبد مثلك لا املك شيا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم
ثم ارتفع جبريل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجا ان
ياتيه جبريل بما سال فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الاية ٥

حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق ذكر في تفسير سورة البقرة ٥ ووقع في نسخة عن زهير عن عمرو وهو الصواب

اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر الدارقطني نا عبد الوهاب
بن عيسى نا ابو هشام الرفاعي نا ابو بكر بن عياش نا ابو اسحق عن البرا
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ستة
عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله هوى نبيه فنزلت قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية ٥ رواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق ورواه البخاري عن ابي
نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق ٥ **قوله تعالى** الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله
بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته
وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا راه مع الغلمان
قال عبد الله بن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه
وسلم مني بابني فقال له عمر بن الخطاب فكيف ذاك يا ابن سلام قال لاني
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا يقينا وانا لا اشهد
بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النسا فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام ٥
قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية نزلت في قتلى بدر من المسلمين
وكانوا بضعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك
ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه
نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى**
ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد
الزاهد نا ابو علي بن ابي بكر الفقيه نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
نا مصعب بن عبد الله الزبيري نا مالك عن هشام عن ابيه عن عايشة
قالت انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة
حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما

جا الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل
الله هذه الاية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ٥
اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل
العسكري نا يحيى وعبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن عايشه رضي
الله عنها قالت انزلت هذه الايه في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا
اهلوا لمناة في الجاهليه فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله
هذه الاية ٥ رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن
هشام ٥ وقال انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروه
لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهليه فتركناه في الاسلام فانزل
الله هذه الاية وقال عمرو بن حبشي سالت ابن عمر عن هذه الايه فقال
انطلق الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله
عليه وسلم فاتيته فسالته فقال كان على الصفا صنم على صورة رجل
يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعا نايلة زعم اهل
الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين فوضعا على
الصفا والمروه ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله تعالى
فكان اهل الجاهليه اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جا الاسلام
وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل
الله هذه الاية ٥ وقال السدي كان في الجاهليه تعزف الشياطين
بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال
المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا
نصنعه في الجاهليه فانزل الله هذه الايه ٥ اخبرنا منصور بن عبد الوهاب
البزاز انا محمد بن احمد بن سنان انا حامد بن محمد بن شعيب نا محمد بن بكار

نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كان المسلمون
يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعاير الجاهليه
وكنا نتقي الطواف بينهما فانزل الله تعالى هذه الاية ان الصفا والمروه من
شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ٥
رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم ٥ قوله ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى نزلت في علما اهل الكتاب وكتمانهم
اية الرجم وامر محمد صلى الله عليه وسلم ٥ قوله تعالى ان في خلق
السموات والارض الاية ٥ اخبرنا عبد العزيز بن طاهر التميمي انا ابو
عمرو بن مطر انا ابو عبد الله الزيادي نا موسى بن مسعود النهدي نا
شبل عن ابن ابي نجيح عن عطا قال انزل بالمدينه على النبي صلى الله
عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار
قريش بمكه كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله عز وجل ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم
يعقلون ٥ اخبرنا ابو بكر الاصفهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ نا
ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا ابو الاحوص عن سعيد بن
مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الايه والهكم اله واحد تعجب
المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فلياتنا باية فانزل الله ان
في خلق السموات والارض الى اخر الاية ٥ قوله تعالى يا ايها الناس كلوا
مما في الارض حلالا طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن
صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسايبة
والوصيلة والحام ٥ قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رؤسا اليهود وعلمايهم كانوا

يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول وكانوا يرجون ان يكون النبي
المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم
وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها
ثم اخرجوا اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه [اخرجوها]
نعت هذا الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه
مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه ٥ **قوله** تعالى ليس البر ان تولوا
وجوهكم الاية قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله صلى الله
عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية قال وقد كان الرجل
قبل الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال الشعبي
كان بين حيين من احيا العرب قتال فكان لاحد الحيين طول على الاخر
فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الاية ٥
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم قال ابن عباس
في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء
حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين
اصابوا من الطعام والنسا في شهر رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية ٥
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا عبد الرحمن بن محمد الرازي
نا سهل بن عثمن العسكري نا يحيى بن ابي زايدة حدثني ابي او غيره عن ابي [او غيره]
اسحق عن البرا بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون
ويمسون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيا من ذلك الى مثلها
وان قيس ابن صرمة الانصاري كان صايما فاتى اهله عند الافطار

فانطلقت امراته تطلب شيا وغلبته عيناه فنام فلما انتصف النهار
من غد غشي عليه ٥ قال واتى عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم
الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
انا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا الزعفراني
نا شبابة نا اسرايل عن ابي اسحق عن البرا قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم
لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان
صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا
ولكني انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فنام وجاته
امراته فلما راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا شديدا ٥ رواه البخاري
عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل ٥ انا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن
عبد الله بن الفضل انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا هشام
بن عمار نا يحيى بن حمزة نا اسحق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن
القسم بن محمد قال ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشا الى عشا
فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب حتى جا عمر الى
امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن انس صايما فنام
قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صايما وكاد
الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم ٥
انا سعد بن محمد الزاهد انا جدي انا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا
ابن ابي مريم انا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت

هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط في رجله
الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له لونهما
فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري
عن ابن ابي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم ٥ قوله تعالى
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية
في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما
اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان
الطالب فانزل الله هذه الاية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه ٥ قوله
تعالى يسالونك عن الاهلة الاية قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود يغشونا
ويكثرون مسالتنا عن الاهلة فانزل الله هذه الاية ٥ وقال قتادة ذكر
لنا انهم سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله
تعالى قل هي مواقيت للناس والحج ٥ وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن
غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع
دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص
ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت هذه الاية ٥
قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ٥ انا احمد بن ابرهيم
المزكي نا ابو عمرو بن مطر نا ابو خليفه نا ابو الوليد والحوضي قالا نا
شعبه نا ابو اسحق سمعت البرا يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاوا لا
يدخلون من ابواب بيوتهم فجا رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك
فنزلت هذه الاية ٥ رواه البخاري عن ابي الوليد ٥ ورواه مسلم عن بندار
عن غندر عن شعبة ٥ انا ابو بكر التميمي قال نا ابو الشيخ قال نا ابو يحيى الرازي
قال نا سهل قال نا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال كانت قريش

تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار
وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري
فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب
فقال له ما حملك على ما صنعت فقال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال
اني احمسي قال فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ٥ قال المفسرون كان الناس في الجاهلية
وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج والعمرة لم يدخل حايطا ولا
بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل
ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف
الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه
ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة
وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معوية سموا
حمسا لشدتهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو
محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من
الباب وانت محرم فقال له رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني احمسي قال الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي
ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية قال الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الايات في صلح الحديبية وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحروا الهدي

بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل على أن يخلوا له
مكة ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام
ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فأنزل الله تعالى
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا ۝ **قوله** الشهر الحرام
بالشهر الحرام الآية قال قتادة أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام
المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث ليال وكان
المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم
فأنزل الله الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية ۝ **قوله** تعالى وأنفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ۝ أخبرنا سعد بن محمد الزاهد
قال نا أبو علي بن أبي بكر الفقيه قال نا أحمد بن الحسين بن الجنيد قال نا عبد الله
بن أيوب قال نا هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الأنصار لما أمسكوا
عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية ۝ وبهذا الإسناد عن هشيم
نا إسمعيل بن أبي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله ۝
نا أبو بكر المهرجاني قال نا أبو عبد الله بن بطة قال نا أبو القسم البغوي
قال نا هدبة بن خالد قال نا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن
ابن جبير قال كانت الأنصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابتهم سنة
فأمسكوا فأنزل الله هذه الآية ۝ أخبرنا أبو منصور البغدادي قال نا
أبو الحسن السراج قال نا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا هدبة قال نا حماد بن
سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قول الله عز وجل ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله

هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ۝ أخبرنا أبو القسم بن عبدان
قال نا محمد بن حمدويه قال نا محمد بن صالح بن هانئ قال نا أحمد بن محمد بن أنس القرشي
قال نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا حيوة بن شريح قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب
قال أخبرني الحكم بن عمران قال كنا بقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة
ابن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام فضالة
بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من
الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف
الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله
ألقى بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل
وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر
ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أموالنا
قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تعالى في كتابه
يرد علينا ما هممنا به فقال وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا الله بالغزو فما
زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل ۝ **قوله**
فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية ۝ أخبرنا الأستاذ أبو
طاهر الزيادي قال نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي قال نا العباس الدوري
قال نا عبيد الله بن موسى قال نا إسرائيل عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن
معقل عن كعب بن عجرة قال في نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال احلق وافده ثلاثة أيام أو انسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع ۝ أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي قال نا أبو عمرو بن مطر إملاء قال نا أبو خليفة

وابو شهاب يروى عن ابن عون وابو شهاب عبد ربه بن نافع والله اعلم

نا مسدد عن بشر قال نا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال
كعب بن عجرة فيّ انزلت هذه الآية اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ادنه فدنوت مرتين او ثلاثا فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واحسبه
قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما تيسر رواه البخاري عن احمد بن
يونس عن ابي شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون ○
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال انا ابو الحسن السراج قال نا احمد
بن يحيى بن سلمة المروزي قال نا عاصم بن علي قال نا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن
بن يحيى الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة
في هذا المسجد مسجد الكوفة فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة
او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي
فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه
الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت فيّ خاصة ولكم عامة ○
رواه البخاري عن آدم بن ابي اياس وابي الوليد عن شعبة ورواه مسلم عن
بندار عن غندر كلهم عن شعبة ○ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم
الصوفي قال انا ابو بكر محمد بن علي العمّاري قال انا اسحق بن محمد الرسعني قال
نا جدي نا المغيرة بن صقلاب قال نا عمر بن قيس المكي عن عطا عن ابن عباس
قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام راسه على جبهته
فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني فقال احلق وافده قال فحلق كعب
فنحر بقرة فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه الآية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين
لكل مسكين مدان ○ اخبرنا عمر بن محمد المنصوري قال نا علي بن عمر

الحافظ قال نا ابو عبد الله بن المهتدي قال نا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي
قال نا زهير بن عبّاد قال نا مصعب بن ماهان عن سفين الثوري عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مرّ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية قال اتؤذيك
هوام راسك قال احلق فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة ○ اخبرني سعد بن العباس الهروي
فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة نا سعيد
بن منصور نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل
قال كنا جلوسا في المسجد فجاءنا كعب بن عجرة قال فيّ انزلت هذه الآية فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال قلت كيف كان شانك قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي وشاربي
حتى وقع في حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت
ارى بلغ منك هذا ادع الحالق فجاء الحالق فحلق راسي فقال هل تجد نسيكة
فقلت لا وهي شاة قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ثلاثة آصع بين ستة مساكين
قال فانزلت فيّ خاصة وهي للناس عامة ○ **قوله** تعالى وتزودوا فان
خير الزاد التقوى ○ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال نا محمد بن المكي قال نا
محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال حدثني يحيى بن بشر قال نا شبابة عن
ورقا عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا
يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله
عز وجل هذه الآية وتزودوا فان خير الزاد التقوى ○ قال عطا بن ابي رباح
كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى ○ **قوله** تعالى ليس عليكم جناح الآية ○ اخبرنا منصور بن

قال نعم صح

ابو عثمان

بلغ مقابلة

عبد الوهاب البزاز قال نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري عن شعيب بن علي الزارع
قال نا عيسى بن مساور قال نا مروان بن معوية الفزاري قال نا العلاء بن المسيب عن ابي
امامة التيمي قال سالت ابن عمر فقلت انا قوم نكري في هذا الوجه وان قوما يزعمون
انه لا حج لنا قال الستم تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم قلت
بلى قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر ما يرد
عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه
حتى نزلت وقال انتم الحجاج ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي قال نا عبد الله بن محمد بن حيان
قال نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن قال نا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية الناس
فلما جا الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في موسم الحج ٥ وروى مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون
البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا ٥ **قوله تعالى** ثم افيضوا من
حيث افاض الناس ٥ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال نا محمد بن عبد الله
بن زكريا قال نا محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال نا ابو بكر بن ابي خيثمة قال
نا حامد بن يحيى قال نا سفين بن عيينة اخبرني عمرو بن دينار اخبرني محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت له هذا من الحمس مع الناس
ماله هاهنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش
تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم
استخف الناس حرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة حاجهم
فلما جا الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة
رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة ٥ **قوله تعالى** فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم الاية قال مجاهد كان اهل

الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم
فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ٥
وقال الحسن كانت العرب اذا حدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم فعلوا كذا
وكذا فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ومن الناس من يعجبك قوله في
الحيوة الدنيا الاية قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني
زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاظهر له الاسلام فاعجب النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق وذلك
قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله تعالى واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ٥ **قوله تعالى** ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب
مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين فنزل عن
راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من
ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي ما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ربما
ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم فقالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة
ونخلي عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ابا يحيى ربح البيع ربح البيع وانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله ٥ وقال المفسرون اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال
لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم فهل لكم
ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة
ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه عنها
في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك يا ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا يخسر ابا يحيى
وما ذاك فقال انزل الله تعالى فيك كذا وقرا عليه هذه الاية ٥

وقال الحسن اتدرون فيمن نزلت هذه الاية في ان المسلم اذا لقي الكافر فقال له قل
لا اله الا الله فاذا قالها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله
لاشترين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل ٥ وقيل نزلت في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الاية فقال
عمر انا لله قام رجل يامر بالمعروف وينها عن المنكر فقتل ٥ **قوله عز**
وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة الاية ٥ اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني
فيما اذن لي في روايته عنه انا سلمان بن احمد نا بكر بن سهل نا عبد الغني بن سعد
عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه
وسلم قاموا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل
والبانها بعدما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا
وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التورية كتاب الله فدعنا فلنقم بها
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
الاية قال قتادة والسدي نزلت هذه الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين
ما اصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وضيق العيش وانواع الاذا فكان
كما قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم لانهم خرجوا بلا مال وتركوا
ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضا الله ورسوله واظهرت اليهود
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من المسلمين النفاق فانزل الله
تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم الاية ٥ **قوله تعالى** ويسلونك ماذا
ينفقون قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري
وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بم نتصدق وعلى من ننفق فنزلت
هذه الاية ٥ وقال في رواية عطا نزلت الاية في رجل اتا النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ان لي دينارا قال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين قال انفقهما على اهلك
قال ان لي ثلثة قال انفقها على خادمك قال ان لي اربعة قال انفقها على والديك
قال ان لي خمسة قال انفقها على قرابتك قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله
وهو احسنها ٥ **قوله تعالى** يسالونك عن الشهر الحرام الاية ٥ اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال نا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي
قال نا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال نا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني شعيب بن
ابي حمزة عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا
نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر
الحرام فاختصم المسلمون فقال قايل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام
ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض
الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش
وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد من كفار قريش
حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
الحارثي قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن ابن محمد الرازي قال نا سهل
بن عثمن قال نا يحيى بن ابي زايدة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي
عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام وقالت قريش استحل
محمد الشهر الحرام فنزلت يسالونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل
اي قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم
في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

نزلت هذه الاية

العير وفداء الأسيرين ولما فرج الله تعالى عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه
من غمّ طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله أنطمع أن تكون غزوة نُعطى
فيها أجر المجاهدين في سبيل الله تعالى فأنزل الله تعالى فيهم إن الذين آمنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله الآية ۝ قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة قبل قتال
بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية
رهط من المهاجرين سعد بن أبي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الأسدي وعتبة
بن غزوان السلمي وأبا حذيفة بن عتبة وسهيل بن بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد
بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر
على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فإذا نزلت منزلين فافتح الكتاب
واقرأه على أصحابك ثم امض لما أمرتك ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على
السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب فإذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم أما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة
فترصد بها عير قريش لعلك أن تأتينا منها بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال
سمعا وطاعة ثم قال لأصحابه ذلك وقال إنه قد نهاني أن أستكره أحدا منكم
فمن كان منكم يريد الشهادة فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فإني ماضٍ لأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى ومضى معه أصحابه حتى إذا كانوا بمعدن
فوق الفرع أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فاستأذنا أن يتخلفا في طلب بعيرهما فأذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله
ببقية أصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة والطائف فبينما هم كذلك إذ
مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة الطائف فيهم عمرو
بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله
المخزوميان فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله
ابن جحش إن القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم وليتعرض لهم فإذا
رأوه محلوقا أمنوا وقالوا قوم عمّار فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا قوم
عمّار لا بأس عليكم فأمنوهم وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا
يرون أنه من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم الليلة
ليدخلن الشهر الحرام فليمتنعن منكم فأجمعوا أمرهم في مواقعة القوم فرمى
واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان أول قتيل من المشركين
واستوسر الحكم وعثمان وكانا أول أسيرين في الإسلام وأفلت نوفل وأعجزهم
واستاق المؤمنون العير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا يأمن فيه الخائف ويبذع
فيه الناس لمعايشهم فسفك فيه الدماء وأخذ فيه الحرائب وعيّر بذلك أهل
مكة من كان بها من المسلمين فقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام
فقاتلتم فيه وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو عمرت
الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابن جحش وأصحابه ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والأسيرين
وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا فعظم ذلك على أصحاب السرية وظنوا أن قد هلكوا
وسقط في أيديهم وقالوا يا رسول الله إنا قتلنا ابن الحضرمي ثم أمسينا فنظرنا إلى
هلال رجب فلا ندري أفي رجب أصبناه أم في جمادى الآخرة وأكثر الناس في
ذلك فأنزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم العير فعزل منها الخمس فكان أول خمس في الإسلام وقسم الباقي بين
أصحاب السرية فكان أول غنيمة في الإسلام وبعث أهل مكة في فداء أسيريهم
فقال لا نفديهم حتى يقدم سعد وعتبة وإن لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما
فاداهما ۝ فأما الحكم بن كيسان فأسلم وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فقتل يوم بئر معونة شهيدا ۝ وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة
فمات بها كافرا ۝ وأما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الأحزاب ليدخل الخندق على
المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعا فقتله الله تعالى وطلب المشركون

رسول الله صلى الله عليه وسلم

جيفته بالثمن فقال خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله
يسالونك عن الشهر الحرام والاية التي بعدها ۝ قوله تعالى يسالونك عن الخمر
والميسر الاية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبة للعقل مسلبة
للمال فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ قوله ويسالونك عن اليتامى ۝ اخبرنا
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال انا الحسن بن
المثنى بن معاذ قال نا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال نا سفيان الثوري عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما عزلوا اموالهم فنزلت
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا اموالهم باموالهم ۝ اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال انا ابو علي الفقيه قال انا عبد الله بن محمد البغوي
قال نا عثمن بن ابي شيبة قال نا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى ياكله او
يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم فخلطوا طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم ۝ قوله
تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الاية ۝ اخبرنا ابو عثمن بن عمرو الحافظ
انا جدي ابو عمرو واحمد بن محمد الحرشي قالا نا اسمعيل بن قتيبة قال نا خالد قال
بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة من قريش وكانت
ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها لتعجبني فانزل
الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ۝ اخبرنا ابو عثمن قال انا جدي قال انا

ابو عمرو قال انا محمد بن يحيى قال نا عمرو بن حماد قال نا اسباط عن السدي
عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت
له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره خبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله فقال هي يا رسول
الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال يا عبد الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها
ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون
ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله تعالى ولامة مومنة
خير من مشركة الاية ۝ وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم
الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرى فلما قدمها سمعت به امراة يقال لها
عناق وكانت خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك يا
مرثد الا تخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن
ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته في
ذلك ثم تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا
ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا فاعلمه الذي كان من امره وامر عناق وما لقي بسببها فقال يا رسول
الله ايحل لي ان اتزوجها فانزل الله عز وجل ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا
المشركات الاية ۝ قوله تعالى ويسالونك عن المحيض الاية ۝ اخبرنا ابو
عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال نا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال نا محمد
بن عبد الرحمن الدغولي قال نا محمد بن مشكان قال نا حبان قال نا حماد قال نا ثابت
عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت ولم يواكلوها
ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ذلك فانزل الله عز وجل يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا
في المحيض الى اخر الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي
عن حماد ۝ اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو عمران
موسى بن العباس الجوهري نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وابي الحراني قال حدثني
ابي عن سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ويسالونك عن المحيض
قل هو اذى قال ان اليهود قالت من اتى امراته من دبرها كان ولده احول وكان
نسا الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض وما قالت اليهود
فانزل الله عز وجل ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله يعني القبل
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتم
فانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية
اذا حاضت المراة لم ياكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت كفعل المجوس
فسال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال يا رسول الله كيف
نصنع بالنسا اذا حضن فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله** تعالى نساوكم
حرث لكم الاية ۝ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا حاجب بن احمد
قال نا عبد الرحمن بن منيب قال نا سفين بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن
عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد
يكون احول فنزل نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتم رواه البخاري
عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين ۝ اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلالي نا عبد الله بن
زيدان البجلي قال نا ابو كريب قال نا المحاربي عن محمد بن اسحق عن ابان بن مسلم عن

الجويني

يعني قبلها

يعني الاعتزال

مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات من فاتحته الى
خاتمته اوقفه عند كل اية منه واساله عنها حتى انتهى الى هذه الاية
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من
قريش كانوا يتزوجون النسا بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما
قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا ذلك بهن كما كانوا
يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا شي لم نكن نوتى عليه وانتشر
الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك
نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت مقبلة وان شيت
مدبرة وان شيت باركة وانما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول ايت
الحرث من حيث شيت رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا
العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم عن المحاربي قال نا سعد بن محمد
الحيرى قال انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال نا ابو القسم البغوي قال نا علي بن الجعد
نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى
امراته باركة كان الولد احول فانزل الله تعالى نساوكم حرث لكم الاية ۝
اخبرنا سعد بن محمد الحيرى قال انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد بن الحسن
بن الشرقي قال نا ابو الازهر قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت النعمن بن
راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا
نكح الرجل امراته مجبية جا ولدها احول فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شيتم ان شا مجبية وان شا غير مجبية غير ان ذلك في صمام
واحد رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير قال الشيخ ابو
حامد احمد بن محمد بن الشرقي هذا حديث جليل يسوى ماية حديث لم يروه
عن الزهري الا النعمن بن راشد ۝ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي انا
ابو عمرو بن حمدان قال نا ابو يعلى قال نا زهير قال نا يونس بن محمد نا يعقوب القمي

قال جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما الذي أهلكك قال حولت رحلي الليلة
فلم يرد علي شيئا فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم يقول أقبل وأدبر واتق الحيضة ۝ قال أخبرنا أبو بكر
أحمد بن محمد الأصفهاني قال نا عبد الله بن محمد الحافظ قال نا أبو يحيى الرازي
قال نا سهل بن عثمن قال نا المحاربي عن ليث عن أبي صالح عن سعيد بن المسيب
أنه سئل عن قوله فأتوا حرثكم أنى شئتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس
في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء
فيما بينهم والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن إذا كان المأتى واحدا
في الفرج فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة وقالوا إنا لنجد في
كتاب الله التوراة أن كل إتيان يؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند
الله تعالى ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف
شئنا وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فأكذب الله
تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم
يقول كيف شئتم تقول من بين يديها ومن خلفها في الفرج ۝ قوله تعالى
ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ۝ قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة
الأنصاري ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمن وذلك أن ابن رواحة
حلف أن لا يدخل عليه أبدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول
قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبر في يميني فأنزل الله هذه الآية ۝
قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم ۝ أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن
يعقوب نا إبرهيم بن مرزوق نا مسلم بن إبرهيم نا الحرث بن عبيد نا عامر الأحول
عن عطاء عن ابن عباس قال كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر

من ذلك فوقت الله تعالى أربعة أشهر فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر
فليس بإيلاء ۝ وقال سعيد بن المسيب كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية كان
الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره فيحلف أن لا يقربها أبدا فكان
يتركها بذلك لا أيما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الأجل الذي يعلم ما عند
الرجل في المرأة أربعة أشهر وأنزل الله للذين يؤلون من نسائهم الآية ۝
قوله تعالى الطلاق مرتان الآية ۝ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا محمد بن
يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال
كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك
له وإن طلقها ألف مرة فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم أمهلها حتى إذا
شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك إلي ولا
تحلين أبدا فأنزل الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح
بإحسان ۝ أخبرنا أبو بكر التميمي نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري
نا محمد بن إبرهيم الجزوري نا محمد بن مسلم المكي نا يعلى مولى آل الزبير عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق
قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنزلت الطلاق مرتان
فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ۝ قوله تعالى وإذا طلقتم النساء
فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الآية ۝ أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغازي
أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحق الحافظ أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين نا أحمد بن
حفص بن عبد الله نا أبي نا إبرهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن أنه
قال في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا
الآية ۝ قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه كنت زوجت أختا
لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك
وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليها أبدا قال وكان

رجلا لا بأس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل هذه الاية
فقلت الان افعل يا رسول الله فزوجتها اياه ۝ رواه البخاري عن احمد بن حفص ۝
اخبرنا الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر بن مهدي نا محمد بن
عمرو بن البختري نا يحيى ابن جعفر نا ابو عامر العقدي نا عباد بن راشد عن
الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس
فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحته اياها فاصطحبا ما شا الله ثم طلقها طلاقا
له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها
الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها
فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله واذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ۝
اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم النصرابادي انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم ابن ماسي نا
ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري نا حجاج بن منهال نا مبارك ابن فضاله عن
الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين فكانت عنده ما كانت
فطلقها تطليقة ثم تركها وانقضت العده وكانت احق بنفسها فخطبها مع
الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب معقل
وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن علم
الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله تعلى في ذلك
القران واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف الى اخر الاية قال فسمع بذلك معقل بن يسار فقال
سمعا لربي عز وجل وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها
اياه ۝ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد انا جدي ابو عمرو الحيري نا محمد بن
يحيى نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن رجله قال نزلت في جابر بن عبد الله
الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها

ثم رجع يريد رجعتها فابا جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان ينكحها الثانية
وكانت المراة تريد زوجها وقد رضيت به فنزلت هذه الاية ۝ قوله تعلى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية ۝ اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز
المروزي في كتابه انا ابو الفضل محمد بن الحسن الحدادي الحنظلي انا محمد بن يحيى بن خالد
انا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثت عن ابي حيان في هذه الاية قال كان رجل من
اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينه
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف
ولم يعط امراته شيا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول ۝
قوله تعلى لا اكراه في الدين ۝ اخبرنا محمد ابن احمد بن جعفر المزكي انا زاهر
بن احمد انا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابن ابي عدي عن شعبة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة من نسا الانصار تكون
مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم
من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابنانا فانزل الله لا اكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي ۝ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن مرزوق نا وهب
بن جرير عن شعبه عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في
الدين قال كانت المراة من الانصار لا يعيش لها ولد فتحلف لين عاش لها ولد لتهودنه
فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم ناس من ابنا الانصار فقالت الانصار يا رسول
الله ابناونا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شا لحق بهم ومن شا
دخل في الاسلام ۝ وقال مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار وكان
له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام ۝ وقال السدي
نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام
الى المدينه يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع من المدينه اتاهم ابنا الحصين فدعوهما
الى النصرانيه فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله

عليه وسلم بذلك وقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر وكان هذا قبل ان
يومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه
في الدين فامر بقتال اهل الكتاب في سوره براه ٥ وقال مسروق كان لرجل من
الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قدما المدينه في نفر من الانصار يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما النصارى
ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان تسلما واختصموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله عز وجل
لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم المقري نا
ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس نا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ نا عبد الله بن
هشام نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس
مسترضعين في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء
بني النضير قال ابناوهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم
ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه
في الدين ٥ قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ذكر المفسرون
السبب في سوال ابرهيم ربه ان يريه احيا الموتى ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن
جعفر انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح نا سعيد عن
قتاده قال ذكر لنا ان ابرهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطا الخراساني والضحاك وابن جريج
ان ابرهيم الخليل مر على دابه ميته قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل
البحر قال عطا بحيرة الطبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر والبحر
فكان اذا مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها فاكلتها
يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطير فاكلت منها فما سقط قطعه

[illegible]

الريح في الهوا فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها
فارني كيف تحييها لاعاين ذلك ٥ وقال ابن زيد مر ابرهيم بحوت ميت
نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في
البر فدواب البر تاكله فقال له الخبيث ابليس متى يجمع الله هذه الاجزا من
بطون هولا فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي
بذهاب وسوسة ابليس منه ٥ اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته
قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن سهل نا سلمة بن شبيب نا ابرهيم ابن الحكم
بن ابان نا ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين
يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقا منهم شي الا العظام فتلفظها
فتبعثر الامواج على البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها فتبعرها ثم يجي
قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون به فتخمد تلك النار فتجي ريح فتسفي ذلك
الرماد على الارض فاذا جات النفخة خرج اوليك واهل القبور سوا وذلك
قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون ٥ وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم لما
احتج على نمروذ فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمروذ انا احيي واميت ثم قتل
رجلا واطلق رجلا قال امت هذا واحييت هذا قال له ابرهيم فان الله يحيي بان
يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمروذ وهل عاينت هذا الذي تقوله فلم يقدر
ان يقول نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احيا الموتى
لكي يطمين قلبه عند الاحتجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان ٥
وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن
ملك الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه وقال جيتك ابشرك
بان الله اتخذك خليلا فحمد الله عز وجل وقال ما علامة ذلك قال ان
يجيب الله دعاك ويحيي الله الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب فقال
ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي

يعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واتخذتني خليلا ۝ قوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية ۝ قال الكلبي نزلت في عثمن بن عفان
رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف ۝ اما عبد الرحمن فانه جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية الاف
درهم فامسكت منها لنفسي ولعيالي اربعة الاف واربعة الاف اقرضتها ربي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت ۝
واما عثمن بن عفان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك
فجهز المسلمين بالف بعير باحلاسها واقتابها واحلاسها وتصدق برومة ركية
كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية قال ابو سعيد الخدري رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمن بن عفان
رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يده حتى طلع الفجر فانزل الله فيه الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله ۝ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم ۝ اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصيدلاني نا
محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم نا احمد بن محمد بن سهل بن حمدويه نا قيس بن انيف نا
قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجا رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية ۝
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ انا عبد الله بن حامد الاصفهاني نا محمد بن اسمعيل
الفارسي نا احمد بن موسى الحمار انا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي
عن عدي بن ثابت عن البرا قال انزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج اذا
كان جداد النخل من حيطانها اقنا من التمر والبسر فيعلقونها على حبل
بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل منه فقرا
المهاجرين وكان الرجل يعمد فيخرج قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه

في كثرة ما يوضع من الاقنا فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
يعني القنو الذي فيه الحشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه ۝ قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال الكلبي لما نزل وما انفقتم من نفقة الاية قالوا
يا رسول الله صدقة السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله هذه الاية ۝
قوله تعالى ليس عليك هداهم ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن الحارث انا عبد الله بن
محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا سهل بن عثمن العسكري نا جرير عن اشعث
بن اسحق عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان ۝ اخبرنا احمد نا عبد الله
نا عبد الرحمن نا سهل نا ابن نمير عن الحجاج عن سلمة المكي عن ابن الحنفية قال
كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا على فقرا المشركين حتى نزلت هذه الاية
فامروا ان يتصدقوا عليهم ۝ وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة القضا وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت ابي بكر فجاتها امها قتيلة
وجدتها يسالانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما شيا حتى استامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته في ذلك فانزل
الله هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية ان تتصدق
عليهما فاعطتهما ووصلتهما قال الكلبي ولها وجه اخر وذلك ان ناسا
من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقونهم قبل
ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوهم وارادوهم ان يسلموا فاستامروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم بعد نزولها ۝
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ۝ اخبرنا
ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو عمرو بن محمد انا محمد بن الحسن
بن الخليل نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله

بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت
هذه الايه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل
وهذا قول ابي امامة وابي الدردا ومكحول والاوزاعي ورباح ابن يزيد
قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية
نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا ولا مضمارا ۞ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم
الثعلبي انا الحسن بن محمد الدينوري نا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني نا علي
بن محمد بن مهرويه القزويني نا علي بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح حدثني
ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثنا
ابن عباس في هذه الايه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال في علف الخيل ۞
ويدل على صحة هذا ما حدثنا ابو اسحق المقرئ نا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس
انا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني نا محمد بن زكريا بن ابي بكير
الكرماني نا وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل
الله وانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه
في ميزانه يوم القيمة ۞ واخبرنا ابو اسحق املا انا ابو عمرو الفراتي نا ابو موسى
عمران ابن موسى نا سويد بن عثمن الجزري نا فارس بن عمر نا صالح بن محمد نا سلمن
بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقه ۞
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا محمد بن احمد بن شاذان الرازي نا عبد الرحمن
ابن ابي حاتم نا ابو سعيد الاشج نا زيد بن الحباب اخبرني رجا ابن ابي سلمة
عن سلمن بن موسى الدمشقي عن ابن عجلان عن سهل الباهلي قال سمعت ابا

امامه الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه ريا ولا سمعة
كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الايه ۞ قول اخر ۞
اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى بن مالك الضبي نا محمد
بن اسمعيل الجرجاني نا عبد الرزاق نا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس
في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كان عنده اربعه دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا
وفي السر واحدا وفي العلانيه واحدا فنزلت هذه الايه ۞ اخبرنا احمد بن الحسن
الكاتب انا محمد بن احمد بن شاذان نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا ابو سعيد الاشج
نا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي رضي الله عنه اربعة
دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الايه ۞ وقال الكلبي نزلت هذه الايه في
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الايه ۞
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الايه ۞ اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى نا احمد
بن الاخنسي نا محمد بن فضيل نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم
ان هذه الايه نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من
بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله نبيه على مكة
وضع يومئذ الربا كله فاتى بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد
وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا وضع عن الناس
غيرنا وقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك

لا يدان اى لا طاقة
بان لهم بحرب من الله ورسوله

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتى بعدها فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله يقول الله ان تبتم فلكم روس اموالكم لا تظلمون
فتاخذون اكثر ولا تظلمون فتبخسون منه ٥ وقال عطا وعكرمة نزلت هذه
الاية فى العباس بن عبد المطلب وعثمن بن عفان وكانا قد اسلفا فى التمر فلما حضر
الجداد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لى ما يكفى عيالى ان انتما اخذتما حقكما كله
فهل لكما ان تاخذا النصف وتوخرا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل
طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله هذه
الاية ٥ وقال السدى نزلت فى العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين فى الجاهلية
ويسلفان فى الربا فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة فى الربا فانزل الله هذه الاية
فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضعه ربا العباس بن عبد المطلب ٥ قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة قال الكلبى قالت بنو عمرو بن عمير لبنى المغيرة هاتوا روس اموالنا ولكم
الربا ندعه لكم فقال بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخروا لنا الى ان ندرك
الثمرة فابوا ان يوخروهم فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الاية ٥ قوله
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون ٥ اخبرنا الامام ابو منصور
عبد القاهر بن طاهر نا محمد بن عبد الله بن على بن زياد نا محمد بن ابرهيم البوشنجى نا
امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن العلا عن ابيه عن ابى هريرة
قال لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة
والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم اراه قالوا سمعنا وعصينا
قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت

27

بها السنتهم انزل الله فى اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية كلها
ونسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية الى اخرها رواه
مسلم عن امية بن بسطام ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا والدى نا
محمد بن اسحق الثقفى نا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى قالا حدثنا وكيع نا
سفين عن ادم بن سليمن سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها
شى لم يدخلها من شى فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا
فالقى الله فى قلوبهم الايمان وقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى اخر البقرة كل ذلك
يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع وقال المفسرون لما
نزلت هذه الاية وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن
ابن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت اية اشد علينا من هذه الاية
ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت فى قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا
لمواخذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال النبى صلى الله عليه وسلم
هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون
كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا
واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله الفرج والراحة
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية فنسخت هذه الاية ما قبلها
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتى ما حدثوا به انفسهم ما لم
يعملوا به او يتكلموا به ٥

سورة ال عمران

قال المفسرون
قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم

وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول
امرهم العاقب امير القوم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن
رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم
وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان
قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم
قد شرفوه وموّلوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات
جباب واردية في جمال رجال الحرث بن كعب يقول بعض من راهم من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا
فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك
فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ادعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير فقالا ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن ابوه وخاصموه جميعا
في عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا
وهو يشبه اباه فقالوا بلى فقال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي
عليه الفنا فقالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في
الرحم كيف شا قال الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع
المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى
قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله عز وجل فيهم صدر
سورة ال عمران الى بضع وثمانين منها ۝ قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون

الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا
لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى
ونجده في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية وارادوا تصديقه
واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان
يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكّوا وقالوا لا والله
ما هو به وغلب عليهم الشقا فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب ابن الاشرف في ستين
راكبا الى اهل مكة ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكونن
كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله فيهم هذه الاية ۝ وقال محمد بن
اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر فقدم المدينة
جمع اليهود فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر
واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في
كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا
لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن
الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون
الى جهنم في الاخرة وهذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ۝
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال الكلبي لما ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا
المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج
في اخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت
فقالا له انت محمد قال نعم وانت احمد قال نعم قالا انا نسالك عن شهادة فان انت
اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني
فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله على نبيه شهد الله

أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو فأسلم
الرجلان وصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **قوله** عز وجل ألم تر
إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الآية اختلفوا في سبب نزولها فقال السدي
دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام فقال له نعمان بن أوفى هلم يا
محمد نخاصمك إلى الأحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل إلى كتاب الله
فقال بل إلى الأحبار فأنزل الله هذه الآية وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن
ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من
اليهود فدعاهم إلى الله عز وجل فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على أي
دين أنت يا محمد فقال على ملة إبراهيم قالا إن إبراهيم كان يهوديا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه فأنزل
الله تعالى هذه الآية ۝ وقال الكلبي نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر وسؤال النبي
صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة ۝
قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية ۝ قال ابن عباس وأنس بن مالك لما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد أمته ملك فارس والروم
قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم وفارس
والروم هم أعز وأمنع من ذلك ألم يكف محمدا مكة والمدينة حتى يطمع في
ملك فارس والروم فأنزل الله هذه الآية ۝ أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي
في كتابه أنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي أنا محمد بن يحيى أنا إسحق بن إبراهيم
أنا روح بن عبادة نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته فأنزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء الآية ۝ حدثنا الأستاذ أبو إسحق الثعلبي نا عبد الله بن
حامد الوزان أنا محمد بن جعفر المطيري نا حماد بن الحسن نا محمد بن خالد بن عثمة نا كثير
ابن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني أبي عن أبيه قال خط لنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على الخندق عام الأحزاب ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعا
قال عمرو بن عوف وكنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني
وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى إذا كنا تحت ذو ناب أخرج
الله من بطن الخندق صخرة مدورة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان
ارق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن
نعدل عنها وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه قال فرقي
سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صخرة بيضاء مدورة من بطن الخندق
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليلا ولا كثيرا فمرنا
فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها
حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير
فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية وبرق منها
برق أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف
بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
وأخذ بيد سلمان ورقي فقال سلمان بأبي وأمي أنت يا رسول الله قد رأيت شيئا ما رأيت مثله
قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوم فقال أرأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم
يا رسول الله قال ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة
ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها
ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق البرق الذي رأيتم أضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم

كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر
فقال المنافقون ألا تعجبون يعدكم ويمنيكم الباطل ويخبركم أنه يبصر
من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون
الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا قال فنزل القرآن وإذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا وأنزل الله تعالى هذه
القصة قل اللهم مالك الملك الآية ٥ قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وابن
أبي الحقيق وقيس بن زيد وهؤلاء كانوا من اليهود يباطنون نفرا من
الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة ابن المنذر وعبد الله بن جبير
وسعد بن خيثمة لأولئك النفر اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم
ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم
وملازمتهم فأنزل الله هذه الآية ٥ وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله
ابن أبي وأصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالأخبار
ويرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله هذه الآية ونهى المسلمين عن مثل فعلهم ٥ وقال جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت الأنصاري وكان بدريا
عقبيا وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب قال عبادة يا نبي الله إن معي خمسمائة رجل من اليهود وقد
رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدو فأنزل الله تعالى لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء ٥ قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله الآية ٥ قال
الحسن وابن جريج زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنهم يحبون الله فقالوا يا محمد إنا نحب ربنا فأنزل الله هذه الآية ٥ وروى
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش
وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا
في آذانها الشنوف والقرطة وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم
ملة أبيكم إبراهيم وإسمعيل ولقد كانا على الإسلام فقالت قريش يا محمد
إنما نعبد هذه حبا لله ليقربونا إلى الله زلفى فأنزل الله تعالى قل إن كنتم تحبون
الله وتعبدون الأصنام لتقربكم الله فاتبعوني يحببكم الله فأنا رسوله
إليكم وحجته عليكم وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم ٥ وروى الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس أن اليهود لما قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه أنزل
الله هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود
فأبوا أن يقبلوها وروى محمد بن إسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت
في نصارى نجران وذلك أنهم قالوا إنما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما
فأنزل الله هذه الآية ردا عليهم ٥ قوله تعالى إن مثل عيسى عند
الله كمثل آدم الآية ٥ قال المفسرون إن وفد نجران قالوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال وما أقول قالوا تقول إنه عبد قال
أجل هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول فغضبوا وقالوا
هل رأيت إنسانا قط من غير أب فإن كنت صادقا فأرنا مثله فأنزل الله هذه
الآية ٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو
يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا يحيى ووكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن
قال جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام فقال
أحدهما إنا قد أسلمنا قبلك فقال كذبتما إنه يمنعكما من الإسلام ثلاثة
عبادتكم الصليب وأكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من أبو عيسى وكان
لا يعجل حتى يأمره ربه فأنزل الله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية ٥

قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ٥ اخبرنا ابو سعيد
عبد الرحمن بن محمد الزنجاني نا احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل
نا ابي نا حسين نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما
اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل القران ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم
الى قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المباهلة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلم
قال فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اقرر بالجزية ولا تباهله قال
فرجعا فقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك فاقرا بالجزية ٥ اخبرني عبد الرحمن
ابن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته انا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ نا عبد الرحمن (عبد الله)
بن سليمن بن الاشعث نا يحيى بن حاتم العسكري نا بشر بن مهران نا محمد بن دينار
عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على
النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا
قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات
انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة
فوعداه على ان يغاديانه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له
بالخراج قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني لو فعلا لمطر الوادي نارا
قال جابر فنزلت فيهم هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ٥ قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم

اهل الملاعنة ح

تلاعنه ح

لعله عبد الله بن سليمن بن الاشعث وهو ابن ابي داود صاحب السنن وجد بخط ابي بكر رحمه الله ووجد في نسخة عبد الله

للذين اتبعوه الاية ٥ قال ابن عباس قال رؤساء اليهود والله يا محمد لقد علمت انا
اولى بدين ابرهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله
تعالى هذه الاية ٥ وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ٥ وروى ايضا عبد الرحمن
بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة
واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من
امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند
النجاشي ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي ارائكم فبعثوا عمرو
بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيرها وركبا البحر واتيا
الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون
لك شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك من هؤلاء القوم الذين
قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم
الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع
والعطش فلما اشتد عليه الامر بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك دينك
وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا واية ذلك
انهم اذا دخلوا لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس
رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب
يستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه
ففعل جعفر فقال النجاشي نعم فليدخلوا باذن الله وذمته فنظر عمرو بن العاص
الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يرطنون بحزب الله ورسوله وما اجابهم به
النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم

وغيرها

الصالح

يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني
بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق فقالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا
بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك
حق وانه في التورية والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك حزب الله
قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك الارض ومن اهل الكتاب
ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فمر هذين
الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر
تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا
ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال بل احرار
كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية قال جعفر سلهما هل اهرقنا دما آذقنا
بغير حق فيقتص منا فقال عمرو ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا
اموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا
فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراطا قال النجاشي فما تطلبون منهم فقال عمرو
كنا نحن وهم على دين واحد وامر واحد على دين اباينا فتركوا ذلك الدين
واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال النجاشي
ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني فقال جعفر
اما الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر
بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام
جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافق له فقال النجاشي
يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس
واجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم
بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيمة نبيا مرسلا

فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد
كفر بي ۝ قال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم
عنه قال يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامر بحسن
الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال له اقرا
علينا شيئا مما كان يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت
عينا النجاشي واعين اصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب
فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون
عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم
فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي
العين وقال والله ما زاد المسيح على ما يقول هذا ۝ ثم اقبل على جعفر واصحابه
فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من سبكم واذاكم غرم ۝ ثم قال
معناه ح ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم بلسان الحبشة لا خوف
اليوم على حزب ابرهيم قال عمرو يا نجاشي ومن حزب ابرهيم قال هولاء الرهط
وصاحبهم الذي جاءوا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا
في دين ابرهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم
قد الي رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا
فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله عز وجل ذلك اليوم في خصومتهم
في ابرهيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا والذين
امنوا والله ولي المؤمنين ۝ اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الوراق نا ابو
احمد محمد بن احمد الجرجاني نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا ابو سعيد الاشج نا
وكيع عن سفين بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول
سفين بن سعيد ح وهو الصواب

من النبيين

الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا اولى منهم بابي خليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية ٥ قوله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم الاية ٥ نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة ٥ قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا الاية قال الحسن والسدى تواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين وقال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف لاصحابه امنوا بالذى انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هولاء اهل كتاب وهم اعلم منا وربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكر هولاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت طائفة من اهل الكتاب الاية ٥ قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي انا حاجب بن احمد الفقيه نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وقال الاشعث بن قيس في والله ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا فقال

لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني انا عبيد الله بن محمد الزاهد انا ابو القسم البغوي حدثني محمد بن سليمن حدثني صالح بن عمر عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فجانا الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفي نزلت خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال فيحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي معاوية عن الاعمش ٥ اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الشاذياخي انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا وهو فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فجا الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة فقلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن المكي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل البخاري نا علي بن المديني سمع هشيما يقول انا العوام بن حوشب عن ابرهيم

بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى اوفى ان رجلا اقام سلعة فى السوق فحلف لقد اعطى
بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية ٥ وقال الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اولي
فاقة اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب
هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله فى كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا
قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال كعب لقد حرمكم الله خيرا كثيرا
لقد قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم
قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته
ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الى كعب فقالوا لقد كنا نرى انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيناه اذ هو ليس بالنعت الذي نعت لنا
ووجدنا نعته مخالفا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم
وانفق عليهم فانزل الله عز وجل هذه الآية ٥ وقال عكرمة نزلت فى ابى رافع
وكنانة بن ابى الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤسا اليهود كتموا ما
عهد الله اليهم فى التوراة فى شان محمد صلى الله عليه وسلم وبدلوا وكتبوا
بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا تفوتهم الرشا والمآكل التي كانت
لهم على اتباعهم ٥ قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الآية ٥
قال الضحاك ومقاتل نزلت فى نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله ما كان
لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس فى رواية
الكلبي وعطاء ان ابا رافع اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد
اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ
الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني
فانزل الله هذه الآية ٥ وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك
كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون

الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله هذه الآية ٥ قوله
افغير دين الله تبغون قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين برى من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا
والله ما نرضى بقضايك ولا ناخذ بدينك فانزل الله افغير دين الله تبغون ٥
قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الآية ٥ اخبرنا ابو بكر
الحارثي نا ابو محمد بن حيان نا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد نا سهل بن عثمن نا علي بن
عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد
فلحق بالمشركين فانزل الله تعالى كيف يهدي الله قوما الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها
قومه اليه فلما قريت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله والله عز وجل اصدق
الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه ٥ اخبرنا
ابو بكر انا ابو محمد نا ابو يحيى نا سهل نا يحيى بن ابي زايدة عن داود بن ابي هند
عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك
فندم فارسل الى قومه ان يسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة
فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى بلغ الا
الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي
حامد انا ابو بكر بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا احمد بن سيار نا
مسدد بن مسرهد نا جعفر بن سليمن عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان
الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق
بقومه وكفر فانزل الله هذه الآية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال
الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان رسول الله لاصدق منك

وإن الله لا يصدق التائبين ثم رجع وأسلم إسلاماً حسناً . قوله
إن الذين كفروا بعد إيمانهم الآية . قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني
نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعيسى والإنجيل ثم ازدادوا كفراً
بمحمد والقرآن . وقال أبو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى
الله عليه وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته والنصارى كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعد إيمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم .
قوله كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل الآية . قال أبو روق والكلبي
نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا على ملة إبراهيم فقالت اليهود كيف
وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك
حلالاً لإبراهيم فنحن نحله وقالت اليهود كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه
كان محرماً على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا فأنزل الله عز وجل تكذيباً لهم كل
الطعام كان حلاً لبني إسرائيل الآية . قوله إن أول بيت وضع للناس
الآية . قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس
أفضل وأعظم من الكعبة لأنه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة وقال
المسلمون بل الكعبة أفضل فأنزل الله هذه الآية . قوله يا أيها الذين
آمنوا إن تطيعوا فريقاً الآية . أخبرني أبو عمرو فيما أذن لي في روايته أنا
محمد بن الحسين الحيري أنا محمد بن يحيى بن خالد أنا إسحاق بن إبراهيم أنا المؤمل
بن إسماعيل أنا حماد بن زيد أنا أيوب عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من
الأوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين
قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج فأنشد شعراً
قاله أحد الحيين في حربهم فكأنهم دخلهم من ذلك فقال الحي الآخرون
قد قال شاعرنا في يوم كذا كذا فقال الآخرون وقد قال شاعرنا في يوم

القنطري

كذا كذا قال فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعاً كما كانت فنادى هؤلاء يا آل
أوس ونادى هؤلاء يا آل الخزرج فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا
للقتال فنزلت هذه الآية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين
فقرأها ورفع صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون
فلما فرغ ألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضاً وجعلوا يبكون . وقال زيد
بن أسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخاً قد عسي في الجاهلية عظيم
الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون
فيه فغاظه ما رأى من جماعتهم وألفتهم وصلاح ذات بينهم
في الإسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد
اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم إذا اجتمعوا بها من
قرار فأمر شاباً من اليهود كان معه فقال اعمد إليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم
يوم بعاث وما كان فيه وأنشدهم بعض ما كانوا يقولون من الأشعار
وكان بعاث يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس
على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب
رجلان من الحيين أوس بن قيظي أحد بني حارثة من الأوس وجبار بن صخر أحد
بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه إن شئت والله رددناها
الآن جذعة وغضب الفريقان جميعاً وقالا قد فعلنا السلاح السلاح
موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا إليها وانضمت الأوس والخزرج
بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم
هذا إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف

وعانقوا
الضغن
بينهم
كانوا
ابدعوى

بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم أنها نزغة
من الشيطان وكيد من عدوهم فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا وعانق بعضهم
بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فأنزل
الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا يعني الأوس والخزرج إن تطيعوا فريقا من
الذين أوتوا الكتاب يعني شاسا وأصحابه يردوكم بعد إيمانكم كافرين
وقال جابر بن عبد الله ما كان من طالع أكره إلينا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأومأ إلينا بيده فكففنا وأصلح الله بيننا فما كان شخص
أحب إلينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت قط يوما أقبح ولا
أوحش أولا ولا أحسن آخرا من ذلك اليوم ٥ قوله وكيف تكفرون
الآية ٥ أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري نا محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا
أبو نعيم الفضل بن دكين نا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين
عن أبي نضرة عن ابن عباس قال كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية
فذكروا ما بينهم فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فذهب إليهم فنزلت هذه الآية وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم
آيات الله وفيكم رسوله إلى قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٥
أخبرنا الشريف إسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن النقيب أنا جدي محمد بن الحسن
أنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا حاتم بن يونس الجرجاني نا إبرهيم
بن أبي الليث نا الأشجعي عن سفين عن خليفة بن حصين عن أبي نضرة عن ابن
عباس قال كان الأوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد يكون بينهم
حرب فأخذوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض فنزلت وكيف تكفرون وأنتم تتلى
عليكم آيات الله إلى قوله فأنقذكم منها ٥ قوله تعالى كنتم خير
أمة الآية ٥ قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ
بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا

اليهودي صح

الحسيني صح

اليهوديين قالا لهم إن ديننا خير مما تدعوننا إليه ونحن خير وأفضل
منكم فأنزل الله هذه الآية ٥ قوله تعالى لن يضروكم إلا أذى ٥
قال مقاتل إن رؤوس اليهود كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن
صوريا عمدوا إلى مؤمنيهم عبد الله بن سلام وأصحابه فآذوهم لإسلامهم
فأنزل الله تعالى هذه الآية ٥ قوله تعالى ليسوا سواء من أهل الكتاب الآية
قال ابن عباس ومقاتل لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد
بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود قالت أحبار اليهود ما آمن
بمحمد إلا أشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد
خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فأنزل الله تعالى ليسوا سواء الآية ٥
وقال ابن مسعود نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم
من أهل الكتاب لا يصليها ٥ أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي نا أبو
عمرو محمد بن أحمد الحيري نا أحمد بن علي بن المثنى نا أبو خيثمة نا هاشم بن القاسم
نا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال إنه ليس
من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وأنزلت هؤلاء
الآيات ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة إلى والله عليم بالمتقين ٥ أخبرنا
سعد بن محمد بن أحمد بن نوح أنا أبو علي بن أحمد الفقيه أنا محمد بن المسيب نا يونس
بن عبد الأعلى نا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي زحر عن سلمن عن
زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة وكان عند بعض أهله أو نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى
ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال إنه لا يصلي
هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب وأنزلت ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة

ثعلبة بن سعية وأخوه أسيد بن سعية نفر من هدل كانوا من اليهود فأسلموا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحق أسيد بضم الهمزة وهو خطأ ذكر ذلك كله ابن ماكولا والله أعلم

لعله عن أبي زحر فإنه معروف واسمه عبد الله بن زحر في ذكره ابن ماكولا والله أعلم
في نسخة ابن زحر

يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم الاية ٥ قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المومنين كانوا
يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من الصداقة
والقرابة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية ينهاهم
عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم ٥ قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك الاية ٥ نزلت هذه الايات في غزوة احد ٥ اخبرنا ابو سعيد بن
محمد الزاهد انا ابو علي الفقيه انا ابو القسم البغوي نا يحيى بن عبد الحميد الحماني
نا عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت
لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد المائة
والعشرين من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا ٥ قوله ليس لك من الامر شيء الاية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد
بن محمد التميمي انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل
بن عثمن العسكري نا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن ملك قال
كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج وجهه
فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم
وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي انا ابو عمرو بن حمدان
انا احمد بن علي بن المثنى نا اسحق بن ابي اسرائيل نا عبد العزيز بن محمد نا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح فلانا
وفلانا ناسا من المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ٥ رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك
عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت عن انس ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم

٢١

الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه انا ابرهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا
القعنبي نا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
ليس لك من الامر شيء ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعلبي انا عبد الله بن حامد الوزان
انا ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلوة الفجر حين رفع
راسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين
فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الاية رواه البخاري من طريق الزهري
عن سعيد بن المسيب بسياقة احسن من هذا ٥ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرك
يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمه بن عبد الرحمن
انهما سمعا ابا هريره يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ
من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن
الزهري ٥ قوله والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية
عطا نزلت الاية في نبهان التمار اتته امراة حسنا تبتاع تمرا فضمها الى
نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فنزلت هذه الاية ٥ وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا اخا رسول

او ظلموا انفسهم

الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله
وحاجته فكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه
قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى
انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر
كفها ثم ندم واستحيا وادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك
وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في
الجبال ويتوب الى الله من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله
فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول رب ذنبي ذنبي
قد خنت اخي فقال له قم يا فلان فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسأله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع
الى المدينة وكان ذات يوم عند صلوة العصر نزل جبريل بتوبته فتلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر
العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص هذا لهذا الرجل ام للناس عامة
فقال بل للناس عامة في التوبة ۝ اخبرني ابو عمرو ومحمد بن عبد العزيز المروزي
اجازة انا محمد بن الحسين الحدادي نا محمد بن يحيى نا اسحق بن ابرهيم نا روح نا محمد
عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان بنو اسرائيل كانوا
اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة
في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير من ذلكم فقرا هذه الايات ۝ قوله ولا تهنوا
ولا تحزنوا الاية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد فبيناهم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلو

عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا اللهم لا قوة لنا
الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله هذه الايات
وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم
فذلك قوله وانتم الاعلون ۝ قوله تعالى ان يمسسكم قرح الاية قال
راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كئيبا حزينا
جعلت المراة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا يفعل برسولك فانزل الله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح
مثله ۝ قوله عز وجل وما محمد الا رسول الايات ۝ قال عطية العوفي
لما كان يوم احد انهزم الناس فقال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم
فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى
عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل الاية وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا القتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا ۝
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية ۝ قال السدي لما
ارتحل ابو سفين والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا
بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بئس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم
الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى
الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الاية ۝ قوله
ولقد صدقكم الله وعده الاية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من
اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله ولقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم باذنه الاية الى قوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد ۝ قوله تعالى وما كان لنبي

ان يغل ٥ اخبرنا احمد بن عبد الرحمن المطوعي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو
يعلى نا عبد الله بن عمر بن ابان نا ابن المبارك نا شريك عن خصيف عن عكرمة
عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال
اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله عز وجل وما كان لنبي ان
يغل قال خصيف قلت لسعيد ما كان لنبي ان يغل قال بل يغل ويقتل ٥ اخبرنا ابو
الحسن احمد بن ابرهيم النجار انا ابو القسم سليمن بن ايوب الطبراني نا محمد بن احمد
بن يزيد النرسي نا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو
بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان
يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل وقد قال الله تعالى ويقتلون
الانبيا ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمة فانزل
الله وما كان لنبي ان يغل ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني انا عبد الله
بن محمد الاصفهاني نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا وكيع عن سلمة عن
الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم غنيمة فقسمها
بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع قالوا قسم الفي ولم
يقسم لنا فنزل وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك يغل وقال ابن
عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده
غنايم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال
قتادة نزلت وقد غل طوايف من اصحابه ٥ وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين
ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله
عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله هذه الاية ٥
وروي عن ابن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخصهم بشي من الغنايم فنزلت هذه الاية ٥ قوله تعالى او لما اصابتكم

مصيبة قد اصبتم مثليها الاية ٥ قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما
كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل
منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى او لما اصابتكم مصيبة
الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا ٥ قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ٥ انا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو سعيد
بن اسمعيل بن احمد الخلالي انا عبد الله بن زيدان البجلي نا ابو كريب نا عبد الله
بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم
فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم
يرزقون ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمن بن ابي شيبة ٥
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفارسي انا محمد بن احمد بن حمدان نا حامد بن محمد بن
شعيب البلخي نا عثمن بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس فذكره رواه الحاكم
عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمن بن ابي شيبة انا ابو بكر
الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ انا احمد بن الحسين الحذا انا علي بن المديني
نا موسى بن ابرهيم بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش
قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا
فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من ورا حجاب وانه كلم

كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول

اباك كفاحا فقال عبدي سلني اعطك فقال اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل
فيك ثانية فقال قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي
فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية ٥
اخبرني ابو عمرو القنطري فيما كتب الي نا محمد بن الحسين نا محمد بن يحيى نا
اسحق بن ابرهيم نا وكيع عن سفين عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب
بن عمير يوم احد ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا
من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى قوله لا يضيع اجر المومنين ٥
وقال ابو الضحى نزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية في
اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية في شهداء بير معونة
وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي ٥ وقال اخرون
ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن
في النعمة والسرور واباونا وابناونا واخواننا في القبور فانزل الله عز وجل هذه
الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن حال قتلاهم ٥ قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول الاية ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري نا شعيب بن محمد انا مكي
بن عبدان نا ابو الازهر نا روح نا شعبة نا ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون
فاستجاب له سبعون رجلا فلقي ابو سفين عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم
محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم
عن ابي سفين فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفين ودخل
مكة فانزل الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم

يعلموا

فطلبهم

وخافون ان كنتم مومنين ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو نا محمد بن مكي انا محمد
بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا محمد نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها
قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا
فقال من يذهب في اثرهم فانتدب لهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير ٥ قوله
تعالى الذين قال لهم الناس الاية ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعلبي انا ابو صالح شعيب بن محمد
انا ابو حاتم التميمي نا احمد بن الازهر نا روح بن عبادة نا سعيد عن قتادة قال
ذاك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفين
واصحابه قال نبي الله لاصحابه الا عصابة منكم تشتد لامر الله فتطلب
عدوها فانه انكا للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم الله
من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليهم ويقولون
هذا ابو سفين مائل عليكم بالناس قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله
فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله والله ذو
فضل عظيم ٥ قوله تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه الاية ٥
قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي في صورها
كما عرضت على ادم واعلمت من يومن بي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين
فاستهزوا به وقالوا انه يعلم من يومن به ومن يكفر ونحن معه لا يعرفنا
فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة
والله عنه راض فاخبرنا بمن يومن بك ومن لا يومن بك فانزل الله هذه
الاية ٥ وقال ابو العالية سال المومنون ان يعطوا علامة يعرفون بها بين

تشتد

المومن والمنافق وانزل الله هذه الاية ۞ قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله الاية ۞ جمهور المفسرين على انها نزلت في مانعي الزكوة
وروى عطية العوفي عن ابن عباس ان الاية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا
صفة محمد ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله ۞ قوله لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا الاية ۞ قال عكرمة والسدي ومقاتل
ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس
اليهود فوجد ناسا من اليهود وقد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص بن
عازورا وكان من علمايهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك
لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم
في التورية فامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف
لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر ان ربنا يستقرض اموالنا وما يستقرض الا الفقير
فان كان ما تقول حقا فان الله اذا الفقير ونحن اغنيا ولو كان غنيا ما
استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة
وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك
يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر
الى ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي
حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما
زعم ان الله فقير وانهم عنه اغنيا فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك
فنحاص فانزل الله عز وجل ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول
الذين قالوا الاية ۞ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا
جعفر بن الليث الروذباري قال انا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال انا شبل
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله عنه
وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني انه

فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة ۞ قوله تعالى الذين قالوا
ان الله عهد الينا الاية ۞ قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك
بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوه وفنحاص بن عازورا وحيي بن
اخطب اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك الينا رسولا
وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا في التورية ان لا نومن لرسول يزعم انه
جاء من عند الله حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان جيتنا به صدقناك فانزل الله
هذه الاية ۞ قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا الاية ۞ اخبرنا ابو الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله
بن حمدون قال انا ابو حامد احمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان نا شعيب عن
الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان من
احد الثلثة الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا
وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم
المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يستصلحهم كلهم وكان المشركون واليهود يوذونه ويوذون اصحابه اشد
الاذى فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ۞ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو
المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة
ابن زيد وراه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة
بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن
ابي فاذا في المجلس اخلاط المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود
وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غشي المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله

بن ابي اقه برداية ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا
احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك
فمن جاءك فاقصص عليه وقال عبد الله بن رواحه بلى يا رسول الله فاغشنا
به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي
صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباده فقال له يا سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد
بن عباده يا رسول الله اعف عنه واصفح فو الذي انزل عليك القران لقد جا الله
بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه
بالعصابه فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك
فعل الله به ما رايت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الايه ۵
قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الايه ۵ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن
محمد بن احمد بن جعفر انا ابو الهيثم المروزي نا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل
البخاري نا سعيد بن ابي مريم نا محمد بن جعفر نا زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا
عنه فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الايه ۵
رواه مسلم عن حسن بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم ۵ اخبرنا عبد الرحمن الشاذياخي
انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد
بن يحيى نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم

تتكلموا
يتثاورون
اخرجه البخاري ومسلم
فذلك فعل الله
انا عبد الرحمن

كان يوما وهو امير على المدينه وعنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت
ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت في قوله تعالى لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اتينا
ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا من هذا انما كان رجال في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا
كانت فيهم النكبه وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون
حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ۵ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد
انا ابو سعيد بن حمدون انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر نا عبد الرزاق نا
ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكه ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع
بوابه اذهب الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان
يحمد بما لم يفعل لنعذبن اجمعين ۵ فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى
الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه
ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم
اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن
زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج ۵ وقال الضحاك كتب
يهود المدينه الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض
كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك
فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقران ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي
جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلوه ونحن
اولياء الله فذلك قول الله تعالى يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا بما ذكروا من الصوم والصلوه والعباده ۵ **قوله تعالى** ان في خلق
السموات والارض الايه ۵ اخبرنا ابو اسحق المقرئ انا عبد الله بن حامد

هكذا في البخاري
يعني دمساطي

انا احمد بن محمد بن يحيى العنبري نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد الحماني
نا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده
بيضا للناظرين ٥ واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان
يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ٥ قوله
فاستجاب لهم ربهم الاية ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي نا ابو عمرو
اسمعيل بن نجيد نا جعفر بن محمد بن سوار نا قتيبة بن سعيد عن سفين عن
عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال
قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل
الله سبحانه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او
انثى الاية ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد
بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفين ٥ قوله
تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي مكة وذلك
انهم كانوا في رخا ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين
ان اعدا الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه
الاية ٥ قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قال جابر بن
عبد الله وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات نعاه جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة

فصلى

فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال
لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي
نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الاية ٥ اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد
بن عبد الله بن يوسف نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املا نا جعفر بن احمد
بن سنان الواسطي نا ابو هاني محمد بن بكار الباهلي نا المعتمر بن سليمان عن حميد عن
انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم
النجاشي قال فقال بعضهم يامرنا ان نصلي على علج في الحبشة فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الاية ٥ قال مجاهد وابن جريج
وابن زيد نزلت في مومني اهل الكتاب كلهم ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا الاية ٥ اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ نا ابو علي الفقيه
نا محمد بن معاذ الماليني نا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نا ابن المبارك نا مصعب
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
يا ابن اخي هل تدري في اي شي نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا قال قلت لا قال انه لم يكن يا ابن اخي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو
يرابط فيه ولكن انتظار الصلوة خلف الصلوة رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك ٥

سورة النساء

٥ قوله عز وجل واتوا اليتامى اموالهم ٥ قال مقاتل
والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ
اليتيم طلب المال فمنعه عنه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب
الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه
ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا

انه ثبت الاجر فكيف يبقى الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام
ويبقى الوزر على والده ○ قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية ○
اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي
زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى الاية قالت انزلت هذه في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها
احد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها ويضربها ويسيء صحبتها فقال الله
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول خذ ما
احللت لك ودع هذه ○ رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامه عن هشام
وقال سعيد بن جبير وقتاده والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا
فلما سالوا عن اليتامى ونزلت وآتوا اليتامى اموالهم الاية انزل الله تعالى ايضا
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى يقول فكما خفتم الا تقسطوا في اليتامى فكذلك
فخافوا في النساء الا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم القيام بحقهن
لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية الوالبي ○
قوله وابتلوا اليتامى الاية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك ان
رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل
الله هذه الاية ○ قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها ام كجة
وثلث بنات منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد
وعرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية
لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا
يقولون لا نعطي الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت ام كجة

الصواب سعيد بن الربيع وقد ذكر بعد هذا

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت
مات وترك علي بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك
ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطياني ولا بناتي من
المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمان ولا يسقيان ولا يرفعان لهن راسا فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا
ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا
حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله هذه الاية ○ قوله
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية ○ قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل
من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله
فانزل الله هذه الاية قوله يوصيكم الله في اولادكم الاية ○ اخبرنا
احمد بن محمد بن جعفر انا الحسن بن احمد المخلدي انا المؤمل بن الحسن بن عيسى نا
الحسن بن محمد بن الصباح نا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان فوجداني
لا اعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول
الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ○ رواه البخاري
عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما
عن ابن جريج اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر بن مهدي قال
نا يحيى بن صاعد قال نا احمد بن المقدام قال نا بشر بن المفضل نا عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان
بنتا ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفاء
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله
ما تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الاية فقال لي رسول

ابو سنان الشيباني ذكره في التهذيب للحافظ المزي

الله صلى الله عليه وسلم ادع لي المراة وصاحبيها فقال لعمهما اعطهما
الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك ۞ قوله يا ايها الذين امنوا لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية ۞ اخبرنا ابو بكر الاصفهاني انا عبد الله
بن محمد الاصفهاني نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا اسباط بن محمد عن الشيباني
عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره عطاء ابو
الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل منهم كان
اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا
لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك رواه البخاري
في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور
كلاهما عن اسباط ۞ قال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول
الاسلام اذا مات الرجل وله امراة جاء ابنه من غيرها او قريبه من عصبته
فالقى ثوبه على تلك المراة فصار احق بها من نفسها ومن غيره فان شاء ان
يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء
زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا وان شاء عضلها وضارها
لتفتدي نفسها منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن
الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة بنت معن الانصارية فقام
ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه قيس بن ابي قيس فطرح
ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها
لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضر بي
وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله قال فانصرفت وسمعت

في بيتك

بذلك النساء في المدينة فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن الا
كهيئة كبيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو العم فانزل الله هذه
الاية ۞ قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الاية نزلت في حصن بن ابي
قيس تزوج امراة ابيه كبيشة بنت معن وفي الاسود بن خلف تزوج امراة
ابيه وصفوان ابن امية بن خلف تزوج امراة ابيه فاختة بنت الاسود بن
المطلب وفي منظور بن زبان تزوج امراة ابيه مليكة بنت خارجة قال
اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امراة
ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استامره
فاتته فاخبرته فانزل الله هذه الاية ۞ قوله تعالى والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ۞ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي انا محمد
ابن احمد بن حمدان انا ابو يعلى نا عمرو الناقد نا ابو احمد الزبيري نا سفين عن
عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس
لهن ازواج وكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن ۞ اخبرنا احمد بن
محمد بن الحرث انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا عبد الرحيم
عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال لما سبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء
قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات من النساء الا
ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه
نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري
نا يزيد بن زريع نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح ابي الخليل
عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم وظهروا عليهم واصابوا

لهم شيئا فكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا
من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ○ قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي انا اسمعيل بن نجيد
نا جعفر بن محمد بن سوار نا قتيبة نا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما
لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ○
حدثنا محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد انا اسحق
ابن ابرهيم انا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النساء سالن الجهاد
فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل
الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ○ وقال قتادة والسدي
لما انزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل على
النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على
الضعف من اجر النساء وقالت النساء انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف
ما على الرجال في الاخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ○ قوله ولكل
جعلنا موالي الاية ○ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي نا محمد بن
عبد الله بن حمدويه الهروي نا علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان الحكم بن نافع
اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه
الاية ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون
رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله فيهم ان يجعل لهم نصيبا في الوصية ورد
الميراث الى الموالي من ذوي الرحم والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراثا ممن
ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية ○ قوله الرجال

قوامون على النساء الاية ○ قال مقاتل نزلت هذه الاية في سعد بن الربيع وكان
من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار وذلك انها
نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها
فانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا
جبريل اتاني وانزل الله هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد
الزاهد انا زاهر بن احمد انا احمد بن الحسين بن الجنيد نا زياد بن ايوب نا هشيم نا
يونس عن الحسن ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء معها
اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القصاص القصاص والله يقضي قضاه فنزلت هذه الاية الرجال
قوامون على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره انا
ابو بكر الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا علي
بن هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته
فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني قال القصاص القصاص
فبينا هو كذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا وابى الله خذ ايها الرجل بيد امراتك ○
قوله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود
كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة
عندهم في كتبهم وقال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد الايات الثلث الى قوله عليما
نزلت في يهود ○ وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا
ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم

وينتصحون لهم

لتقتص
ابن عثمان
نزلت
الخزاعي
الرجال

فأنا أخشى عليكم الفقر فأنزل الله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ۝ قوله
يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى الآية ۝ نزلت في ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلوة وهم نشاوى
فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم ۝ أخبرنا أبو بكر الأصفهاني
أنا أبو الشيخ الحافظ نا أبو يحيى نا سهل بن عثمن نا أبو عبد الرحمن الإفريقي نا عطاء عن
ابن عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن طعاما ودعا أناسا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فطعموا وشربوا وحضرت صلوة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرأ
قل يا أيها الكفرون فلم يقمها فأنزل الله تعلى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون ۝ قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحق أنا أبو عمرو بن مطر نا إبرهيم بن علي الذهلي نا يحيى
بن يحيى قال قرأت على ملك بن أنس عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن عائشة
أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا
كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس
إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد
نام فقال أحبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل
يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير
وهو أحد النقباء ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشة

فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته ۝ رواه البخاري عن إسمعيل
بن أبي أويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن ملك ۝ أخبرنا أبو محمد الفارسي
أنا محمد بن عبد الله بن الفضل أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب
بن إبرهيم بن سعد نا أبي عن أبي صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذات الجيش ومعه عائشة رضي الله عنها زوجته فانقطع عقد
لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس معهم
ماء فتغيظ عليها أبو بكر وقال حبست الناس وليس معهم ماء فأنزل الله على
رسوله رخصة التطهير بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا بأيديهم الأرض
ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى
المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط قال الزهري وبلغنا أن أبا بكر قال
لعائشة والله إنك ما علمت لمباركة ۝ قوله ألم تر إلى الذين يزكون
أنفسهم الآية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأطفالهم فقالوا يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي
نحلف به ما نحن إلا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل
وما من ذنب نعمله بالليل إلا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به أنفسهم ۝
قوله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت أخبرنا
محمد بن إبرهيم بن محمد بن يحيى أنا والدي أنا محمد بن إسحق الثقفي نا عبد الجبار بن العلاء
نا سفين عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى
أهل مكة فقالوا لهم أنتم أهل الكتاب وأهل العلم القديم فأخبرونا عنا وعن
محمد فقالوا ما أنتم وما محمد قالوا ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة
ونصل الأرحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قالا بل أنتم
خير منه وأهدى سبيلا فأنزل الله ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب

الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف
في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفين ونزلت اليهود في دور قريش فقال
اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا
مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما فذلك
قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم ثلثون
ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب هذا البيت لنجهدن على
قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفين لكعب انك امرؤ تقرا
الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق نحن ام
محمد فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفين نحن ننحر للحجيج الكوماء
ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به
ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه
فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه قوله
اولئك الذين لعنهم الله الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقرى نا شعيب بن محمد
انا مكي بن عبدان انا ابو الازهر نا روح نا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه
الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير
لقيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل
السدانة والسقاية والحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما
كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فانزل الله تعالى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه نزل فيكما

صدق الله

كذا وكذا فقالا صدق الله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده
قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في
عثمن بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمن باب البيت وصعد السطح
فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمن فطلب منه
فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن ابي طالب يده
واخذ المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له
بين السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه الاية فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمن ويعتذر اليه ففعل ذلك فقال له
يا علي اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال لقد انزل الله في شانك وقرا عليه
هذه الاية فقال عثمن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واسلم
فجا جبريل وقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمن وهو
اليوم في ايديهم اخبرنا ابو حسان المزكي نا هرون بن محمد الاستراباذي نا ابو
محمد الخزاعي نا ابو الوليد الازرقي نا جدي عن سفين عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
عن مجاهد في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
نزلت في عثمن بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل
الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمن فدفع اليه المفتاح
وقال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم اخبرنا
ابو نصر المهرجاني نا عبد الله بن محمد الزاهد نا ابو القسم البغوي حدثني احمد
بن زهير نا مصعب نا شيبة بن عثمن بن ابي طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم
المفتاح الى عثمن فقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا ياخذها منكم
الا ظالم فبنو طلحة هم الذين يلون سدانة البيت دون بني عبد الدار

رضي الله عنهم
علي
واذيت

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية • اخبرنا ابو
عبد الرحمن بن ابي حامد العدل انا ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ انا ابو حامد بن الشرقي نا
محمد بن يحيى نا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
بن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه البخاري عن صدقة
بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج • وقال ابن عباس في رواية
باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب باذان ح
وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم
النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتهيئوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر
خالد ودخل على عمار فقال يا ابا اليقظان اني مسلم وان قومي لما سمعوا بك هربوا واقمت
لاسلامي افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف
الرجل الى اهله وامرهم بالمقام واصبح خالد فاغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت امنته
وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير
فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل
فامنه النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار ونهاه ان يجير بعد ذلك على امير
بغير اذنه • قال واستب عمار وخالد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ رسول الله ح
عمار لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت
ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله يسب ح
فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه فانزل الله هذه
الاية وامر بطاعة اولي الامر • قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية •

سعد ح

اخبرنا سعيد بن محمد العدل انا ابو عمرو بن حمدان انا الحسن بن سفيان نا ابرهيم بن سعيد
الجوهري نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو برزة برزة ح
الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من اسلم فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى قوله توفيقا
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم انا ابو صالح شعيب بن محمد انا ابو حاتم التميمي نا ابو
الازهر نا روح نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت في رجل من الانصار
يقال له قيس وفي رجل من اليهود في مدارأة كانت بينهما في حق تدارءا فيه فتنافرا
الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله
ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه وجعل
الانصاري يابى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله ما تسمعون
وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الى قوله يصدون عنك صدودا • اخبرني
محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا محمد بن الحسين انا محمد بن يحيى نا اسحق الحنظلي
انا المؤمل نا يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل
من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم
انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم لانه علم انهم ياخذون
الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل
الله في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني المنافق وما انزل من
قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما
وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين
يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نأتي كعب
بن الاشرف وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت فابى اليهودي ان يخاصمه الا ح
الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتى معه الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال
اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه
مخاصم اليك فتعلق بي فجئت معه فقال عمر للمنافق اكذلك كان قال نعم فقال لهما
رويدكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج
اليهما فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء
رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الاية وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل
فسمي الفاروق وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة
والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به
واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة
لم يقتل به واعطي ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس وكانوا
اكبر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا من قريظة
واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا كنا نحن وانتم اصطلحنا في الجاهلية
على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون
صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم
فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة
وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى ابي
بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون
وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك
عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق فاني اخاف ان نصرت النضيري قتلتني قريظة
وان نصرت القريظي قتلتني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق فابى
ان يحكم بينهم فانزل الله هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن
اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادركا اباكما

٥١

كذا

فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم
وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم ● قوله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه
حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب ● اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن
ابن حمدان انا احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا
ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه
خاصم رجلا من الانصار وقد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل
الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك
اشار على الزبير براي اراد فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة
قال الزبير والله ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ● رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ●
ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري ● اخبرنا ابو عبد الرحمن بن
ابي حامد انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ انا ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن
الشيباني نا احمد بن حماد زغبة نا حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نا سفيان حدثني عمرو
ابن دينار عن ابي سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله هذه الاية ●
قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الاية ● قال الكلبي نزلت في ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه

فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي مرض
ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة
حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لأني أعرف
أنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك
وإن لم أدخل الجنة فذاك حين لا أراك أبدا فأنزل الله هذه الآية ۝ أنا إسمعيل
ابن أبي نصر قال أنا إبرهيم النصرآباذي أنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري نا عبد الله
بن محمود السعدي نا موسى بن يحيى نا عبيدة عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق
قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي أن نفارقك في الدنيا فإنك إذا
فارقتنا رفعت فوقنا فأنزل الله ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم الآية ۝ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبرهيم أنا شعيب أنا مكي أنا أبو الأزهر نا روح
نا شعبة عن قتادة قال ذكر لنا أن رجالا قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا فأما في
الآخرة فإنك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فأنزل الله هذه الآية ۝ أخبرني أبو
نعيم الحافظ فيما أذن لي في روايته أنا سليمن بن أحمد اللخمي نا أحمد بن عمرو الخلال نا
عبد الله بن عمران العابدي نا فضيل بن عياض عن منصور عن إبرهيم عن الأسود عن
عائشة رضي الله عنها قالت جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله (رسول)
إنك لأحب إلي من نفسي وأهلي وولدي وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر
عنك حتى آتيك فأنظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت
الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول (من النبيين)
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية ۝ قوله تعالى ألم تر إلى الذين قيل لهم
كفوا أيديكم الآية قال الكلبي نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود وقدامة بن مظعون
وسعد بن أبي وقاص كانوا يلقون من المشركين أذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله

عليه وسلم ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا أيديكم فإني لم أومر بقتالهم
فلما هاجر إلى المدينة وأمرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم فأنزل
الله هذه الآية ۝ أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد العدل نا أبو عمرو بن حمدان نا
الحسن بن سفين نا محمد بن علي سمعت أبي يقول أنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابه أتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا
صرنا أذلة فقال إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله إلى المدينة أمره
بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل ألم تر إلى الذين قيل لهم الآية ۝ قوله
تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ۝ قال ابن عباس في رواية أبي صالح لما استشهد
الله من المسلمين من استشهد يوم أحد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد
لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فأنزل الله هذه الآية ۝ قوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين ۝ أنا محمد بن إبرهيم بن محمد بن يحيى نا أبو عمرو إسمعيل بن (الآية)
نجيد نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن عدي بن ثابت عن
عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت أن قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أحد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم
فنزلت هذه الآية فما لكم في المنافقين فئتين الآية رواه البخاري عن بندار عن غندر
ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة ۝ أخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي نا أسود بن عامر نا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم
نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم قالوا أصابنا وباء المدينة
فاجتويناها فقالوا ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم

(الأصح عامر لم يدرك صاحب الحديث)

ينافقوا ما لكم

ينافقوا هم مسلمون وانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا الاية ٥ وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من مكة حتى
جاءوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعود الى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها
فاختلف فيهم المؤمنون فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مؤمنون فبين
الله نفاقهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم
حيث وجدتموهم فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المؤمنين
فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم الاية ٥ قوله وما
كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ٥ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق نا ابو عمرو
بن نجيد نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا حجاج نا حماد نا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن
بن القسم عن ابيه ان الحرث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو
يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش لا
يشعر فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية وشرح
الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر
اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت
امه جزعا شديدا فقالت لابنيها ابي جهل والحرث ابني هشام وهما اخواه
لامه والله لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني
به فخرجا في طلبه وخرج معهما الحرث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة
فاتوا عياشا وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم يؤوها سقف بعدك
وقد حلفت لا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا
الا نكرهك على شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه
واوثقاه نزل فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسعة وجلده كل واحد منهم

يظهر اسلامه

مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاق حتى تكفر
بالذي امنت به ثم تركوه موثقا في الشمس واعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحرث
بن زيد وقال يا عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى
وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله لا القاك
خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى المدينة ثم ان الحرث بن
زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينا
هو يسير بظهر قباء اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل عليه فقتله فقال الناس
اي شي صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كان من امري وامر الحرث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى
قتلته فنزل عليه جبريل بقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية ٥
قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا ٥ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث معه رسولا من بني فهر وقال له ايت
بني النجار فاقرئهم السلام وقل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم
ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له
قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه
ديته فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة
قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شي صنعت تقبل دية اخيك فتكون
عليك سبة اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل
ذلك مقيس ورمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق
بقيتها راجعا الى مكة كافرا يقول في شعره ٥
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع ٥

قوله به وعقله عايد على اخي مقيس ٥

فاعطاهم

هشام بن ضبابة

وجعل

وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع

نزلت هذه الاية فيه ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ نا ابو الحسن محمد بن حامد نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار نا محمد بن عباد نا سفين عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة فقال السلم عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا اي تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفين واخبرنا اسمعيل نا ابو عمرو بن نجيد نا محمد بن الحسن بن الخليل نا ابو كريب نا عبيد الله عن اسرايل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو بكر الاصبهاني نا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى علي الرازي نا سهل بن عثمن نا وكيع عن سفين عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله ود لو فر باهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال قتلته بعدما زعم انه مسلم فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه لتنظر اصادق هو ام كاذب قال وكيف اعلم ذلك يا رسول الله قال ويحك انك لتعلم ذاك انما ينبي عنه لسانه فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره ثم عادوا فحفروا له فامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال وانزل الله هذه الاية قال الحسن ان الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا ان اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي نا عبد الله بن محمد بن بطة نا ابو القسم البغوي حدثني سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي نا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام قال فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشي كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطبا ومتيعا كان له قال فانتهينا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى اخر الاية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا خاصمك يوم القيمة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية ونحو هذا قال الكلبي وقتادة ويدل على صحة الحديث الصحيح الذي

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبرهيم الفارسي أنا محمد بن عيسى بن عمرويه نا إبرهيم بن سفين نا
مسلم حدثني يعقوب الدورقي نا هشيم أنا حصين أنا أبو ظبيان سمعت أسامة
ابن زيد يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة فصبحنا
القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا
بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة قتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
قلت يا رسول الله إنما كان متعوذا قال فقال أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
قال فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ٥ قوله
تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين ٥ أخبرنا أبو عثمن سعد بن محمد المؤذن
العدل نا جدي أنا أحمد بن إسحق السراج نا محمد بن حميد الرازي نا سلمة بن الفضل
عن محمد بن إسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن
ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر أولي الضرر
فقال ابن أم مكتوم فكيف وأنا أعمى لا أبصر قال زيد فتغشى النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي فاتكأ على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت
أن يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
أولي الضرر فكتبتها ٥ رواه البخاري عن إسمعيل بن عبد الله عن إبرهيم
بن سعد عن صالح عن الزهري ٥ أخبرنا محمد بن إبرهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن جعفر
بن مطر نا أبو خليفة نا أبو الوليد نا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمعت البراء يقول
لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فكتبتها
رواه البخاري عن إسمعيل بن عبد الله عن إبرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري ٥
أخبرنا محمد بن يحيى أنا محمد بن جعفر بن مطر أنا أبو خليفة نا أبو الوليد نا
شعبة أنبأنا أبو إسحق سمعت البراء يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي
[illegible] أعلم

القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف
فكتبها فشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولي الضرر رواه البخاري عن أبي الوليد ٥ ورواه مسلم عن بندار عن غندر
عن شعبة ٥ أخبرنا إسمعيل بن أبي القسم النصراباذي أنا إسمعيل بن نجيد أنا محمد
ابن عبدوس نا علي بن الجعد نا زهير عن أبي إسحق عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ادع لي زيدا وقل له يجيء بالكتف والدواة أو اللوح فقال
لي اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين أحسبه قال والمجاهدون في
سبيل الله فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر قال فنزلت قبل أن
يبرح غير أولي الضرر ٥ رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي
إسحق ٥ قوله إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم الآية ٥ نزلت هذه
الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا وأظهروا الإيمان
وأسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين
فقتلوا فضربت الملئكة وجوههم وأدبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه ٥
أخبرنا أبو بكر الحارثي أنا أبو الشيخ الحافظ نا أبو يحيى نا سهل بن عثمن
نا عبد الرحيم بن سليمن عن أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس إن الذين
توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم تلاها إلى آخرها قال كانوا قوما من المسلمين
بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الآية ٥
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ٥ قال ابن
عباس في رواية عطاء كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل
فيهم من القرآن فكتب بالآية التي نزلت إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي
أنفسهم فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان
شيخا كبيرا احملوني فإني لست من المستضعفين وإني لا أهتدي
إلى الطريق فحملوه على سرير متوجها إلى المدينة فلما بلغ التنعيم

اشرف على المؤمن فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك
على ما بايعك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميدا فبلغ خبره
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله
تعالى فيه هذه الاية ٥ اخبرنا ابو حسان المزكي نا هرون بن محمد بن هرون نا
اسحق بن احمد الخزاعي نا ابو الوليد الازرقي نا جدي نا سفين عن عمرو بن دينار
عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة
فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملئكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله عسى الله
ان يعفو عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة
ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فخرجوا به فخرج
يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الاية ٥ قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الاية
اخبرنا الاستاذ ابو عثمن الزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين نا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن علي بن زياد السمذي سنة ثلث وستين نا ابو سعيد المفضل بن محمد
الجندي بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة نا علي بن زياد اللحجي نا ابو
قرة موسى بن طارق قال ذكر سفين عن منصور عن مجاهد قال نا ابو عياش
الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد
كانوا على حال لو اصبنا منهم غرة فقالوا تاتي عليهم صلوة هي احب اليهم من ابائهم قال
وهي العصر قال فنزل جبريل بهولاء الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلوة وهم بعسفان وعلى المشركين خلد بن الوليد وهم بيننا وبين
القبلة وذكر صلوة الخوف ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله
بن محمد الضبي نا محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن
النضر بن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه

في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم
لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلوة
اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة الى اخر الاية واعلمه ما ائتمر به المشركون وذكر صلوة الخوف ٥
قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الايات
الى قوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا نزلت كلها في قصة
واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث
سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمن وكانت الدرع في جراب فيه
دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر
الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع
عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال
اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل
داره فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى
منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق وشهد له اناس من
اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم
وقالوا انك ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي فهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك وكان هواه معهم وان يعاقب
اليهودي حتى انزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات كلها
وهذا قول جماعة المفسرين ٥ قوله تعالى ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو محمد بن حيان نا ابو يحيى

بالعكرية
ابو عيينه
فقتلوا
المدينه

نا سهل نا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب
اهل التورية واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم
فنزلت هذه الاية ٥ وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب
فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن
اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبيا
وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هذه الاية ثم افلج الله
حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر
او انثى وهو مومن وبقوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية ٥
قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا ٥ اختلفوا في سبب اتخاذ الله ابرهيم
خليلا فاخبرنا ابو سعيد النصروي نا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج نا محمد بن
عبد الله الحضرمي نا موسى بن ابرهيم المروزي نا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم
خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابزى دخل ابرهيم
داره فجاة فراى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابرهيم باذن
من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك
اتخذ من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذاك قال وما تصنع به قال اكون له
خادما حتى اموت قال فانه انت ٥ وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
اصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت
الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله بمصر
يساله الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم انما يريده لنفسه احتملنا ذلك
وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل ابرهيم فمروا
ببطحا فقالوا لو احتملنا من هذه البطحا ليرى الناس انا قد جينا بميرة
انا نستحيي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغراير رملا ثم انهم

اهلُ

الطعام

اتوا ابرهيم وسارة نايمة فاعلموه ذلك فاهتم ابرهيم لمكان الناس وغلبته عيناه
فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغراير ففتحتها فاذا هو اجود
حوارى يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ ابرهيم
فوجد ريح الخبز فقال يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلك
المصري قال بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذه
الله خليلا ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي نا ابو عبد الله محمد
ابن يزيد الجوزي نا ابرهيم بن شريك نا احمد بن يونس نا ابو بكر بن عياش عن
ابي المهلب الكناني عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما
اتخذ ابرهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا له في امته خليل الا وان خليلي
ابو بكر اخبرنا الشريف اسمعيل الترمذي نا سعد بن ابي مريم نا سلمة حدثني
زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن
حبيبي على خليلي ونجيي ٥ قوله تعالى ويستفتونك في النسا الاية ٥
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي نا محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية ويستفتونك في النسا قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قالت والذي يتلى عليكم في الكتاب
الاية الاولى التي فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وقالت عايشة وقول الله
في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون
في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها

الطعام

قبلها

يتامى

من يأتي النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن ٥ رواه مسلم عن حرملة عن
ابن وهب ٥ قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها الآية ٥ أخبرنا أحمد
ابن محمد بن الحرث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يحيى نا سهل نا عبد الرحيم بن سليمن
عن هشام بن عروة عن عائشة في قول الله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو إعراضا إلى آخر الآيات نزلت في المرأة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها
فيريد فراقها ولعلها أن تكون لها صحبة أو يكون لها ولد فتكره فراقه فتقول
لا تطلقني وامسكني وأنت في حل من شأني فأنزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد
ابن مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة كلاهما عن
هشام ٥ أخبرنا أبو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عيينة
عن الزهري عن ابن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره
منها أمرا إما كبرا وإما غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم
لي ما بدا لك فأنزل الله وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا ٥ قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط الآية ٥ روى أسباط عن السدي
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم إليه غني وفقير وكان ضلعه مع
الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني
والفقير فقال يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ إن يكن غنيا
أو فقيرا فالله أولى بهما ٥ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله
ورسوله الآية ٥ قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني
كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب قالوا يا رسول الله إنا
نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتورية وعزير ونكفر بما سواه من الكتب
والرسل فأنزل الله هذه الآية ٥ قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الآية ٥ قال مجاهد إن ضيفا تضيف قوما فأساؤا قراه
فشكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكوه ٥ قوله تعالى

يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم الآية ٥ نزلت في اليهود قالوا إن كنت نبيا
فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى فأنزل الله هذه الآية ٥ قوله
لكن الله يشهد بما أنزل إليك الآية قال الكلبي إن رؤساء أهل مكة أتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك
فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولا فنزل لكن الله يشهد ٥
قوله تعالى لا تغلوا في دينكم نزلت في طوايف من النصارى حين قالوا عيسى
ابن الله فأنزل الله لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ٥ قوله
تعالى لن يستنكف المسيح الآية قال الكلبي إن وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب
صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وأي شيء أقول فيه قالوا تقول إنه
عبد الله ورسوله فقال لهم إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت
لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ٥ قوله تعالى يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد أنا زاهر
بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابن أبي عدي عن هشام
بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعندي سبع أخوات فنفخ في وجهي فأفقت فقلت يا رسول الله أوصي
لأخواتي بالثلثين فقال أحسن فقلت الشطر قال أحسن ثم خرج وتركني قال ثم
دخل علي فقال يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله قد أنزل علي
فبين الذي لأخواتك جعل لأخواتك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه
الآية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ٥ سورة المائدة
قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية ٥ قال ابن عباس نزلت في الحطيم واسمه
شريح بن ضبيعة الكندي أتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة إلى المدينة
فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

الى ما تدعو الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فقال حسن الا ان لي امرا لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم وآتي بهم وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من
عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي
غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال
لاصحابه هذا الحطم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه
الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله يريد
ما اشعر لله وان كانوا على غير دين الاسلام ● وقال زيد بن اسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد
ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصد هولاء عن البيت كما صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعائر الله ولا
الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
اي ولا تعتدوا على هولاء العمار ان صدكم اصحابهم ● **قوله** تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية ● نزلت هذه الاية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر
في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته
العضباء اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني ابي نا جعفر بن عون اخبرني ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير
المومنين انكم تقرؤن اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك
اليوم عيدا قال واي اية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والساعة التي انزلت عشية عرفة في يوم جمعة ● رواه البخاري

عن الحسن بن الصباح ● ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون ●
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي نا زاهر بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب
نا يحيى بن حكيم نا ابو قتيبة نا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس هذه
الاية ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية علينا في يوم لاتخذناه
عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك
يوم عرفة ● **قوله** يسالونك ماذا احل لهم الاية اخبرنا ابو بكر
الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زايدة عن
موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن
ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول
الله ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله يسالونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين ● رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن ابي زايدة
وذكر المفسرون شرح هذه القصة قالوا قال ابو رافع جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اذنا لك يا رسول الله فقال اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا
بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها
فتركته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى
الكلب فقتلته ● فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب جاء ناس
فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في اقتنا الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها وامر بقتل
الكلب العقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل عن ما سواها مما لا ضرر فيه ٥
وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين
وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب
والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل ابي حويرثة تاخذ البقر والحمر والظبا
والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما تقتل فلا ندرك ذكاته وقد
حرم الله الميتة فما ذا يحل لنا منها فنزلت يسالونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي
الكواسب من الكلاب وسباع الطير ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية ٥
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن نا ابو علي الفقيه نا ابو لبابة
محمد بن المهدي قال نا عمار بن الحسن نا سلمة بن الفضل نا محمد بن اسحق عن عمرو
بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب
يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من بني غطفان ومحارب الا اقتل لكم
محمدا قالوا نعم وكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه
فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا
قال الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديكم ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي انا عبد الله
بن حامد نا احمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا

وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل
عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلثا من يمنعك مني
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه
وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة فجا
قومهما يطلبون الدية فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
وعمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف
وبني النضير يستعينهم في عقلهما فقالوا نعم يا ابا القسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا
حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس هو واصحابه وخلا
بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر على هذا
البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا
فجا الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجا جبريل فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي
انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد انا ابو مسلم نا عبد الرحمن بن حماد نا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل
ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ان يخرجوا
فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فاتي بهم فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة

ذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الأرض فسادا إلى آخر الآية رواه مسلم عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن سعيد
عن قتادة ۝ قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ۝ قال
الكلبي نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع وقد مضت قصته ۝ قوله
تعالى يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات ۝ حدثنا أبو
بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد
ابن حماد الأبيوردي نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء
ابن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم
فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال
أنشدك الله الذي أنزل التوراة أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال
لا ولولا أنك نشدتني لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر
في أشرافنا وكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الوضيع أقمنا
عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه للوضيع والشريف فاجتمعنا
على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني
أول من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله تعالى يا أيها الرسول لا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا
محمدا فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى
قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود إلى
قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون قال نزلت في الكفار كلها ۝
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية ۝ أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق نا
أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الكندي نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا
أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن
البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم يهوديا ويهودية

الى قول قتادة

والاعتناق والقبلة زنية فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدي ويعيد فقد وجب الرجم
فقال النبي صلعم هو ذاك فأمر به فرجم ونزلت فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم الآية

ثم قال ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون
قال نزلت كلها في الكفار ۝ رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ۝ قوله
تعالى إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ۝ أخبرنا أبو محمد الحسن بن
محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن حمدويه نا أحمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن
يحيى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري نا رجل من مزينة ونحن عند سعيد
بن المسيب عن أبي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض
اذهبوا إلى هذا النبي فإنه نبي بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتيا دون الرجم
قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبيائك فأتوا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى
في رجل وامرأة زنيا فلم يكلمهم حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب
فقال أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من
زنى إذا أحصن قالوا نحمم ونجبه ونجلد والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار
ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله
عليه وسلم سكت ألظ به في النشدة فقال اللهم إذ نشدتنا فإنا نجد في التوراة
الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أول ما ارتخصتم أمر الله قالوا زنى رجل
ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل في أسرة من
الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء
بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا أن
هذه الآية نزلت فيهم إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين أسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم ۝ قال معمر أخبرني الزهري
عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر

مدارسهم

ساكتا

وروى يحيى بن ... الخ

يرجمهما فلما رجما رأيته يجانى بيده عنها ليقيها الحجارة ۵ قولـــه
تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله الاية ۵ قال ابن عباس ان جماعة من
اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد
قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود
ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم اليك فتقضي لنا
عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ۵ قولـــه
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ۵ قال عطية
العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير
عددهم حاضر نصرهم واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولاية اليهود واوى
الى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من
ولاية اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما بخلت
به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال قد قبلت
فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم
اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم
يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الاية ۵ قولـــه تعالى انما وليكم
الله ورسوله الاية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير
قد هجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الاية فقراها
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين
اولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب لانه

وزاد ان اخ ... نزل في حاطب

بن عمر انه قال ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلعم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلعم ما تجدون في التورية من شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلعم فرجما قال عبد الله بن عمر فرايت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة ۵ طحاوى

أعطى خاتمه سائلا وهو راكع في الصلوة ۵ اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله
بن محمد بن جعفر نا الحسن بن محمد بن ابي هريرة نا عبد الله بن عبد الوهاب
نا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس
قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان
منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا امنا بالله
ورسوله وصدقناه رفضونا والوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا
ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى
المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاكه قال
ذاك القائم واوما بيده الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون ۵ قولـــه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا ولعبا الاية ۵ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد
بن الحرث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما
فانزل الله هذه الاية ۵ قولـــه تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها
هزوا ولعبا ۵ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا قد صلوا لا
صلوا اركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله هذه الاية ۵
وقال السدي نزلت في رجل من النصارى بالمدينة وكان اذا سمع المنادي يقول
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل
خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم واهله نيام فتطايرت منها شررة في
البيت فاحرقت البيت واحترق هو واهله ۵ وقال اخرون ان الكفار

لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك
فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم نسمع
به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت
من هذا الاذان الانبيا قبلك ولو كان في هذا خير كان اولى الناس به الانبيا
والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح العير فما افبح من صوت وما
اسمج من امر فانزل الله هذه الاية ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية
قوله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
الاية قال ابن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابرهيم واسمعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا
والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا اشر
من دينكم فانزل الله قل هل انبيكم بشر من ذلك الاية قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا واليهود والنصارى
فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار انا الحسن بن احمد
المخلدي انا محمد بن حمدون بن خالد نا محمد بن ابرهيم الحلواني نا الحسن بن حماد
سجادة نا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري قوله تعالى والله يعصمك من الناس قالت عايشة رضي
الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت يا رسول
الله ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليلة فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الاية فاخرج

صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد هلكت فيه الرافضة
وتمسكوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم يهلك فيك رجلان ولي مفرط وعدو مفرط والله اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس
فقد عصمني الله اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ انا اسمعيل بن نجيد انا
محمد بن الحسن بن الخليل نا محمد بن العلا الهمداني نا النضر عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه
ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية قوله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قال واراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني من الجن
والانس قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة الى قوله والذين كفروا
وكذبوا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بمكة خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي
طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح
لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا
فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم هل تعرفون شيا مما انزل عليكم قالوا نعم
قال اقرؤا فقروا وحوله القسيسون والرهبان فكلما قروا اية انحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض
من الدمع مما عرفوا من الحق الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد
بن عبد الله بن حمدون بن الفضل انا احمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا ابو
صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا عليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين
معه فارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفرا ان يقرا عليهم

القران فقرا عليهم جعفر سورة مريم كهيعص فامنوا بالقران وفاضت اعينهم
من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا
نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من
الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية
من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف وتمام وقثم
ودريد وانس فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى اخرها
فبكوا حين سمعوا القران وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله
فيهم هذه الايات ❊ اخبرنا احمد بن محمد نا سعيد بن محمد الوراق نا زاهر بن احمد
نا ابو القسم البغوي نا علي بن الجعد نا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بثلثين رجلا من خيار اصحابه فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الاية ❊ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ❊ اخبرنا ابو عثمان بن ابي عمرو نا محمد بن
احمد بن حمدان نا الحسن بن سفين نا اسحق بن منصور نا ابو عاصم عن عثمان
ابن سعد اخبرني عكرمه عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النسا واني حرمت على اللحم
فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله الاية ❊
وقال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف
القيمة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في
بيت عثمن ابن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عمرو وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفه والمقداد
ابن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار

ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الالوان ولا
يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض
ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا
الخير فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا صوموا وافطروا
وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم ومن
رغب عن سنتي فليس مني ❊ ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا
النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان تكونوا
قسيسين ولا رهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم ولا النسا ولا اتخاذ
الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا
شهر رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله هذه
الاية فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا
حلفوا على ما عليه اتفقوا فانزل الله عز وجل لا يواخذكم الله باللغو في
ايمانكم الاية ❊ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية ❊
اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المطوعي نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا احمد
بن علي الموصلي نا ابو خيثمه نا الحسن بن موسى نا زهير نا سماك بن حرب حدثني
مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين
فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش
والحش البستان واذا راس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت
معهم فذكرت الانصار والمهاجرون فقلت المهاجرون خير من الانصار
فاخذ رجل لحي الراس فضربني به فجدع انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرته وانزل الله في نعتي نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر الاية ٥ رواه
مسلم عن ابي خيثمة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا خلف بن الوليد ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة
عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية في النساء يا ايها
الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ينادي لا يقربن الصلوة سكران فدعي عمر
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية انما الخمر
والميسر فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا ٥
وكانت تحدث اسباب يكرهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب
الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع حمزة بن
عبد المطلب رضي الله عنهما ٥ وهو ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
ثنا ابو بكر بن ابي خالد ثنا يوسف بن موسى المروروذي ثنا احمد بن صالح ثنا
عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان الحسين بن علي اخبره
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني
بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع
ان يرتحل معي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي
فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي
مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين
رايت ذلك المنظر وقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب
وهو في البيت في شرب من الانصار غنته قينة فقالت في غنائها ٥
الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ٥

ضع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدماء ٥
واطعم من شرائحها كبابا ملهوجة على وهج الصلاء ٥
فانت ابا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء ٥
فوثب الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال
علي رضي الله عنه فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد
بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك
فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي حتى تبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي هو فيه فاستاذن فاذن له فاذا هم شرب فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر
حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى وجهه فقال
ثم قال وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل
فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا ٥ رواه البخاري عن احمد بن
صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر ٥ قوله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن المطوعي ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع
سليمان بن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم
يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر
فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة
قال ابو طلحة اخرج فاهرقها قال فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان
وقتل فلان وهي في بطونهم قال فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا رواه مسلم عن ابي الربيع ٥ ورواه البخاري

عن ابي النعمن كلاهما عن حماد ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي نا ابو عمرو
ابن مطر نا ابو خليفه نا ابو الوليد نا شعبه انا ابو اسحق عن البرا بن عازب قال
مات اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت
قال ناس كيف باصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الايه ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها ٥ قوله تعالى قل
لا يستوي الخبيث والطيب الايه ٥ اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع اخبرني محمد بن القسم المؤذن نا محمد
بن يعقوب الرازي نا ادريس بن علي الرازي نا يحيى بن الضريس نا سفين عن
محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب
الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه
اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من بيع
الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعه الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقه لم تعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا
يقبل الا الطيب وانزل الله عز وجل تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام ٥
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
الايه ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف انا
محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا الفضل بن سهل نا ابو النضر نا ابو خيثمه نا ابو
الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا
فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه
الايه يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم حتى فرغ من الاية
كلها اخبرنا ابو سعيد النصروي انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد

ومشتريها حج

او جهاد حج

٦٦

ابن حنبل نا حدثني ابي نا منصور بن وردان الاسدي نا علي بن عبد الاعلى عن ابيه
عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الايه ولله
على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام
فسكت ثم قال في الرابعه لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الايه ٥ قال الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم
منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية فلما اتاه الكتاب
عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والمجوس والصابين فاقروا
بالجزيه وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس
فاقبل منهم الجزية فلما قرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب
عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل
الجزيه الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل من مشركي اهل هجر ما رد
على مشركي العرب فانزل الله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
يعني من ضل من اهل الكتاب ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم الايه ٥ اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المغازلي انا ابو عمرو بن حمدان
انا ابو يعلى انا الحرث بن شريح نا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة نا محمد بن القسم
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري
وعدي بن بدا يختلفان الى مكه فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات
بارض ليس فيها احد من المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها
الى اهله وكتما جاما كان معه من فضه مخوصا بالذهب فقالا لم

ماوافقوا

الغازي

بتركته

نزه فاتى بهما النبى صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله ما كتمنا ولا اطلعنا
على سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعنا من تميم
الداري وعدي بن بدا فقام اوليا السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم
بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
الى اخرها **سورة الانعام** **قوله** تعالى ولو نزلنا
عليك كتابا فى قرطاس الاية قال الكلبى ان مشركي مكة قالوا يا محمد
انا لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة ملئكة يشهدون
انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الاية **قوله** تعالى وله ما
سكن فى الليل والنهار الاية قال الكلبى عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا
النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعونا
اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا فى اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع
مما انت عليه فنزلت هذه الاية **قوله** تعالى قل اى شىء اكبر شهادة
الاية قال الكلبى ان رؤسا مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك بما تقول
من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم
ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما تزعم فانزل الله هذه
الاية **قوله** تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس فى
رواية ابى صالح ان ابا سفين بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة
وشيبة ابنى ربيعة وامية وابيا ابنى خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذى جعلها بيته لا ادرى ما
يقول الا انى اراه يحرك شفتيه يتكلم بشى فما يقول الا اساطير الاولين مثل ما
كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون
الاولى وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله هذه الاية **قوله**

وهم ينهون عنه وينئون عنه اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله
بن نعيم نا على بن حمشاذ نا محمد بن منده الاصبهانى نا بكر بن بكار نا حمزة
ابن حبيب عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى وهم
ينهون عنه وينئون عنه قال نزلت فى ابى طالب كان ينهى المشركين ان يوذوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقسم
ابن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عند ابى طالب
يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابى طالب يريدون سوءا بالنبى صلى الله
عليه وسلم فقال ابو طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا

فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتنى وزعمت انك ناصحى ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا لا محالة انه ... من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتنى سمحا بذاك مبينا

فانزل الله هذه الاية وهم ينهون عنه وينئون عنه الاية قال محمد بن الحنفية
والسدى والضحاك نزلت فى كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس فى رواية الوالبى
قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون الاية قال السدى التقى الاخنس
بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابى جهل يا ابا الحكم اخبرنى عن محمد
اصادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك غيرى فقال ابو
جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصى باللواء
والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لساير قريش فانزل الله هذه
الاية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابى جهل واصحابه
فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وانك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جئت
به فنزلت هذه الاية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون

او تسد
قبل
والندوة

وقال مقاتل نزلت في الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته
قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه الاية ۝
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية ۝
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد انا الحسين بن محمد
بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابو داود نا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح
عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية ۝ رواه مسلم عن
زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن شعبة عن المقدام ۝ واخبرنا ابو عبد الرحمن
انا ابو بكر بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن نا ابو صالح
الحسين بن الفرج نا محمد بن مقاتل المروزي نا حكيم بن زيد نا السدي عن ابي
سعد عن ابي الكنود عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء
عند النبي صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القران والخير
وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع
ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى
حتى تكتب بيننا وبينك كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هؤلاء الكلمات
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فتنا بعضهم ببعض ۝
نا اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مر الملا من قريش
على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا
رسول الله ص

يا محمد ان رضيت بهؤلاء فلا نريد ان نكون تبعا لهؤلاء فانزل الله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي ۝ وبهذا الاسناد عن سهل نا عبد الله بن ابي
جعفر عن الربيع قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس
فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده
ونحن نجي نجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا واقصيتهم فهم
ان يفعل فانزل الله هذه الاية ۝ وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر
الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاءنا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له
فاتى ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب
لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه
الايات فلما نزلت اقبل عمر يعتذر من مقالته ۝ قوله تعالى واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا الاية ۝ قال عكرمة في الذين نهى الله نبيه صلى الله عليه
عن طردهم فكان اذا راهم بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني
ان ابداهم بالسلام ۝ وقال ماهان الحنفي اتى قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم شيئا فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه
الاية ۝ واذا جاءك الذين يؤمنون الاية ۝ قوله تعالى قل اني على بينة من ربي
الاية ۝ قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد
ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه الاية ۝ قوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ۝ قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله

ما أنزل الله من السماء كتابا وما نزل الله قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى
نورا وهدى للناس ۵ قال محمد بن كعب القرظي أمر الله محمدا صلى الله عليه
وسلم أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد
أن كفروا بآيات الله ورسله فقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله
هذه الآية ۵ وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف
يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك
بالله الذي أنزل التوراة على موسى أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من
شيء فقال له أصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما أنزل
الله على بشر من شيء فأنزل الله هذه الآية ۵ قوله تعالى ومن أظلم
ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي الآية نزلت في مسيلمة الكذاب
الحنفي وكان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم أن الله أوحى إليه ۵
قوله تعالى سأنزل مثل ما أنزل الله ۵ نزلت في عبد الله بن أبي سرح
كان قد تكلم بالإسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
يكتب له شيئا فلما نزلت الآية التي في المؤمنين ولقد خلقنا الإنسان من
سلالة من طين أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر عجب
عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت علي فشك عدو الله حينئذ وقال
لئن كان محمد صادقا لقد أوحي إلي كما أوحي إليه ولئن كان كاذبا لقد
قلت كما قال وذلك قوله ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن
الإسلام وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي ۵ أخبرنا عبد الرحمن بن
عبدان نا محمد بن عبد الله بن نعيم نا محمد بن يعقوب الأموي نا أحمد بن عبد الجبار
نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله

ابن سعد بن أبي سرح ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ارتد عن الإسلام فلما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر إلى عثمن وكان أخاه من
الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستأمن له ۵ قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ۵ قال الكلبي
نزلت هذه الآية في الزنادقة حين قالوا إن الله تعالى وإبليس أخوان فالله خالق
الناس والدواب وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله
وجعلوا لله شركاء الجن الآية ۵ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ۵ قال ابن عباس في رواية الوالبي قالوا
يا محمد لتنتهين عن سب آلهتنا أو لنهجون ربك فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم
فيسبوا الله عدوا بغير علم ۵ وقال قتادة كان المسلمون يسبون أوثان الكفار
فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم قوما جهلة لا علم
لهم بالله ۵ وقال السدي لما حضرت أبا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا بنا
فلندخل على هذا الرجل فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه فإنا نستحيي أن نقتله بعد
موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو
جهل والنضر بن الحرث وأمية وأبي ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو
ابن العاص والأسود بن البختري إلى أبي طالب فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا
وإن محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا
ولندعه وإلهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء
قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون فقالوا
نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك فقال أبو طالب قد أنصفك قومك
فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أعطيتكم هذا هل
أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال أبو
جهل نعم لنعطينكها وأبيك وعشر أمثالها فما هي قال قولوا لا إله إلا الله

قولوا

فأبوا واستمروا فقال أبو طالب قل غيرها يا ابن أخي فإن قومك قد فزعوا منها
قال يا عم ما أنا بالذي أقول غيرها ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها
فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنك ولنشتمن من يأمرك فأنزل الله هذه
الآية قوله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها
الآيات إلى قوله ولكن أكثرهم يجهلون أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد
بن يعقوب الأموي نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن أبي معشر عن محمد
بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا أن
موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا وأن
عيسى كان يحيي الموتى وأن ثمود كانت لهم ناقة فائتنا ببعض تلك الآيات حتى
نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء تحبون أن آتيكم به فقالوا تجعل لنا قالوا
الصفا ذهبا قال فإن فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعون
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل فقال إن شئت أصبح الصفا
ذهبا ولكني لم أرسل آية ولم يصدقوا بها إلا أنزلت العذاب وإن شئت تركتهم حتى
يتوب تائبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فأنزل الله
وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها إلى قوله ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء
الله قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية قال
المشركون يا محمد أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم
أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتل الصقر والكلب حلال وما قتل الله حرام
فأنزل الله هذه الآية وقال عكرمة إن المجوس من أهل فارس لما نزل تحريم الميتة
كتبوا إلى مشركي قريش وكانوا أولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة أن
محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
فهو حرام فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فأنزل الله هذه الآية قوله
تعالى أومن كان ميتا فأحييناه الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب

وأبا جهل وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة لم
يؤمن بعد فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فأقبل
غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول يا أبا علي أما ترى ما جاء يا أبا يعلى
به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة ومن أسفه منكم تعبدون
الحجارة من دون الله أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
فأنزل الله هذه الآية أخبرنا أبو بكر الحارثي نا أبو محمد بن حيان نا عبد الله بن محمد
بن يعقوب والوليد بن أبان قالا نا أبو حاتم نا أبو تقي نا بقية بن الوليد حدثني مبشر
بن عبيد عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال أبو
جهل بن هشام

سورة الأعراف

قوله تعالى يا بني
آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد أخبرنا أبو سعيد بن أبي محمد العدل نا
أبو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا الحسن بن حماد الوراق نا أبو يحيى الحماني عن
نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان أناس من الأعراب يطوفون
بالبيت عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة تعلق على سفلها
سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله
فأنزل الله تعالى على نبيه يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال فأمروا أن
يلبسوا الثياب أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار نا محمد بن عبد الله بن محمد
الحافظ نا محمد بن يعقوب المعقلي نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود الطيالسي نا
شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت مسلما البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وعلى فرجها خرقة وهي
تقول اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله
فنزلت خذوا زينتكم ونزلت قل من حرم زينة الله الآيات رواه مسلم
عند كل مسجد

أبو عبد الرحمن

وهي عريانة

عن بندار عن غندر عن شعبة ٥ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله
بن حمدون نا احمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني
اخي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم في دينهم الذي شرعوا
ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاهما حتى يقضي طوافه وكان انقا فانزل
الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله لقوم يعلمون
انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت عراة ٥ وقال الكلبي كان اهل الجاهلية لا
ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام حجهم فقال المسلمون
يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله كلوا اي اللحم والدسم واشربوا ٥
قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية ٥
قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابرهة رجل من بني اسرائيل وقال ابن عباس وغيره
من المفسرين هو بلعم بن باعورا ٥ قال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له
بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه
وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وان يظهر علينا يهلكنا
فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد
موسى ومن معه ذهبت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه
الله مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها ٥ وقال عبد الله بن عمرو
بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرا الكتب
وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما
ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به ٥ وروى عكرمة
عن ابن عباس في هذه الاية قال هو رجل اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها
وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكان لها محبة فقالت
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فما ذا تامرين قالت ادع الله

ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت
شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها دعوتان وجاء بنوها
فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس
فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله تعالى فعادت
كما كانت وذهبت الثلث الدعوات فيها وهي البسوس وبها يضرب المثل في
الشوم يقال اشام من البسوس ٥ قوله تعالى يسلونك عن الساعة
ايان مرساها ٥ قال ابن عباس قال جبل بن ابي قشير وشمويل بن زيد وهما من
اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله هذه
الاية وقال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى
الساعة فانزل الله تعالى يسلونك عن الساعة ٥ اخبرنا ابو سعيد
بن ابي بكر الوراق انا محمد بن حمدان انا ابو يعلى نا عقبة بن مكرم نا يونس
نا عبد الغفار بن القسم عن ابان بن لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا
موسى في يوم جمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
عن الساعة فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن
ساحدثكم باشراطها وما بين يديها ان بين يديها ردما من الفتن وهرجا
فقيل له وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان
تجف قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا
ويرفع ذوو الحجا ويبقى رجراجة من الناس فلا تعرف معروفا ولا تنكر
منكرا ٥ قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الاية قال
الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان
يغلو فنشتري فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرتحل عنها الى ما
قد اخصب فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون الاية ٥ قال مجاهد كان لا يعيش

لادم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان
اسم الشيطان قبل ذلك الحرث ففعلا ولذلك قوله فلما آتاهما صالحا الاية ۵
قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا الاية ۵ اخبرنا ابو منصور
المنصوري نا علي بن عمر الحافظ نا عبد الله بن سليمن بن الاشعث نا العباس بن الوليد
بن مزيد اخبرني ابي نا الاوزاعي نا عبد الله بن عامر حدثني زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي هريرة في هذه الاية واذا قرئ القران قال نزلت في رفع الاصوات وهم
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وقال قتادة كانوا يتكلمون
في صلاتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي فيقول لصاحبه كم صليت فيقول
كذا وكذا فانزلت هذه الاية ۵ وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيا قراه فنزلت هذه الاية ۵ وقال
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلوة المكتوبة
وقرا اصحابه وراه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت هذه الاية ۵ وقال سعيد
بن جبير ومجاهد وعطا وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام
في الخطبة يوم الجمعة ۵

سورة الانفال ۵ قوله تعالى

يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية ۵ اخبرنا ابو سعد النصروي
انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا ابو معوية نا ابو
اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم
بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا
الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض
قال فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت
الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فخذ سيفك ۵ وقال عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا

وذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمة جاء
الشبان يطلبون نفلهم فقالت الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات
ولو انهزمتم كنا ردا لكم فانزل الله تعالى يسالونك عن الانفال الاية فقسمها
بينهم بالسوية ۵ اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى
نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زايدة عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمن
بن موسى الاشدق عن مكحول عن ابي سلام الباهلي عن ابي امامة عن عبادة
بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طايفة يقتلونهم واحدقت
طايفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طايفة بالعسكر
والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم فقالوا لنا النفل نحن طلبنا
العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما انتم باحق به منا ونحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينال منه العدو غرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب
والله ما انتم باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله
يسالونك عن الانفال الاية فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم
بالسواء ۵ قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الاية ۵
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار نا محمد بن عبد الله بن محمد اخبرني اسمعيل بن
محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا ابرهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن
موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن
خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريده فاعترض له رجال من المومنين
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن
عمير اخو بني عبد الدار وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من
فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه

قال ابو حيان في تفسيره قال ابن عطية وهذا اي القول بان المراد به رمي النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف بالحربة ضعيف لان الاية نزلت عقب بدر وعلى هذا القول تكون اجنبية مما قبلها وما بعدها وذلك بعيد ه

ولم تخرج من طعنته دم وكسر ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا والله ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعون فمات ابي الى النار سحقا لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل الله في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ه وروي عن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاءوا بقوس كبداء فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة ابن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ه واكثر اهل التفسير على ان الاية نزلت في رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من حصباء الوادي يوم بدر حين قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم يبق عين مشرك الا دخلها منه شيء ه وقال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصيات فانهزمنا فذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر نا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابا جهل وانه قال حين التقى القوم اللهم ايّنا كان اقطع للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى في ذلك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى قوله وان الله مع المؤمنين ه رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب وقال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى

الفئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية ه نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى اننزل على حكم سعد فاشار ابو لبابة الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فقال ابو لبابة والله ما زالت قدماي حتى قد علمت اني خنت الله ورسوله فنزلت هذه الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يجزئك الثلث ان تصدق به ه قوله عز وجل واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية ه قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء ه اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا محمد بن يعقوب الشيباني نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة

عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن ملك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ۝
رواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ۝
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية الاية ۝
اخبرنا اسمعيل بن ابي عمرو الشيباني نا حمزه بن شبيب المعمري نا عبد الله بن ابرهيم
ابن بالويه نا ابو المثنى معاذ بن المثنى نا عمي نا ابي نا قرة عن عطية عن ابن عمر
قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون
ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الاية ۝ قوله
تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال الكلبي نزلت
في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة
ابنا ربيعه ونبيه ومنبه ابنا حجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن
الحرث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث
ابن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم
كل واحد منهم كل يوم عشر جزور ۝ وقال سعيد بن جبير وابن ابزى نزلت
في ابي سفين بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم
النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب وفيهم يقول كعب
ابن مالك ۝ فجئنا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع ۝
ثلثة الاف ونحن نصية ثلث مائين ان كثرنا فاربع ۝
وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفين على المشركين يوم احد اربعين اوقية
فنزلت فيه الاية ۝ وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيبت قريش يوم
بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفين بعيره مشى عبد الله بن ابي
ربيعه وعكرمه بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش اصيب

فارجع ... القوم اى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع ورجل فل وقوم فل ۝

اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر وكلموا ابا سفين بن حرب ومن كانت له في
تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم
فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب
منا ففعلوا فانزل الله فيهم هذه الاية ۝ قوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المومنين ۝ اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا ابو الشيخ الحافظ
نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا صفوان بن المغلس نا اسحق بن بشر نا خلف ابن
خليفه عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعه وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين
فنزل جبريل بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ۝ قوله
تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية ۝ قال مجاهد
كان عمر بن الخطاب يرى الراى فيوافق رايه ما يجي من السما وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك
افدهم فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الاية ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الاسارى ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم واستشار
عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك
بلا ۝ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد
نا ابو معويه عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال
لما كان يوم بدر وجي بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
تقولون في هولا الاسرى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك
استبقهم واستان بهم لعل الله يتوب عليهم فقال عمر كذبوك واخرجوك

قدمهم فاضرب اعناقهم ۝ وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا
كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم النار فقال العباس قطعت رحمك
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول
ابي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد
قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم قال فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى
قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ۝ وان
مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية
ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ۝
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة فلا ينفلتن منهم احدا الا
بفداء او ضرب عنق فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في
الارض الى اخر الايات الثلث ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل نا احمد بن
جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا ابو نوح قراد قال نا
عكرمة بن عمار نا سماك الحنفي ابو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا
واسر سبعون رجلا استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا
رضي الله عنهم فقال ابو بكر يا نبي الله هولا بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى
ان تاخذ منهم الفدا فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم
الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب
قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنني من فلان قريب
لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة
من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة

مودة خ

ودخل خ

يا رسول الله خ

للمشركين هولا صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان
فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء
بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض
على اصحابك من الفدا لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة
وانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم ۝ رواه مسلم في الصحيح عن هناد
ابن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار ۝ قوله تعالى يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسارى الاية ۝ قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر ومعه عشرون
اوقية من الذهب كان خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس وكان احد العشرة
الذين ضمنوا الطعام ليوم بدر ولم تكن بلغته النوبة حتى اسر فوجدت معه
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي اخذها مني فداي فابى علي
وقال اما شي خرجت تستعين به علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن ابي طالب
عشرين اوقية من فضة فقلت له تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس ما
بقيت قال واين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل عند مخرجك الى بدر وقلت
لها ان حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت
وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك لصادق واني قد دفعت اليها
الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا
كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجو المغفرة من ربي ۝

اخذهم خ

عذابهم خ

ضمنوا الطعام لاهل بدر خ

من مكة وقلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك

بدري

ولقد دفعته اليها في سواد الليل ولقد كنت مرتابا في امرك فاما اذا اخبرتني بذلك فلا ريب

سورة براءة • قوله تعالى وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر • قال ابن عباس نزلت في أبي سفين بن حرب
والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وسائر رؤساء قريش
الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا بإخراج الرسول • قوله تعالى ما
كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله الآية قال المفسرون لما أسر العباس يوم
بدر أقبل المسلمون يعيرونه بكفره بالله وقطيعة الرحم وأغلظ علي له القول
فقال له العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له
علي ألكم محاسن فقال نعم إنا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي
الحاج ونفك العاني فأنزل الله ردا على العباس ما كان للمشركين الآية •
قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية • أخبرنا
أبو إسحق الثعلبي أنا عبد الله بن حامد الوزان أنا أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد
بن عبيد الله المنادي نا أبو داود سليمن بن الأشعث نا أبو توبة الربيع بن نافع
الحلبي نا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي سلام نا النعمن بن بشير
قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لا أبالي أن لا أعمل
عملا بعد أن أسقي الحاج وقال الآخر لا أبالي أن لا أعمل بعد أن أعمر المسجد الحرام
فقال الآخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني إذا صليت الجمعة
دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل
فأنزل الله أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام إلى قوله والله لا يهدي
القوم الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي عن أبي توبة • وقال ابن عباس
في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر لئن كنتم
سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام
ونسقي الحاج ونفك العاني فأنزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة

المسجد الحرام الآية • وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الآية في علي والعباس
وطلحة بن شيبة وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت بيدي مفاتحه
وإلي ثياب بيته • وقال العباس أنا صاحب السقاية والقائم عليها • وقال
علي ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد
فأنزل الله هذه الآية • وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس ألا
تهاجر ألا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ألست في أفضل من الهجرة ألست
أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية ونزل قوله الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا الآية • قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
آباءكم وإخوانكم الآية • قال الكلبي لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس بالهجرة إلى المدينة جعل الرجل يقول لأبيه ولأخيه وامرأته إنا
قد أمرنا بالهجرة إلى المدينة فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ومنهم من تتعلق
به زوجته وعياله وولده يقولون ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع
فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزل يعاتبهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم
الآية ونزل في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله قل إن كان آباؤكم
وأبناؤكم إلى قوله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره يعني القتال وفتح مكة •
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون
أموال الناس بالباطل نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون
الرشا من سفلتهم وهي المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم • قوله
تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية • أخبرنا أبو إسحق المقرئ أنا عبد الله
بن حامد أنا أحمد بن محمد بن إبرهيم نا محمد بن نصر نا عمرو بن زرارة نا هشيم نا
حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت له ما أنزلك
منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعوية في هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية نزلت في أهل الكتاب فقلت

نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمن يشكوني
فكتب الي عثمن ان اقدم الى المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم
يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شيت تنحيت وكنت قريبا
فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت واطعت ٥
رواه البخاري عن قتيبة عن جرير عن حصين ورواه مسلم ايضا عن علي عن
هشيم ٥ والمفسرون ايضا يختلفون فعند بعضهم انها نزلت في اهل الكتاب
خاصة ٥ وقال السدي هي في اهل القبلة ٥ وقال الضحاك هي عامة في اهل
الكتاب وفي المسلمين ٥ وقال عطا عن ابن عباس في قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة قال يريد من المومنين ٥ حدثنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار نا سليمن
بن ايوب الطبراني نا محمد بن داود بن صدقة نا عبد الكبير بن معافا نا شريك
عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان
قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله فاي المال يكنز قال قلبا شاكرا
ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة ٥ قوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا
قيل لكم انفروا الاية نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف وغزوة حنين امر بالجهاد لغزوة
الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر
حين اخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزوة الروم واحبوا الظلال
والمقام والمساكن والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تثاقل
الناس انزل هذه الاية ٥ قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا ٥ نزلت
في الذين اعتذروا واعتلوا بالضيعة والشغل وانتشار الامر فابى الله ان يعذرهم
دون ان ينفروا على ما كان منهم ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو
عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا سفين بن عيينة عن ابن جدعان

وهو علي بن زيد بن جدعان عن انس قال قرا ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا
فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات ٥ وقال
السدي جا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عظيما
سمينا فشكا اليه وساله ان ياذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما
نزلت هذه الاية اشتد شانها على الناس فنسخها الله وانزل ليس على الضعفا
ولا على المرضى الاية ثم نزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله
لو كان عرضا قريبا الاية ٥ قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا
خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره
على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكره على ذي جدة اسفل
من ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب
فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا فيكم الاية ٥ قوله تعالى ومنهم
من يقول ايذن لي الاية نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاد
بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني
رجل مغرم بالنسا واني اخشى ان رايت بنات الاصفر الا اصبر عنهن فلا
تفتني بهن وايذن لي في القعود عنك واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله هذه الاية فلما نزلت هذه
الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم
يا بني سلمة قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
واي دا ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن البرا بن معرور
وقال فيه حسان بن ثابت ٥
وقال رسول الله والقول لاحق بمن قال منا من تعدون سيدا ٥

فقلنا له جد بن قيس على الذي نبخله فينا وإن كان أنكدا ۵
فقال وأي داء أدوى من الذي رميتم به جدًّا وعالى بها يدا ۵
وسود بشر بن الوليد بجوده وحق لبشر ذي الندى أن يسودا ۵
إذا ما أتاه الوفد أنهب ماله وقال خذوه إنه عائد غدا ۵

وما بعد هذه الآية كله في المنافقين إلى قوله إنما الصدقات للفقراء الآية
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات ۵ حدثنا أحمد بن محمد بن
إبراهيم الثعلبي أنا عبد الله بن حامد أنا أحمد بن محمد بن الحسن أنا محمد بن يحيى
أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد
الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسمًا إذ جاءه ابن
ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير أصل الخوارج فقال اعدل يا
رسول الله قال ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل فنزلت ومنهم من يلمزك في
الصدقات الآية ۵ رواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر ۵
وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له أبو
الجواظ للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسوية فأنزل الله ومنهم من يلمزك
في الصدقات الآية ۵ **قوله** تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو أذن الآية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقولون فيه ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن
يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه
فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعة فأنزل الله هذه الآية ۵ وقال
محمد بن إسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحرث
وكان رجلًا أدم أحمر العينين أسفع الخدين مشوه الخلق وهو الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحرث
وكان ينم حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال

إنما محمد أذن سامعة من حدثه شيئًا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف
له فيصدقنا فأنزل الله هذه الآية ۵ وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين
فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في
النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس
فحقروه وتكلموا وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقًا لنحن شر من الحمير
فغضب الغلام وقال والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامرًا كذاب
وحلف عامر أنهم كذبة وقال عامر اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق
الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي الآية
ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم ۵ **قوله** تعالى يحذر المنافقون
أن تنزل عليهم ۵ قال السدي قال بعض المنافقين لوددت أني قدمت فجلدت
مائة جلدة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فأنزل الله هذه الآية ۵ وقال مجاهد
كانوا يقولون القول بينهم يقولون عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا ۵ **قوله**
ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب الآية ۵ قال قتادة بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين إذ قالوا
أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فأطلع
الله نبيه على ذلك فقال نبي الله احبسوا علي الركب فأتاهم فقال قلتم
كذا وكذا فقالوا يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب فأنزل الله هذه الآية
وقال زيد بن أسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما
رأيت مثل قرائنا هؤلاء ولا أرغب بطونًا ولا أكذب ألسنًا ولا أجبن عند
اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عوف كذبت ولكنك
منافق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد
القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل

وركب ناقته فقيل يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث
الركب نقطع به الطريق ● اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله الجوزقي نا
بشر بن احمد نا محمد بن جعفر موسى الحلواني نا محمد بن ميمون الخياط نا اسمعيل
بن داود المهرجاني نا ملك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله
بن ابي يسير قدام النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي يقول ابالله واياته ورسوله كنتم
تستهزءون ● قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية قال الضحاك
خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا خلا بعضهم
الى بعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين
فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيا
من ذلك فانزل الله هذه الاية اكذابا لهم ● وقال قتادة ذكر لنا ان
رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري على الجهني فنادى
عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا
كما قال القايل سمن كلبك ياكلك وقال والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله هذه الاية ● قوله
وهموا بما لم ينالوا ● قال الضحاك هموا ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا
قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا
يلتمسون غرته حتى اذا اخذ في عقبة تقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك
كان ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان
قايده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع
اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله اليكم

وقعقعة السلاح

فانسلوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله قوله
وهموا بما لم ينالوا ● قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله الاية ●
اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر نا ابو
عمران موسى بن سهل الجوني نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب نا معاذ بن رفاعة
السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي
امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى
فقال اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شيت ان تسيل معي
الجبال ذهبا وفضة لسالت فقال والذي بعثك بالحق لين دعوت الله عز وجل
ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود وكثرت حتى ترك
الصلوات الا الجمعة فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ونزل واديا من اوديتها
حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت وكثرت
حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمي كما تنمي الدود حتى ترك الجمعة
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة قالوا اتخذ غنما
وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلثا فانزل الله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرايض الصدقة فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا
من بني سليم وكتب لهما كيف ياخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وفلان
رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فاقراه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت الجزية
ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبرا السلمي

فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهما بها فلما راوها قالوا ما
يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذها منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة
وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال
اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى رايي
فانطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهما قال يا ويح ثعلبة
قبل ان يكلماه ودعا للسلمي بالبركة واخبراه بالذي صنع ثعلبة وبالذي
صنع السلمي فانزل الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن
الى قوله وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب
ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك
كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه صدقته
فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على راسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل منه
شيئا رجع الى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى
ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقبلها فقبض ابو بكر وابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال يا امير
المومنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
انا اقبلها منك ولم يقبلها منه وقبض عمر ثم ولي عثمن فاتاه فساله ان يقبل
صدقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر
وانا اقبلها منك فلم يقبلها عثمن وهلك ثعلبة في خلافة عثمن ۝ قوله
تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الاية ۝ اخبرنا سعيد بن
محمد بن احمد بن جعفر نا ابو علي الفقيه نا ابو علي محمد بن سليمن المالكي نا ابو موسى
محمد بن المثنى نا ابو النعمن الحكم بن عبد الله العجلي نا شعبة عن سليمن عن ابي

وايل عن ابن مسعود قال لما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان
الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابي
النعمن وقال قتادة وغيره حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجا عبد الرحمن
ابن عوف باربعة الاف درهم وقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف جئتك بنصفها
فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن
حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم
وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجا ابو عقيل
الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت
صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما
اعطى عبد الرحمن بن عوف وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن
صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه فانزل الله هذه الاية ۝
قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية ۝ حدثنا
اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املا سنة ثلثين نا عبد الله بن محمد
ابن نصير نا يوسف بن عاصم الرازي نا العباس بن الوليد النرسي نا يحيى بن سعيد
القطان نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جا ابنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه
وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه
فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك الله ان
تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى
عليه ثم نزلت هذه الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على

قبره فترك الصلوة عليهم ۝ رواه البخاري عن مسدد ۝ ورواه مسلم عن ابي قدامة
عبيد الله بن سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد ۝ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
انا ابو بكر بن مالك القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا يعقوب بن ابرهيم
ابن سعد حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت
حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القايل
يوم كذا كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى
اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان زدت
على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى
اذا فرغ منه قال فعجبت من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره
حتى قبضه الله تعالى ۝ قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما
فعل بعبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي فوالله اني كنت ارجو ان
يسلم به الف من قومه ۝ قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
نزلت في البكائين وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن
كعب الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك
فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك فقال لا
اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون قال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل
وسويد والنعمن ۝ قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت في

اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعراب حاضري المدينة ۝ قوله
وممن حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة
واشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير والجلاس بن سويد وابا عامر الراهب ۝ قوله واخرون اعترفوا
بذنوبهم قال ابن عباس في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا تخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في
الكن والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد
والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها
ويعذرنا فاوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بهم فراهم فقال من هولاء فقالوا هولاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله
ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلا قهم
رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله هذه الاية فلما نزلت ارسل
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله
هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال
ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا فانزل الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة
الاية قال ابن عباس وكانوا عشرة رهط ۝ قوله تعالى واخرون
مرجون لامر الله نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو
بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين
ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا الاية ۝ قوله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الاية ۝ قال المفسرون ان بني عمرو بن عوف
اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم
فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا

ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا
وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب
في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر الدين الحنيفي فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة وعاداه سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الفاسق وخرج
الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا واستعدوا ما استطعتم من قوة
وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فاتي بجند الروم فاخرج محمدا
واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام
ابن خالد ومن داره اخرج المسجد وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل
بن الحرث وبجاد بن عثمن ووديعة ابن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة
المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه
ليلبسه ويأتيهم فنزل عليه القران واخبره الله خبر مسجد الضرار وما
هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي
وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم
اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق مالك واخذ سعفا من النخل
فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق
عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك الموضع كناسة
تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا ۞
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكايل
نا عبد الله بن احمد بن موسى الاهوازي نا اسمعيل بن زكريا نا داود بن
الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عايشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها
قال ان المنافقين عرضوا المسجد بنوه يضاهون به مسجد قبا وهو قريب
منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكونوا معهم فيه فلما فرغوا

من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل فيه
حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا تقم فيه ابدا
الاية ۞ قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية ۞
قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله
اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا
فعلنا ذلك فما ذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
هذه الاية ۞ قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية ۞ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي نا محمد بن عبد الله
بن حمرويه الهروي نا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال
اي عم قل معي لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن
ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال
اخر شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن
لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ۞ رواه البخاري عن
اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ۞ ورواه مسلم عن حرملة
عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ۞ نا ابو سعد بن ابي عمرو النيسابوري نا الحسن
ابن علي بن المومل نا عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر
بن عون نا موسى بن عبيدة نا محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشتكى
ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك

فيرسل الي من هذه الجنة التي ذكرها ابو بكر لك شيئا فخرج الرسول حتى وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول
لك اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها
وشرابها شيئا حتى يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين
فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيئا وقال
ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا
من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في
اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني
وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كانت لك قرابة فلنا
قرابة مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطتني
كبيرا جزيت عني خيرا يا عم اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك
بها عند الله يوم القيامة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له فقال انك لي ناصح والله لولا ان تعيرني بها فيقال جزع عمك من
الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية ملة
الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند الموت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات
فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا قد استغفر
ابرهيم لابيه وهذا محمد يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ۝ اخبرنا
ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الجذامي نا محمد بن عبد الله بن نعيم نا محمد بن يعقوب
الاموي نا يحيى بن نصير نا ابن وهب نا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق
بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينظر في المقابر وخرجنا معه واخذنا مجالسنا ثم تخطا القبور حتى انتهى الى قبر
منها فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيبنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا
فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر بن
الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجاء فجلس الينا
فقال افزعكم بكاي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي فيه قبر امنة
ابنة وهب واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واستاذنت ربي في الاستغفار
لها فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى
ختم الاية ۝ وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فاخذني ما ياخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي ابكاني ۝ **قوله**
تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل
الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد فقال المؤمنون والله لا نتخلف عن
غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعا فتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل الله هذه الاية ۝ ۝

سورة يونس عليه السلام

۝ **قوله** تعالى اكان للناس
عجبا ان اوحينا الاية ۝ قال ابن عباس لما بعث الله محمدا رسولا انكرت
الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله هذه
الاية ۝ **قوله** واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقانا الاية ۝
قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قال مقاتل هم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية
المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن قيس العامري
والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايت بقران ليس فيه عبادة
اللات والعزى ۝ وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد ايت بقران غير
هذا فيه ما سالناك ۝

سورة هود عليه السلام

۝ **قوله** تعالى

ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الآية ۝ نزلت في الأخنس بن
شريق وكان رجلًا حلو الكلام حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يحب ويطوي على ما يكره ۝ قال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله
عليه وسلم ويظهر له أمرًا حسنًا ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فأنزل
الله ألا إنهم يثنون صدورهم يقول يكمنون ما في صدورهم من العداوة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ۝ قوله وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفًا
من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ۝ أخبرنا الأستاذ أبو منصور
البغدادي نا عمرو بن مطر نا إبرهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا أبو الأحوص عن
سماك عن إبرهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت
منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال عمر لقد سترك
الله لو سترت نفسك ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا فانطلق
الرجل فأتبعه رجلًا فدعاه فتلا عليه هذه الآية فقال الرجل يا رسول الله
هذا له خاصة قال بل للناس عامة رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري
من طريق يزيد بن زريع ۝ أخبرنا عمرو بن أبي عمرو نا محمد بن مكي نا محمد
ابن يوسف نا محمد بن إسمعيل نا مسدد نا يزيد بن زريع نا سليمان التيمي عن
أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أن رجلًا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت أقم الصلوة طرفي النهار
وزلفًا من الليل الآية قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي ۝ أخبرنا
محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب الأموي نا العباس الدوري قال
نا أحمد بن حنبل المروزي عن ابن المبارك نا سويد نا عثمن بن موهب عن موسى
ابن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال أتتني امرأة وزوجها بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمرًا قال فأعجبتني فقلت إن في البيت تمرًا

هو أطيب من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقصصت عليه الأمر فقال أخنت رجلًا غازيًا في سبيل الله في أهله بهذا وأطرق
عني فظننت أني من أهل النار وأن الله لا يغفر لي أبدًا فأنزل الله أقم الصلوة طرفي
النهار الآية ۝ فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاها علي ۝ أخبرنا
نصر بن بكر بن أحمد الواعظ أنا أبو سعد عبد الله بن أحمد السجزي نا محمد بن
أيوب الرازي أنا علي بن عثمن وموسى بن إسمعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ
لعلي قالوا نا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
أن رجلًا أتى عمر فقال له إن امرأة جاءتني تبايعني فأدخلتها الدولج فأصبت
منها كل شيء إلا الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل الله قلت أجل
قال ائت أبا بكر فأتاه فقال ما قال لعمر ورد عليه مثل ذلك وقال ائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مثل ما قال لأبي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلها مغيب في سبيل الله فسكت عنه ونزل القرآن أقم الصلوة طرفي النهار
وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي خاصة أم للناس
عامة فضرب عمر صدره فقال أولا ولا نعمة عين ولكن للناس عامة فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ۝ أخبرنا أبو منصور محمد
بن محمد الطوسي نا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسمعيل المحاملي نا يوسف بن
موسى نا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل
أنه كان قاعدًا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ما تقول
في رجل أصاب من امرأة ما لا تحل فلم يدع شيئًا يصيبه الرجل من امرأته إلا قد
أصابه منها إلا أنه لم يجامعها فقال توضأ وضوءًا حسنًا ثم قم فصل فأنزل
الله هذه الآية أقم الصلوة طرفي النهار وزلفًا من الليل إلى آخرها فقال معاذ
ابن جبل هي له خاصة أم للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة ۝
للناس

اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا حاجب بن احمد انا عبد الرحيم بن
منيب نا الفضل بن موسى السيناني نا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن
ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اصبت من امراة غير اني لم آتها فانزل
الله عز وجل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيات ۞ سورة يوسف عليه السلام ۞ قوله تعالى ۞ مكية
نحن نقص عليك احسن القصص الاية ۞ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انا ابو
عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض نا اسحق بن ابرهيم
الحنظلي نا عمرو بن محمد القرشي نا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس
الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص
في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص قال انزل القران على رسول صلى
الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل
الله الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص عليك احسن القصص
الاية فتلاه عليهم فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها كل ذلك يومرون بالقران ۞ رواه الحاكم ابو
عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلم عن اسحق وقال
عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول
الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الاية قال ثم انهم ملوا
ملة اخرى وقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون القران يعنون القصص
فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على
احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص ۞ سورة
الرعد ۞ قوله تعالى ۞ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا ۞
اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير نا

محمد بن ايوب انا عبد الله بن عبد الوهاب نا علي بن ابي سارة الشيباني نا ثابت
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل
من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي فقال يا رسول الله انه اعتى من ذلك
قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه يدعوه فقال يدعوك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وما الله امن ذهب هو او من فضة او من نحاس قال فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتى
من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه
فاعاد عليه مثل الكلام الاول ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه الثالثة فاعاد عليه الكلام فبينما
هو يكلمني اذ بعث الله اليه سحابة حيال راسه فرعدت فوقعت منها
صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها
من يشا وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ۞ وقال ابن عباس في رواية ابي
صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر بن الطفيل
واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل اقبل نحوك فقال دعه
فان يرد الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت
فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال ليس
ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث يشا قال فتجعلني على الوبر وانت على
المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس
ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه
فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه
فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا
ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اربد بن ربيعة وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما
بما شئت فارسل الله على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملانها
عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك
الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة
سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر
محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله ذلك
منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فارداه في التراب وخرجت على ركبته
غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة
البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله فيه هذه
القصة قوله تعالى سواء منكم من اسر القول حتى بلغ وما دعاء الكافرين
الا في ضلال قوله وهم يكفرون بالرحمن قال اهل التفسير نزلت في
صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف
الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم
وهكذا كان اهل الجاهلية يكتبون فانزل الله فيهم هذه الاية وقال ابن عباس
في رواية الضحاك انزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله هذه الاية وقال قل لهم ان الرحمن الذي
انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو قوله ولو ان قرانا سيرت
به الجبال الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
نا ابو يعلى نا محمد بن اسمعيل بن سلمة الانصاري نا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن
عمر الايلي عن عبد الله بن عطاء عن جدته ام عطاء مولاة لال الزبير قالت
سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي

يوحى اليك وان سليمن سخرت له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي
الموتى باذن الله فادع الله ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها
محارث ومزارع فنزرع وناكل والا فادع الله ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم
ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها
ويغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فبينا نحن حوله
اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سالتم ولو
شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين
ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة
واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من
العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ونزلت
ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما
زعم لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله هذه الاية

سورة الحجر

قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
اخبرنا ابو نصر بن ابي نصر الواعظ نا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير نا
محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا نوح بن قيس الطائي نا عمرو بن مالك عن ابي
الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم امراة حسناء في
اخر النساء وكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون
في الصف المؤخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وقال الربيع بن انس حرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلوة فازدحم الناس عليه وكان
بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا ونشتري دورا

قريبة من المسجد فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان المعدل نا احمد بن جعفر بن
مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني محمد بن سليمن بن خالد الفحام نا علي
ابن هاشم عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين
ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين قال والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الاية
قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني هاشم كان بينهم
في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل
علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية ٥ قوله تعالى
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ٥ روى ابن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة ونحن نضحك فقال الا اراكم تضحكون
ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جا
جبريل فقال يقول الله تعالى لم تقنط عبادي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ٥
قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم ٥ قال الحسين بن الفضل
ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم
واحد فيها انواع من البز واوعية الطيب والجوهر وامتعة البحر فقال
المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها في سبيل الله فانزل
الله هذه الاية وقال قد اعطيتكم سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع
القوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم الاية ٥ سورة النحل قوله تعالى اتى امر
الله الاية قال ابن عباس لما انزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار
بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيمة قد قربت فامسكوا عن بعض ما

فيهم ح — عدي ح — وافاويه ح — ح

ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نرى
شيئا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية فاشفقوا وانتظروا قرب
الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا به فانزل الله
عز وجل اتى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزلت
فلا تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه ان كادت لتسبقني ٥
وقال الاخرون الامر ههنا هو العذاب بالسيف وهذا جواب النضر بن الحرث
حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السما استعجل العذاب فانزل الله هذه الاية ٥ قوله تعالى خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت هذه الاية في ابي بن خلف الجمحي حين
جا بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترى الله يحيي
هذا بعد ما قد رم نظير هذه الاية في اخر سورة يس اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة نازلة في هذه القصة
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى الاية ٥
قال الربيع بن انس عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين
دين فاتاه يتقاضاه وكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك
وانك لتزعم انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل
الله هذه الاية ٥ قوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
الاية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب
وعمار وعابس وابي جندل بن سهيل اخذهم المشركون بمكة وعذبوهم
واذوهم فبواهم الله المدينة بعد ذلك ٥ قوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم الاية ٥ نزلت في مشركي مكة انكروا
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
فهلا بعث الينا ملكا ٥ قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا

عياش بن [illegible] بن عبد العزى ٥ روى الكلبي ان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغا مرضات الله الاية نزلت [illegible] اذا اسلموا [illegible] المشركون [illegible]
الحكم بن [illegible] والله اعلم ٥

مملوكا ... اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو بكر بن الانباري نا جعفر
بن محمد بن شاكر نا عفان نا وهيب نا عبد الله بن عثمن بن خثيم عن ابرهيم عن عكرمه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الايه ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي في هشام
بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزا الذي كان ينهاه فنزلت
وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم والابكم منهما الكل على مولاه هو
اسيد بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عثمن بن عفان ٥
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد
بن ابرهيم انا شعيب بن محمد البيهقي نا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح بن
عباده عن عبد الحميد بن بهرام نا شهر بن حوشب نا عبد الله بن عباس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفنا بيته بمكة جالسا اذ مر به عثمن بن مظعون
وكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الا تجلس قال بلى فجلس اليه
مستقبله فبينا هو يحدثه اذ شخص بصره الى السما فنظر ساعة فاخذ
يضع بصره حتى وضع على يمينه في الارض ثم انحرف عن جليسه عثمن
الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له ثم شخص
بصره الى السما كما شخص اول مره فاتبعه بصره حتى توارى في السما واقبل على
عثمن كجلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك واتيك ما رايتك تفعل
فعلك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص بصرك الى السما ثم وضعته
حين وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت تنغض راسك كانك
تستفقه شيا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال عثمن نعم قال اتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال قال لي ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتا ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال عثمن فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه
وسلم ٥ قوله واذا بدلنا ايه مكان ايه ٥ نزلت حين قال المشركون ان محمدا
يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وياتيهم بما هو اهون عليهم
وما هو الا مفتر يقوله من تلقا نفسه فانزل الله هذه الايه والتي بعدها ٥

ونزلت
فجلس
ينغض
تنغض

قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الايه ٥ اخبرنا ابو نصر
احمد بن ابرهيم المزكي نا ابو عبد الله بن حمدان الزاهد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
نا ابو هشام الرفاعي نا ابن فضيل نا حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان
نصرانيان من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والاخر جبر وكانا صيقلين وكانا
يقرآن كتابا لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما
ويسمع قراتهما فكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله هذه الايه
واكذبهم وقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ٥ قوله
من كفر بالله من بعد ايمانه الايه ٥ قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان
المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم
فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجي قبلها بحربة وقيل لها انك
اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام ٥
واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا ان عمارا
ملى ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله هذه الايه ٥
قال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكه فكتب اليهم المسلمون بالمدينه ان هاجروا
فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش
بالطريق ففتنوهم مكرهين ففيهم نزلت هذه الايه ٥ قوله ثم ان ربك
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الايه قال قتاده ذكر لنا انه لما انزل الله هذه
الايه ان اهل مكه لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينه
الى اصحابهم من اهل مكه فلما جاهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم
فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا

احمد
وضربوهم
عينيه

بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من
نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد
المنصوري نا علي بن عمر الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا الحكم بن موسى
نا اسمعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي غنية عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد
عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فراى منظرا ساءه وراى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه
فقال لولا ان تحزن النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون
السباع والطير ولامثلن مكانه بسبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطى
بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر
عليه عشرا ثم جعل يجا بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين
صلوة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله
فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمثل باحد اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ نا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى الحافظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
نا بشر بن الوليد الكندي نا صالح المري نا سليمن التيمي عن ابي عثمن النهدي عن ابي
هريرة قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا فلم ير شيئا كان
اوجع لقلبه منه فقال والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين اخبرنا ابو حسان المزكي نا
ابو العباس محمد بن اسحق نا موسى بن اسحق نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا قيس عن ابن ابي
ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل

الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب قال المفسرون ان المسلمين
لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع المذاكير
والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لئن اظهرنا الله عليهم لنزيدن على
صنيعهم ولنمثلن مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن
ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جدعوا انفه
واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة
قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتاكلها فلم تلبث في بطنها
حتى رمت بها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلتها
لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر قط الى شيء كان
اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت وصولا للرحم
فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه
شتى اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل الله
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم الاية فقال صلى الله عليه وسلم
اصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه **ونحتاج ان نذكر**
ها هنا مقتل حمزة رضي الله عنه اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا
محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل الجعفي انا ابو جعفر محمد بن عبد الله نا حجين
بن المثنى نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ح وانا محمد بن ابرهيم بن محمد
بن يحيى نا والدي نا محمد بن اسحق الثقفي نا سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي عن محمد
بن اسحق قالا نا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ابي ربيعة عن سليمن بن يسار
عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن
الخيار فمررنا بحمص فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي

بهم
اكلته
هذا مقتل حمزة رضي الله عنه
بتسعين
قال الشيخ الامام ابو الحسن الواحدي
حجين بن المثنى ووقع عن ابن المثنى وهو سهو والله اعلم
سليمان بن يسار وهو المذكور في المهذب

وحشيًّا فنسأله كيف كان قتل حمزة قلت له ان شئت فخرجنا نسأل عنه
فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه
الخمرة فان تجداه صاحيًا تجدا رجلاً عربيًا وتجدا عنده بعض ما تريدان
فلما انتهينا اليه سلّمنا عليه فرفع رأسه قلنا جئناك لتحدثنا عن قتل
حمزة قال اما اني ساحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سألني عن ذلك كنت غلامًا لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه
طعيمة بن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم
ان قتلت حمزة عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيًا
اقذف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئ بها شيئًا فلما التقى الناس خرجت انظر
حمزة حتى رأيته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدًّا ما
يقوم له شيء فوالله اني لاتهيأ له واستتر منه بحجر او شجر ليدنو مني اذ
تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة البظور
قال ثم ضربه فوالله لكان ما اخطأ راسه فهززت الحربة حتى اذا رضيت
منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب
لينوء نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت
الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتلته لاعتق
فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت
الى الطايف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً وقيل لي انه لا
يهيج الرسل فخرجت معهم فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني
قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني فخرجت فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت
لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان

مسلح والباسع
قوله والله اكبر

من امره ما كان ٥ سورة بني اسرايل ٥ قوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله
بن علي بن عمران نا ابو علي احمد الفقيه نا ابو عبيد القسم بن اسمعيل المحاملي
نا زكريا بن يحيى الضرير نا سليمن بن سفين الجهني نا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن
ابي الاحوص عن عبد الله قال جا غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول لك اكسني
قميصك قال فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرًا فانزل الله
تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية
وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فيما بين
الصحابه اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعًا ولم يكن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة
تظهر فعد وقتًا اخر فعاد الى امه فقالت قل له ان امي تستكسيك القميص
الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه
اياه وقعد عريانًا فاذن بلال بالصلوة وانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب الصحابة
فدخل عليه بعضهم فراه عريانًا فانزل الله هذه الاية ٥ قوله وقل لعبادي
يقولوا التي هي احسن الاية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك
ان رجلاً من العرب شتمه فامره الله بالعفو وقال الكلبي كان المشركون يؤذون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله في ذلك هذه الاية ٥ قوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالايات الاية اخبرنا سعد بن محمد بن احمد بن جعفر نا
زاهر بن احمد نا ابو القسم البغوي نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد
عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سال اهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبًا وان ينحي عنهم الجبال

فاخذ صفوحديثنا الى فقه اهل بيته من كان مثله ٥ وقيل لسعيد بن جبير تعلم احدا اعلم منك قال نعم عكرمة والله اعلم

قبر رعون فقيل له ان شيت ان نستانى بهم لعلنا نجتبى منهم وان شيت ان نوتيهم الذى سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك من كان قبلهم قال لا بل استانى بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون الايه ٥ وروينا قول الزبير بن العوام فى سبب نزول هذه الايه عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال ٥ قوله والشجرة الملعونة فى القران الاية اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن الواعظ انا محمد بن محمد الفقيه انا محمد بن الحسن القطان نا اسحق بن عبد الله بن زرين نا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه لما ذكر الله تعالى الزقوم خوف به هذا الحى من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذى يخوفكم به محمد قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لين امكننا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله هذه الايه والشجرة الملعونة فى القران يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ٥ قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك الاية قال عطا عن ابن عباس نزلت فى وفد ثقيف اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا امتعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكه شجرها وطيرها ووحشها فابى وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرنى بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهيه ما تجيئون به وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه الايه وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا ان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما على لو فعلت والله يعلم انى كاره فانزل الله وان كادوا ليفتنونك

عن الذى اوحينا اليك الى قوله نصيرا ٥ وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه وقالوا انك تاتى بشى لا ياتى به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم فى بعض ما يريدون ثم عصمه الله عن ذلك وانزل هذه الاية ٥ قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض الايه قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينه فقالوا ان الانبيا انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك فى قلبه لما يحب من اسلامهم فرحل من المدينه على مرحلة فانزل الله هذه الايه ٥ وقال عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا انك نبى فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها قال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكه باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه فامره الله بالخروج وانزل هذه الايه اخبارا عن ما هموا به ٥ قوله تعالى وقل رب ادخلنى مدخل صدق الايه ٥ قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكه اراد الله بقا اهل مكه فامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينه فانزل الله قوله وقل رب ادخلنى مدخل صدق الايه ٥ قوله تعالى ويسئلونك عن الروح الاية ٥ انا محمد بن عبد الرحمن النحوى انا محمد بن بشر بن العباس انا ابو لبيد محمد بن ادريس نا سويد بن سعيد نا على بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال انى لمع رسول الله صلى الله

بن مسعود

عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بنا ناس من
اليهود فقالوا سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فيستقبلكم
بما تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح فسكت
ثم ماج فامسكت بيدي على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل
عليه ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا ۝ رواه البخاري ومسلم عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن
الاعمش ۝ وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيا
نسال عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت هذه الاية ۝ وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان محمد
وحاله سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا في اول الزمان وعن رجل
بلغ شرق الارض وغربها فان اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب
في ذلك كله فليس بنبي وان اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض
فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله في شان الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم الى اخر القصة ۝ وانزل الله في الرجل الذي بلغ شرق الارض وغربها
ويسالونك عن ذي القرنين الى اخر القصة ۝ وانزل الله في الروح قوله
ويسالونك عن الروح الاية ۝ قوله وقالوا لن نومن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية ۝ روى عكرمة عن ابن عباس ان
عتبة وشيبة وابا سفين والنضر بن الحرث وابا البختري والوليد بن
المغيرة وابا جهل وعبد الله بن امية وامية بن خلف ورؤسا قريش
اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض قوموا الى محمد فكلموه
وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا
لك ليكلموك فجاهم سريعا وهو يظن انهم بدا لهم في امره بدا وكان
عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا

يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك
ولقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت
الجماعة وما بقي من امر قبيح الا وقد جبته فيما بيننا وبينك فان كنت انما
تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك
علينا وان هذا الرئي الذي ياتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون
التابع من الجن الرئي بذلنا من اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك
منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما
جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم
ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون
لكم بشيرا ونذيرا ورسولا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا
مني ما جيتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر
الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما
عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد
عيشا منا فسال لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال
التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجري فيها انهارا كانهار
الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من ابائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم
قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل
فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه
بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت
انما جيتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل
هذا فاسال ربك ان يبعث ملكا يصدقك واساله فيجعل لك جنانا وكنوزا
وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق
وتلتمس المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسال

زبه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط
علينا السما كما زعمت ان ربك ان شا فعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الى الله ان شا فعل وقال قايل منهم لن نومن لك حتى ياتينا بالله
والملئكه قبيلا وقام عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت
عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اومن بك ابدا حتى تتخذ
الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة معك
ونفر من الملئكه يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من تباعدهم
عنه فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
الايات • انا سعد بن احمد بن جعفر انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا
احمد بن الحسن بن الجنيد نا زكريا بن ايوب نا هشيم عن عبد الملك بن عمير
عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
انزلت في عبد الله بن ابي امية قال زعموا ذلك • قوله تعالى قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية • قال ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال
المشركون كان يدعوا الها واحدا فهو الان يدعوا الهين اثنين الله والرحمن
ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب فانزل الله تعالى
هذه الاية • وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في اول ما اوحي اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمن
وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت
مشركوا العرب هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله هذه الاية •
وقال الضحاك قال اهل الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية من هذا الاسم فانزل الله هذه
الاية • قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها • اخبرنا

٩٢

ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا والدي نا محمد بن اسحق الثقفي نا
عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا نا هشيم نا ابو بشر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكانوا اذا سمعوا
القران سبوا القران ومن انزله ومن جا به فقال الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراتك فيسمع المشركون فيسبوا
القران ولا تخافت عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا •
رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن
هشيم وقالت عايشة رضي الله عنها نزلت هذه الاية في التشهد كان
الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته
فنزلت هذه الاية • وقال عبد الله بن شداد كان اعراب من بني تميم اذا
سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلوته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا
ويجهرون فانزل الله هذه الاية • اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا ابو علي الفقيه انا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي نا ابو عبد الله محمد
ابن حرب نا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما انزلت في الدعا •

سورة الكهف • قوله تعالى • واصبر نفسك الاية • انا

حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا في دار السنة يوم الجمعة
بعد الصلوة في شهور سنة ست عشرة واربع مائة انا ابو الحسن علي
ابن عيسى بن عبدويه الحيري نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا الوليد بن
عبد الملك بن مسرح الحراني نا سليمن بن عطا الحراني عن مسلمه بن
عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي
قال جات المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن

والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في
صدر المجلس ونحيت عنا هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر
وفقرا المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها
جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك
من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا
للظالمين نارا يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى
اذا اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني
ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات ٥ قوله
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو
الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا ابو مالك عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى امر كرهه من طرد الفقرا عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل
الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن
التوحيد واتبع هواه يعني الشرك ٥ قوله تعالى ويسالونك
عن ذي القرنين الايات قال قتادة ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذي القرنين فانزل الله هذه الايات ٥ قوله تعالى قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية ٥ قال ابن عباس قالت اليهود
لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف
وقد اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت
قل لو كان البحر مدادا الاية ٥ قوله تعالى فمن كان يرجو لقا
ربه قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير الغامدي وذلك انه قال

الازدي

عابد بطن من الازد

اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله
هذه الاية ٥ وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب
ان يرى مكاني فانزل الله هذه الاية ٥ وقال مجاهد جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني لاتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر
مني واحمد عليه فيسرني واعجب به فسكت ولم يقل شيا فانزل الله تعالى
فمن كان يرجو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ٥

سورة مريم عليها السلم ٥ قوله تعالى وما نتنزل الا

بامر ربك ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن محموية نا ابو بكر محمد
بن علي الشاشي نا اسحق بن محمد بن اسحق الرسعني نا جدي المغيرة نا عمر
بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزل وما نتنزل
الا بامر ربك الاية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري عن ابي نعيم عن عمر بن ذر ٥ وقال مجاهد ابطا الملك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم لا افعل
وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ٥ وقال
وما نتنزل الا بامر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الاية في هذا ٥ وقال عكرمة
والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين والروح
فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل بجواب ما سالوه فابطا عليه فشق
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبريل قال له
ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل اني كنت اشوق
ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست وانزل الله وما نتنزل

الا يا مريك ● قوله تعالى ويقول الانسان ايذا ما مت الايات
قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول
زعم لكم محمد انا نبعث بعد نموت ● قوله افرايت الذي كفر باياتنا
الايات ● انا ابو اسحق الثعلبي انا عبد الله بن حامد انا مكي بن عبدان نا
عبد الله بن هاشم نا ابو معويه عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن
خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص بن وايل فاتيته اتقاضاه
فقال والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث
قال فاني اذا مت ثم بعثت جيتني وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل
الله هذه الايه ● اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم انا عبد الله بن محمد الزاهد
انا البغوي نا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا نا وكيع نا الاعمش عن ابي
الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص
ابن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد
صلى الله عليه وسلم فقلت لن اكفر حتى تموت وتبعث قال واني لمبعوث بعد
الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر
باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ● رواه البخاري عن الحميدي عن سفين ●
ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش ● وقال الكلبي
ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن وايل السهمي
وكان العاص يوخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما
اقضيك قال خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب ما
لك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب فقال خباب ذاك اني كنت
على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق لدينك قال افلستم
تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا قال خباب بلى قال فاخرني
حتى اقضيك في الجنة استهزا فوالله لئن كان ما تقول انى لافضل فيها

نصيبا منك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا يعني العاص بن وايل الايات ●
سوره طه ● قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ●
قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم انك
لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته وشدة اجتهاده
فانزل الله هذه الاية ● اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو الشيخ الحافظ
نا ابو يحيى العسكري نا ابو مليك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل
القران على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه فصلوا فقال
كفار قريش ما انزل هذا القران على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه
يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى ● قوله تعالى ولا تمدن عينيك
الايه ● اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي انا شعيب بن محمد البيهقي
انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح عن موسى بن عبيدة الربذي
اخبرني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما وقال لي قل له يقول لك
محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولم يكن عندنا بعض الذي نصلحه
فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي
لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن فرجعت اليه فاخبرته فقال
والله اني لامين في السما امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت
له اذهب بدرعي ونزلت هذه الايه تعزية له عن الدنيا ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الايه ● سوره الانبيا
عليهم السلم ● قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الايه ●
اخبرنا عمر بن احمد بن عمر الماوردي نا عبد الله بن محمد بن نصير
الرازي نا محمد بن ايوب نا علي بن المديني نا يحيى بن ادم نا ابو بكر بن

محقق
ابو رزين هو العقيلي

عياش عن عاصم أخبرني أبو رزين عن أبي يحيى عن ابن عباس قال آية لا يسألني عنها
الناس ولا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها أو جهلوها فلا يسألوني عنها قيل له
وما هي قال لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون
فشق على قريش فقالوا أيشتم آلهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال ما لكم قالوا يشتم آلهتنا
قال فما قال قالوا قال إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون
قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة
أو لكل من عُبد من دون الله قال لا بل لكل من عُبد من دون الله فقال ابن الزبعرى
خُصمتَ ورب هذه البنية يعني الكعبة ألستَ تزعم أن الملائكة عباد
صالحون وأن عيسى عبد صالح وأن عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون
الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود يعبدون عزيرا قال فضج
أهل مكة فأنزل الله إن الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى وعزيرا
أولئك عنها مبعدون

سورة الحج

قوله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف الآية قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان
أحدهم إذا قدم المدينة فإن صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا
وولدت امرأته غلاما وكثر ماله وماشيته رضي بها واطمأن وقال
ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيرا وإن أصابه وجع وولدت
امرأته جارية وأجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة
أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شرا
فينقلب عن دينه فأنزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية
وروى عطية عن أبي سعيد الخدري قال أسلم رجل من اليهود فذهب
بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أقلني فقال إن الإسلام لا يقال فقال إني لم أصب في ديني هذا خيرا

ذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي إن الإسلام ليسبك الرجال كما
تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس
من يعبد الله على حرف قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي نا عبد الملك بن الحسن بن يوسف نا
يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن أبي هاشم عن أبي
مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقول أقسم بالله لنزلت هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة حمزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة
وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن
هشيم عن أبي هاشم أخبرنا أبو بكر بن الحارث نا أبو الشيخ نا محمد بن
سليمان نا هلال بن بشر نا يوسف بن يعقوب نا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس
ابن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان
خصمان اختصموا في ربهم إلى قوله الحريق وقال ابن عباس هم أهل الكتاب
قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله منكم وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل
نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وبما أنزل
الله من كتاب وأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا
وكانت هذه خصومتهم فأنزل الله فيهم هذه الآية وهذا قول قتادة
قوله تعالى أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا قال المفسرون كان
مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج فيشكونهم إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فإني لم أومر بالقتال حتى هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنزل الله أذن للذين يقاتلون الآية وقال ابن عباس
لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر إنا لله لنهلكن
فأنزل الله هذه الآية قال أبو بكر فعرفت أنه سيكون قتال قوله

قيس تابعي كبير
الحافظ
بالقتال
تالله

تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية ٥ قال المفسرون لما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه وشق عليه ما راى من
مباعدتهم عما جاءهم به تمنا في نفسه ان ياتيه من الله ما يقارب به بينه
وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادٍ من اندية
قريش كثير اهله واحب يومئذ الا ياتيه من الله شي فينفروا عنه وتمنا
ذلك فانزل الله سورة والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى
الشيطان على لسانه بما كان يحدث نفسه ويتمنى تلك الغرانيق العلى
ان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قراته فقرا السورة كلها وسجد في اخر السورة
فسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق
في المسجد مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة
سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء فرفعاها الى جباههما
وسجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت
قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا باحسن الذكر
وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه
تشفع لنا عنده فاذ جعل لها محمد نصيبا فنحن نتبعه فلما امسا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فقال ماذا صنعت تلوت على الناس
ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم اقل فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الاية فقالت قريش
ندم محمد على ما ذكر من منزلة الهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ما
كانوا عليه ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو محمد بن حيان نا ابو يحيى الرازي
نا سهل العسكري نا يحيى عن عثمن بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا

وتمناه

وقع سجد

صلى الله عليه وسلم محمد ماذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ففرح
المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه قال اما هذا فلم آتك به وهذه
من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الاية ٥ سورة قد افلح ٥ قوله تعالى
قد افلح المومنون ٥ نا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا انا حاجب
بن احمد الطوسي انا محمد بن حماد الابيوردي نا عبد الرزاق اخبرني يونس بن
سليم قال املى علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا
ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا ثم قال لقد انزلت علينا
عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون الى عشر آيات
رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الرزاق ٥ قوله والذين هم في
صلاتهم خاشعون ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار نا محمد بن عبد الله
بن نعيم حدثني احمد بن يعقوب الثقفي نا ابو شعيب الحراني حدثني ابي نا اسمعيل
بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره يعني الى السما فنزلت والذين هم في صلوتهم
خاشعون ٥ قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين ٥ اخبرنا احمد
بن محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد بن حيان نا محمد بن سليمن
نا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف نا ابو داود عن حماد بن سلمة

وهذا

سورة المؤمنين

روى عن معروف [illegible] على هذا [illegible] الله [illegible]
[illegible]

عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن ملك قال قال عمر بن الخطاب وافقت
ربي في اربع قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو صلينا خلف المقام فانزل
الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ● وقلت يا رسول الله لو اتخذت لنسائك
حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن
من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله
خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية ●
ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله انشاناه خلقا اخر
فقلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين ● **قوله**
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا الاية ● اخبرنا ابو القسم بن
عبدان نا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي نا ابو العباس السياري نا محمد بن موسى
بن حاتم نا علي بن الحسن بن شقيق نا الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي ان عكرمه
حدثه عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
محمد انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال ابن عباس
لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى
سبيله فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واخذ الله
قريشا بسني الجدب حتى اكلوا العلهز فجا ابو سفيان النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم اليس تزعم انك بعثت رحمة
للعالمين فقال بلى فقد قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله
هذه الاية ● **سورة النور ● قوله تعالى** الزاني لا
ينكح الا زانية او مشركة الاية ● قال المفسرون قدم المهاجرون
المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مسافحات
يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن

ناس من فقراء المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان
يغنينا الله عنهن واستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمومنين عن
ذلك وقال عكرمة نزلت الاية في نساء بغايا متعالمات بمكة والمدينة
وكن كثيرات فيهن تسع صواحب لهن رايات كرايات البيطار يعرفن
بها ام مهزول جارية السايب بن ابي السايب المخزومي وام عليط جارية
صفوان بن امية وحية القبطية جارية العاص بن وايل وعميرة جارية
مالك بن عميلة بن السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد
جارية عمرو بن عثمن المخزومي وشريفة جارية ابن الاسود وقريبة جارية
هشام بن ربيعة وفرتنا جارية هلال ابن انس وكانت بيوتهن تسمى المواخير
في الجاهلية لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من اهل القبلة او مشرك
من اهل الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل
الله هذه الاية ونهى المومنين عن ذلك وحرم عليهم ● اخبرنا ابو صالح
منصور بن عبد الوهاب البزاز انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد بن الحسن بن
عبد الجبار نا ابرهيم بن عرعرة نا معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن القسم بن محمد
عن عبد الله بن عمرو ان امراة كان يقال لها ام مهزول كانت تسافح وكانت
تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين اراد ان
يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والزانية
لا ينكحها الا زان ● **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم الاية ●
اخبرنا ابو عثمن سعد بن محمد المؤذن انا محمد بن احمد بن علي الحيري نا الحسن
بن سفين نا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون نا عباد بن منصور عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهداء الى قوله الفاسقون قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار

أهكذا أنزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون
يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله إنه رجل غيور
والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل
أن يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله إني لأعلم أنها
حق وأنها من عند الله ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعا قد تفخذها
رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله إني لا
آتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية من
أرضه عشيا فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه فلم يهجه
حتى أصبح وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني
جئت أهلي عشيا فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال
سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن
أمية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله إني لأرجو أن يجعل الله
لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت
به والله يعلم إني لصادق فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا
ذلك في تربد وجهه فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين
يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم الآيات كلها فسري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا
ومخرجا فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي وذكر باقي الحديث ٥
أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن سنان المقرئ نا أحمد
بن علي بن المثنى نا أبو خيثمة نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال إنا ليلة الجمعة في المسجد إذ دخل رجل من الأنصار فقال لو

أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فإن تكلم جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت سكت
على غيظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم هذه الآيات فابتلي به رجل من
بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل
أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن
كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
فلعنت فلما أدبرت قال لعلها أن تجيء به أسود جعدا فجاءت به أسود جعدا
رواه مسلم عن أبي خيثمة ٥ قوله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم
الآيات ٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ نا محمد بن أحمد بن علي المقرئ
نا أبو يعلى نا أبو الربيع الزهراني نا فليح بن سليمان المدني عن الزهري عن عروة بن الزبير
وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه
قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى من بعض للحديث
وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني وحديث بعضهم
يصدق بعضا ذكروا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه وأيتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزلت آية
الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة وآذن ليلة بالرحيل فقمت حين
آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل
فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قالت وكان النساء إذ ذاك

العلقة البلغة من الطعام صح

يهبلن صح

جفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس
بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب
علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
ووالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ
راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعدما تفرقوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في وكان الذي تولى
كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها
شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ويقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما
نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول في التبرز وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت
صخر بن عامر خالة ابي بكر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد

حتى صح

نزلوا صح

هنتاه اى يا هذه صح

بدرا قالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت وما ذا قال قالت فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم قلت فأذن لي ان آتي ابوي قالت
وانا اريد حينئذ ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت ابوي فقلت يا امه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيئة عند زوج ولها ضرائر الا اكثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا
رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله
عليك والنساء كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة فقالت بريرة
والذي بعثك بالحق اني ما رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها
جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله قالت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله

فسلم صح

سواها صح

من اهلي صح

ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس
والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء
فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة
من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك إذ
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة
فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت (فسيبريك)
ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منها قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفت أنكم سمعتم
هذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصد
قوني والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا
والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن

أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر
يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني
بها الله قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج من (منزله)
أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء
عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل
القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة
أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد
إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة
منكم العشر الآيات فلما أنزل الله هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي
قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة
أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم قال أبو بكر والله
إني لأحب أن يغفر الله لي ورجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال
لا أنزعها منه أبدا رواه البخاري ومسلم كلاهما عن أبي الربيع الزهراني
قوله ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا أخبرنا أبو
عبد الرحمن بن أبي حامد العدل نا أبو بكر بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن (محمد بن محمد)
الدغولي نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا الهيثم بن خارجة نا عبد الله بن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر سمع عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة أن عائشة حدثته
بحديث الإفك وقالت فيه وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت (أهله)
يا أبا أيوب ألم تسمع إلى ما يتحدث الناس قال وما يتحدثون فأخبرته بقول أهل الإفك
فقال ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فأنزل الله ولولا
إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان العدل انا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك
نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن عبد الله بن عثمن
بن خثيم عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة أنه استأذن لابن عباس على
عائشة وهي تموت وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس
يستأذن عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته
فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن إنه قارئ لكتاب الله فقيه في دين الله فأذني
له فليسلم عليك وليودعك قالت فأذن له إن شئت فأذن له فدخل ابن عباس
ثم سلم وجلس فقال أبشري يا أم المؤمنين فوالله ما بينك وبين أن يذهب عنك
كل أذى ونصب أو قال وصب فتلقي الأحبة محمدا وحزبه أو قال وأصحابه
إلا أن يفارق الروح جسدك كنت أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليه ولم يكن يحب إلا طيبا وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات فليس
في الأرض مسجد إلا ويتلى فيه آناء الليل والنهار وسقطت قلادتك ليلة
الأبواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل والناس معه في ابتغائها معه
أو قال طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء فأنزل الله فتيمموا صعيدا طيبا
وامسحوا الآية ● وكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله إنك
لمباركة فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت أني كنت نسيا
منسيا ● قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية ●
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبرهيم الثعلبي انا الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري
نا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك نا الحسين بن سختويه نا عمرو بن ثور عمرو
وإبرهيم بن أبي سفين قالا نا محمد بن يوسف الفريابي نا قيس عن أشعث بن
سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله
إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد فيأتي
الأب فيدخل علي وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال

فكيف أصنع فنزلت هذه الآية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على أهلها الآية ● قال المفسرون فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام
ليس فيها ساكن فأنزل الله ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة ●
قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم
فيهم خيرا ● نزلت هذه الآية في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح
سأل مولاه أن يكاتبه فأبى عليه فأنزل الله هذه الآية فكاتبه حويطب
على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فأداها وقتل يوم حنين
في الحرب ● قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ● أخبرنا أحمد بن
الحسن القاضي انا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد نا أبو معوية عن الأعمش عن
أبي سفين عن جابر قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا
فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إلى قوله غفور رحيم رواه مسلم
عن أبي كريب عن أبي معوية ● أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله
بن حمدون انا أحمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا إسمعيل بن أبي أويس حدثني
ملك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت أن هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء إلى قوله غفور رحيم نزلت في معاذة جارية عبد الله بن أبي بن سلول ●
وبهذا عن محمد بن يحيى نا عياش بن الوليد نا عبد الأعلى نا محمد بن إسحق حدثني الزهري
عن عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن أبي بن سلول وكانت مسلمة
وكان يستكرهها على البغاء فأنزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
الآية ● أخبرنا سعد بن محمد الطوذاني انا أبو علي الفقيه انا أبو القسم البغوي
نا داود بن عمرو نا منصور بن الأسود قال المفسرون نزلت هذه الآية في
معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن أبي المنافق كان يكرههما على
الزنا لضريبة يأخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون

الطوسي

عن الأعمش عن أبي سفين عن جابر قال كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها
مسيكة وكان يكرهها على البغاء فأنزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء إلى آخر الآية سقط عند ...

المؤيد

إماءٌ لهم فلما جاء الإسلام قالت معاذة لمسيكة إن هذا الأمر الذي نحن فيه
لا يخلو من وجهين فإن يك خيرًا فقد استكثرنا منه وإن يك شرًا فقد
آن لنا أن ندعه فأنزل الله هذه الآية ۝ وقال مقاتل نزلت في ست جوارٍ
لعبد الله بن أُبيّ كان يكرههن على الزنا ويأخذ أجورهن وهن معاذة
ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة فجاءته إحداهن ذات يوم
بدينار وجاءت الأخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا والله لا نفعل
قد جاءنا الله بالإسلام وحرّم الزنا فأتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشكتا إليه فأنزل الله هذه الآية ۝ أخبرنا الحاكم أبو عمرو محمد بن عبد العزيز
فيما كتب إليّ أن أحمد بن الفضل الحدادي أخبرهم عن محمد بن يحيى نا إسحق بن
إبراهيم نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري أن رجلًا من قريش أُسر يوم بدر
وكان عند عبد الله بن أبي أسيرًا وكانت لعبد الله جارية يقال لها
معاذة وكان القرشي الأسير يراودها عن نفسها وكانت تمتنع منه
لإسلامها وكان ابن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء أن تحمل من
القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء إن أردن تحصنًا إلى قوله غفور رحيم قال غفور لهن ما أُكرهن عليه ۝
قوله تعالى وإذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم الآية ۝ قال
المفسرون هذه الآية والتي بعدها نزلت في بشر المنافق وخصمه اليهودي
حين اختصما في أرض فجعل اليهودي يجرّه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليحكم بينهما وجعل المنافق يجرّه إلى كعب بن الأشرف ويقول إن محمدًا
يحيف علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون أن يتحاكموا
إلى الطاغوت في سورة النساء ۝ قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات الآية ۝ روى الربيع بن أنس عن أبي العالية في
هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين

بعد ما أوحي إليه خائفًا هو وأصحابه يدعون إلى الله سرًا وعلانية ثم أُمر بالهجرة
إلى المدينة وكانوا بها خائفين يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل
من أصحابه يا رسول الله ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في
الملأ العظيم محتبيًا ليس فيهم حديدة وأنزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم
إلى آخر الآية فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وأمنوا
ثم قبض الله نبيه وكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر وعمر وعثمن
حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فأدخل الله عليهم الخوف
فغيروا فغيّر ما بهم ۝ أخبرنا إسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب نا
جدي نا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي نا أحمد بن سعيد الدارمي نا
علي بن الحسين بن واقد نا أبي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم
الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا في السلاح
ولا يصبحون إلا فيه فقالوا أترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين
لا نخاف إلا الله فأنزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
إلى قوله ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون يعني بالنعمة رواه الحاكم
في صحيحه عن محمد بن صالح بن هانئ عن أبي سعيد بن شاذان الدارمي ۝ قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال ابن عباس وجّه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامًا من الأنصار يقال له مدلج بن عمرو
إلى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته
على ذلك فقال يا رسول الله وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان
فأنزل الله هذه الآية ۝ وقال مقاتل نزلت في أسماء بنت مرثد وكان لها
غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فأتت رسول الله صلى الله عليه

الظهيرة

فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها فانزل الله هذه الاية ۝
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية ۝ قال ابن عباس لما انزل الله لا تاكلوا
اموالكم بينكم تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمي والعرج
وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله عز وجل عن اكل المال بالباطل
والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاحمة
على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله هذه الاية ۝ وقال
سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة
الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ولا يواكلونهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم
في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله هذه الاية ۝ وقال
مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمرضى والزمنى في الاكل من بيوت من سمى
الله في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونه ذهبوا بهم الى بيوت اباءهم وامهاتهم او
بعض من سمى الله في هذه الاية ۝ وكان اهل الزمانة يتحرجون من ان يطعموا
ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت
غيرهم فانزل الله هذه الاية ۝ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله
بن الفضل التاجر نا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا اسمعيل بن
ابي اويس حدثني ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في
هذه الاية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم
وكانوا يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك فكانوا
يتقون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل
الله هذه الاية ۝ قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا قال قتادة والضحاك نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث

بالباطل

بن عمرو كانوا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام
بين يديه من الصباح الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تحرجا من ان
ياكل وحده واذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله هذه الاية ۝ وقال
عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع
ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين ۝

سورة الفرقان ۝ قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل

لك خيرا من ذلك الاية ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ نا احمد بن ابي
الفرات نا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري نا محمد بن حميد نا فروة نا
اسحق بن بشر نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل من عند
ربه معزيا له بالسلم فقال السلم عليك يا رسول الله رب العزة يقرئك السلم ويقول
لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ
ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله وما الهردة قال العدسة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة قال يا
محمد فتح باب من ابواب السما ولم يكن فتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب
قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل
يبكيان اذ عاد جبريل الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد
اتاك بالرضا من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك
السلم ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزائن
الدنيا مع ما لا ينقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده

الشول الابل

احمد بن ابي الفرات

الى الارض وقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر احب الي وان
اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك وجاء نداء من السما
فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى الله ان (الى جنة عدن صح)
تدلي غصنا من اغصانها عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضرا لها سبعون
الف باب من ياقوتة حمرا قال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل (راسه صح)
الانبيا وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبيا فضلا له خاصة ومناد
ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت
ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيمة ويروى ان هذه
الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ٥ قوله تعالى ويوم يعض الظالم
على يديه الاية قال ابن عباس في رواية عطا الخراساني كان ابي بن خلف
يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه من غير ان
يومن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه الاية ٥ وقال
الشعبي كان عقبة خليلا لامية فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك
حرام ان تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله هذه الاية ٥
وقال الاخرون ان ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالفين وكان عقبة (متخالين صح)
لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر
مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما
ودعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا لست باكل من طعامك حتى تشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان
ابي بن خلف غايبا فلما اخبر بقصته قال صبات يا عقبة قال والله ما

لم

(يا كل صح)
صبات ولكني دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي ارضى عنك
ابدا الا ان تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل ذلك عقبة واخذ
رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك
خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا ٥
واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة فانزل
الله فيهما هذه الاية قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه وانشقت شعبتين فاحرق خديه (وانشعبت شعبتين صح)
فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ٥ قوله تعالى والذين لا يدعون مع
الله الها اخر الى اخر الايات ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعلبي نا الحسن بن محمد المخلدي
نا المومل بن الحسن بن عيسى نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا حجاج عن
ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الايات الى قوله غفورا
رحيما رواه مسلم عن ابرهيم بن دينار عن حجاج ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم بن يحيى
والدي نا محمد بن اسحق الثقفي نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا
نا جرير عن منصور والاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل ابي ميسرة
عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله
تعالى ذكره تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون

النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم عن عثمن بن ابي
شيبة عن جرير ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
احمد بن ابرهيم نا اسمعيل بن اسحق نا الزبير نا ابو زايد مولى الهاشميين عن سعيد بن سالم
القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اتى وحشي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني
مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله
وقتلت النفس التي حرم الله وزنيت فهل يقبل الله مني توبة فصمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر الاية فتلاها عليه فقال
ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله
فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتلاها
عليه فقال فلعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم الان
لا ارى شرطا فاسلم ٥

سورة القصص ٥ قوله تعالى ٥

انك لا تهدي من احببت الاية ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الشيرازي نا محمد بن عبد الله بن خميرويه نا علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان انا
شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة
احاج لك بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه
ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم انا على ملة

عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل في ابي طالب انك لا
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ٥ رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ٥ حدثنا الاستاذ ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابرهيم نا الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني انا احمد بن محمد بن
الحسن الحافظ نا ابو عبد الرحمن بن بشر نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان
حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه
قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نساء قريش
يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد ٥
سمعت ابا عثمن الحيري سمعت ابا الحسن بن مقسم سمعت ابا اسحق الزجاج
يقول في هذه الاية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب ٥ قوله
تعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا نزلت في الحرث بن نعمن
بن نوفل بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم
ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا
لاجتماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله هذه الاية ٥ قوله
تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاية ٥ اخبرنا ابو بكر
الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ انا محمد بن سليمن نا عبد الله بن حازم الايلي
نا بدل بن المحبر نا شعبة عن ابان عن مجاهد في هذه الاية قال نزلت في علي
وحمزة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل
نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل ٥ قوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار الاية قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة

حين قال في ما اخبر الله تعالى عنه وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم ٥ سورة العنكبوت
قوله تعالى ٥ الم احسب الناس ان يتركوا الايات ٥ قال الشعبي انزلت
في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام وكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار في اسلام حتى تهاجروا فخرجوا
عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا
اليهم انه قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه
فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر
بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي
بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو
اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فانزل الله فيهم هذه الاية واخبر
انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى ٥ قوله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا الاية ٥ قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص
وذلك انه لما اسلم قالت امه حمنة يا سعد بلغني انك صبوت فوالله لا
يظلني سقف من الضح والريح ولا اكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع
الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد وصبرت هي ثلثة ايام
لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فاتى سعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشكا ذلك اليه فانزل الله هذه الاية والتي في لقمن والاحقاف ٥
اخبرنا ابو بكر بن الغازي نا محمد بن احمد بن حمدان اخبرني ابو يعلى نا ابو خيثمة
نا الحسن بن موسى نا زهير نا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه انه قال نزلت هذه الاية في قال حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا
حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب فمكثت ثلثا حتى غشي عليها

ولا اسلام

حمنة

الشمس

حتى غشي عليها

ابو سعيد

ضح الشمس اذا استكن من الارض
وذكر الهروي انه كثرة الخيل والحسن والله اعلم

١٢٧

من الجهد فانزل الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي
خيثمة ٥ قوله تعالى وان جاهداك لتشرك بي الاية ٥ اخبرنا احمد
بن محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يعلى نا احمد
بن ايوب بن راشد الضبي نا مسلمة بن علقمة نا داود بن ابي هند عن ابي
عثمان النهدي ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت
يا سعد ما هذا الذي احدثت لتدعن هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت
فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع ديني هذا الشيء قال
فمكثت يوما لا تاكل وليلة قال فاصبحت وقد جهدت قال فمكثت يوما
اخر وليلة لا تاكل قال فاصبحت وقد اشتد جهدها فلما رايت ذلك قلت
تعلمين والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت
ديني هذا الشيء ان شئت فكلي وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت
فانزل الله تعالى هذه الاية وان جاهداك ٥ قوله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله قال مجاهد نزلت في ناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا
اصابهم بلاء من الله او مصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك انزلت في
ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا رجعوا الى الشرك
وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر
فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم ٥
قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية اخبرنا ابو بكر احمد
بن محمد التميمي انا ابو محمد بن حيان نا احمد بن جعفر الجمال نا عبد الواحد بن محمد
البجلي نا يزيد بن هرون نا الحجاج بن منهال عن الزهري وعبد الرحمن بن عطاء
عن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل
بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال يا ابن عمر ما لك لا

عبيد الله

تأكل فقلت لا أشتهيه يا رسول الله قال لكني أشتهيه وهذه صبح رابعة
منذ لم أذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر
وكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال
فوالله ما برحنا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو
السميع العليم ۝ سورة الروم ۝ قوله تعالى ۝ الم غلبت الروم
الآية ۝ قال المفسرون بعث كسرى جيشا إلى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهربراز فسار إلى الروم بأهل فارس وظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع
زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى يحنس فالتقى مع شهربراز بأذرعات
وبصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه وهم بمكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن
يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا
فلقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل
كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم
وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل الله الم غلبت الروم الآيات ۝
أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن
بن عبد الجبار نا الحارث بن سريج نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش عن عطية
عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنون
فنزلت الم غلبت الروم إلى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون
بظهور الروم على فارس ۝ سورة لقمن ۝ قوله تعالى ۝ ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الآية ۝ قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث وذلك
أنه كان يخرج تاجرا إلى فارس فيشتري أخبار العجم فيرويها ويحدث بها قريشا
ويقول لهم إن محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار
وأخبار الأكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فنزلت

فيه هذه الآية ۝ وقال مجاهد نزلت في شرى القيان والمغنيات أخبرنا أحمد بن
محمد بن إبراهيم المقرئ أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحق بن خزيمة نا جدي نا علي
بن حجر نا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الآية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله إلى آخر الآية وما من رجل
رفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب والآخر
على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت ۝
وقال ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجل اشترى
جارية تغنيه ليلا ونهارا ۝ قوله تعالى ۝ وإن جاهداك على أن تشرك
بي نزلت في سعد بن أبي وقاص على ما ذكرناه في سورة العنكبوت ۝ قوله
تعالى واتبع سبيل من أناب إلي نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء
[illegible] عن ابن عباس يريد أبا بكر وذلك أنه حين أسلم أتاه عبد الرحمن
بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعثمن وطلحة والزبير فقالوا
لأبي بكر آمنت وصدقت محمدا فقال أبو بكر نعم فأتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فآمنوا وصدقوا فأنزل الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من أناب
إلي يعني أبا بكر رضي الله عنه ۝ قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة
أقلام الآية قال المفسرون سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الروح فأنزل الله بمكة ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما
أوتيتم من العلم إلا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
أتاه أحبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك أنك تقول وما أوتيتم من العلم
إلا قليلا أفعنيتنا أم قومك فقال كلا قد عنيت قالوا ألست تتلو فيما
جاءك إنا قد أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما ان علمتم به انتفعتم به
قالوا يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو انما في الارض
من شجرة اقلام الآية **قوله** تعالى ان الله عنده علم الساعة نزلت في الحارث
بن عمرو بن حارثة بن محارب بن خصفة من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت
امرأتي حاملا فما تلد وقد علمت اين ولدت فبأي ارض اموت فانزل الله هذه
الآية اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن انا محمد بن حمدون بن الفضل نا
احمد بن الحسن الحافظ نا حمدان السلمي نا النضر بن محمد نا عكرمة نا اياس بن
سلمة حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل بفرس له
يقودها عقوق ومعها مهرة لها تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن
نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب وما يعلم
الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله
فقال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده
اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن لتستطيع الذي اردت
قال وقد كان الرجل قال اذهب فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه
اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال نا محمد بن عثمن
ابن ابي سويد نا ابو حذيفة نا سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله
لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا
يعلم ما في غد الا الله ولا تعلم نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل
الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفين **سورة**

السجدة **قوله تعالى** تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار
سألت انس بن مالك عن هذه فيمن نزلت فقال كان ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلون من صلوة المغرب الى صلوة العشاء فانزل الله فيهم
هذه الآية اخبرنا ابو اسحق المقرئ انا الحسين بن محمد الدينوري نا موسى بن محمد
نا الحسن بن علويه نا اسمعيل بن عيسى نا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن
مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية
كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلوة
ويدل على صحته هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابرهيم بن عبد الله
الاصبهاني انا محمد بن اسحق السراج نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الاعمش
عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فدنوت منه فقلت يا رسول
الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان وان شئت
انبأتك بابواب الخير قال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة
تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي به وجه الله وقرأ هذه
الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع **قوله** تعالى افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة اخبرنا ابو
بكر احمد بن محمد الاصفهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ انا اسحق بن بنان
الانماطي نا حبيش بن الفقيه نا عبد الله بن موسى نا ابن ابي ليلى عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب
قال

رضي الله عنه انا اجد منك سنانا وابسط منك لسانا وانكا للكتيبة
منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة ۵

سورة الاحزاب ۵ قوله تعالى ۵ يا ايها النبي اتق الله ولا

تطع الكفرين والمنافقين الاية نزلت في ابي سفين وعكرمة بن ابي جهل
وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي
وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة
وقل ان لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي ومشفعة
صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب ايذن لنا يا رسول الله في
قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه
وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة وانزل الله هذه
الاية ۵ قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه نزلت في جميل بن
معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش ما حفظ هذه
الاشيا الا وله قلبان في جوفه وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد
منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يوميذ
جميل بن معمر تلقاه ابو سفين وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في
رجله فقال يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في
يدك والاخرى في رجلك فقال ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يوميذ
انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده ۵ قوله تعالى وما جعل ادعياكم
ابناكم الاية نزلت في زيد بن حارثة كان عبد الرسول صلى الله عليه وسلم
فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت

جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود ... تعون تزوج محمد امراة
ابنه وهو ينها الناس عنها فانزل الله هذه الايات ۵ اخبرنا سعيد بن
محمد بن احمد بن نعيم الاشكابي نا الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد نا محمد
بن اسحق الثقفي نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة
عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا
زيد بن محمد حتى نزل في القران ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله رواه البخاري
عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة ۵ قوله تعالى
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية ۵ اخبرنا ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابرهيم نا عبد الله بن حامد نا مكي بن عبدان نا عبد الله بن
هاشم نا بهز بن اسد نا سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن
النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت عن
اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لين اشهدني الله
قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال
اللهم اني ابرا اليك مما جا به هولا المشركون واعتذر اليك مما صنع
هولا يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي
نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل ۵ قال انس
فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة
برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه
ونزلت هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية
قال وكنا نقول انزلت هذه الاية فيه وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن حاتم
عن بهز بن اسد ۵ اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر الموذن نا ابو علي بن ابي
بكر الفقيه انا ابرهيم بن عبد الله الزبيبي نا بندار نا محمد بن عبد الله
الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس ... انزلت هذه الاية

ان يقاتل حتى يموت

في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ۝ رواه
البخاري عن بندار ۝ قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن
عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة ۝
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي انا ابو الشيخ الحافظ انا احمد بن
جعفر بن نصير الرازي نا العباس بن اسمعيل الرقي نا اسمعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا حدثنا عن
طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما
يستقبل ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان انا احمد بن جعفر بن مالك نا
عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى
بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى
نحبه ۝ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
الاية ۝ اخبرنا ابو بكر الحارثي انبانا ابو محمد بن حيان نا احمد بن عمرو بن
ابي عاصم نا ابو الربيع الزهراني نا عمار بن محمد الثوري نا سفين عن ابي
الجحاف عن عطية عن ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ۝ اخبرنا ابو سعيد النصروي نا احمد
بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا ابن نمير نا
عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي
وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو على

ويجب عليه ما كثر فاذا نضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة
وقيل هي حسي من دقيق ودسم وقيل ان كان من دقيق فهي حريرة وان كان
من نخالة فهي خزيرة والله اعلم

منامة له على دكان وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي
فانزل الله هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى
السماء ثم قال اللهم اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
فادخلت راسي في البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى
خير ۝ انا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج نا محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي
بن عفان نا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ۝ اخبرني عقيل بن محمد
الجرجاني فيما اجاز لي لفظا انا المعافى بن زكريا القاضي انا محمد بن جرير نا ابو حميد
نا يحيى بن واضح نا اصبغ عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال ليس الذي تذهبون اليه انما هي ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق ۝ قوله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الاية قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت
من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القران قلن لا فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال ومم ذلك قالت
لانهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الى
اخرها وقال قتادة لما ذكر الله ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل
نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير ذكرنا
فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية ۝ قوله تعالى ترجي من تشاء
منهن الاية ۝ قال المفسرون نزلت حين غار بعض نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله

ابنه ابو عبد الله محمد وغيره والله اعلم

عليه وسلم شهرا حتى نزلت اية التخيير وامره الله ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة
وان يخلي سبيل من اختار الدنيا ويمسك من اختار الله ورسوله على انهن
امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى انه يؤوي اليه من يشا ويرجي منهن من يشا
فيرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض في النفقة والقسمة والعشرة
ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشا فرضين بذلك كله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة تسوى بينهن في القسم ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي انا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي نا احمد
بن يحيى الحلواني نا يحيى بن معين نا عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من
تشا منهن وتؤوي اليك من تشا ستاذنا اذا كان في يوم المراة منا قالت
معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا
على نفسي ٥ رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح
ابن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن ان
يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شيت ودعنا على
حالنا فنزلت هذه الاية ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان انا محمد بن عبد الله بن محمد
بن نعيم انا محمد بن يعقوب الاخرم نا محمد بن عبد الوهاب انا محاضر بن المورع عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول لنسا النبي صلى الله عليه وسلم
اما تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك من
تشا فقالت عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم ارى ربك يسارع لك في هواك
رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامة
عن هشام ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي قال اكثر
المفسرين لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها
بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة

وتع عبدان

الاية ٥

فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم
يجيئون وياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون
ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم
فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحيا فنزلت هذه الاية وضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه سترا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا عمران بن موسى بن مجاشع نا عبد الاعلى بن حماد
النرسي نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام
من قام من القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جا فدخل فاذا القوم جلوس
وانهم قاموا وانطلقوا فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم انطلقوا
فجا حتى دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله
عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ٥ ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب
الحارثي كلاهما عن المعتمر ٥ انا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ انا ابو عمرو بن
نجيد انا محمد بن الحسن بن الخليل نا هشام بن عمار نا الخليل بن موسى نا عبد الله
بن عون عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره فراى قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد وقد دخل
الحجرة وارخى الستر دوني فجيت ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لين كان ما
تقول حقا لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام الاية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري نا احمد
بن حاجب الفقيه نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون نا حميد عن انس

وتع عبد الله

قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المومنين بالحجاب فانزل الله تعالى اية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى عن
حميد ٥ اخبرني ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا انا ابو الفرج القاضي انا محمد
بن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم نا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة
وكانت معهم فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب ٥ قوله
تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال ابن عباس في رواية عطا قال رجل من
سادة قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله
ما انزل ٥ قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية ٥ انا سعيد بن
ابي عمرو النيسابوري انا الحسن بن احمد المخلدي نا المومل بن الحسن بن عيسى نا محمد بن
يحيى نا ابو حذيفة نا سفين عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلم عليك فكيف الصلوة عليك
فنزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥
اثره صلى الله عليه وسلم بها من بين الرسل واختصكم بها من بين الامم فقابلوا
نعمة الله بالشكر سمعت الاستاذ الامام ابا عثمن الواعظ سمعت الامام
سهل بن محمد بن سليمن يقول هذا التشريف الذي شرف الله نبيه بقوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ابلغ واتم
من تشريف ادم بامر الملايكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملايكة
في ذلك التشريف وقد اخبر الله عن نفسه بالصلوة على النبي ثم عن الملايكة
بالصلوة فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملايكة من غير
جواز ان الله يكون معهم في ذلك فهذا الذي قاله سهل منتزع من قول المهدوي ولعله
راه ونظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف ادم فكان ابلغ
واتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي انا

محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن سفين نا مسلم نا قتيبة وعلي بن حجر قالا نا
اسمعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ٥ قوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملايكته الاية قال مجاهد لما انزلت ان الله وملايكته يصلون على
النبي الاية قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركتنا فيه فنزلت هو
الذي يصلي عليكم وملايكته الاية ٥ قوله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا الاية ٥ قال عطا عن ابن عباس راى عمر جارية
من الانصار متبرجة فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها
تشكو عمر فخرجوا اليه فاذوه فانزل الله هذه الاية ٥ وقال مقاتل نزلت في
علي بن ابي طالب وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يوذونه ويسمعونه ٥ وقال
الضحاك والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة
يتبعون النسا اذا برزن بالليل لقضا حوايجهن فيرون المراة فيدنون منها
فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا
يطلبون الا الاما ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الامة انما تخرج في درع
وخمار فيشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله هذه الاية والدليل على صحة هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن الاية ٥ انا
سعيد بن محمد المودن انا ابو علي الفقيه انا محمد بن الحسن بن الجنيد نا زياد بن ايوب
نا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النسا المومنات يخرجن بالليل الى
حاجتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن فنزلت هذه الاية وقال السدي
كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النسا اذا كان الليل خرجن يقضين
حاجتهن وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة عليها قناع
قالوا هذه حرة فيتركونها واذا راوا المراة بغير قناع قالوا هذه امة

تكابروها فانزل الله هذه الاية • سورة يس • قوله تعالى
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم قال ابو سعيد الخدري كانت بنو
سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان آثاركم تكتب فلم تنتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين
الطبري انا جدي انا عبد الله بن محمد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر نا عبد الرزاق
انا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى
ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم
فانما تكتب آثاركم • قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قال المفسرون
ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل قد بلي فقال يا محمد اترى الله
يحيي هذا بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك الله ويدخلك النار فانزل الله
هذه الايات وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم انا
سعيد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا احمد بن الحسين بن
الجنيد نا زياد بن ايوب نا هشيم نا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بين يديه ثم قال يا محمد
يبعث الله هذا بعد ما ارى فقال نعم يبعث الله هذا ويميتك ويحييك ثم
يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الايات • سورة ص • اخبرنا
ابو القسم بن ابي نصر نا محمد بن عبد الله بن حمدويه انا ابو بكر بن ابي دارم
الحافظ نا محمد بن عثمن بن ابي شيبة نا ابي نا محمد بن عبيد الله الاسدي نا
سفين عن الاعمش عن ~~محمد بن~~ يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي
طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك ويشكو الى ابي طالب

والصواب يحذف محمد لان الرواية من مسلمي الاعمش عن يحيى بن عمارة بغير واسطة ... كذلك ... انتهى الحافظ

فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم اريد منهم كلمة واحدة تذل لهم بها العرب
وتؤدي لهم الجزية بها العجم قال كلمة واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا
اجعل الالهة الها واحدا قال فنزلت فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر حتى
بلغ ان هذا الا اختلاق • قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
شق ذلك على قريش وفرح المسلمون فقال الوليد بن المغيرة للملا من قريش
وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه وقالوا انت شيخنا
وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولاء السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا
وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له يا
ابن اخي هولاء قومك يسالونك السواء فلا تمل كل الميل على قومك قال وماذا
يسالونني قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين
لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقاموا وقالوا
اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد فانزل الله فيهم هذه
الايات كذبت قبلهم قوم نوح • سورة الزمر • قوله تعالى
امن هو قانت آناء الليل الاية • قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمن بن عفان وقال مقاتل نزلت
في عمار بن ياسر • قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية •
قال ابن زيد نزلت في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد
بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي • قوله فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه • قال عطا عن ابن عباس ان ابا بكر امن بالنبي
وصدقه فجاء عثمن وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد
بن ابي وقاص فسالوه فاخبرهم بايمانه فامنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي

الذين يستمعون القول قال يريد من ابي بكر فيتبعون احسنه ٥ قوله تعالى
أفمن شرح الله صدره للاسلام الاية نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولده
فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره وابو لهب واولاده من الذين قست قلوبهم عن
ذكر الله وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ٥ قوله تعالى
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها الاية ٥ اخبرنا عبد الله بن طاهر البغدادي
نا ابو عمرو بن مطر نا جعفر بن محمد الفريابي نا اسحق بن راهويه نا عمرو بن محمد
القرشي نا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد
عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث ٥ قوله
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا
يزعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر
ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله هذه
الاية وقال ابن عمر نزلت هذه الايات في عياش ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر
من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من
هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت
هذه الايات وكان عمر كاتبا فكتبها الى عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد
والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج نا محمد بن
الحسن الكارزي نا علي بن عبد العزيز نا القسم بن سلام نا حجاج عن ابن جريج حدثني
يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد
قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي
تدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت هذه الاية قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن
ابن جريج نا ابو اسحق المقرئ نا ابو عبد الله الحسن بن محمد الدينوري نا ابو بكر
بن خرجة نا محمد بن عبد الله بن سليمن نا محمد بن العلاء نا يونس بن بكير نا محمد بن اسحق

انبعثت

نا نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي
ربيعة وهشام بن العاص بن وائل وقلنا الميعاد بيننا التناضب من اضاة بني غفار
فمن حبس منكم ولم يأتها فقد حبس فليمض صاحباه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس
عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هؤلاء توبة
قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال
عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام فلما قدمت عليه خرجت بها الى ذي طوى
فقلت اللهم فهمنيها فعرفت انها نزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ان هذه نزلت في وحشي قاتل حمزة وذكرنا
ذلك في اخر سورة الفرقان ٥ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية ٥
اخبرنا ابو بكر الحارثي نا ابو الشيخ الحافظ نا ابن ابي عاصم نا ابن نمير نا ابو معوية
عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل
الكتاب فقال يا ابا القسم بلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع
والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية ٥ ومعنى
هذا ان الله يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة
احدنا على ما يحمله باصبع فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم الا ترى ان
الله قال والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي يقبضها بقدرته ٥

سورة حم السجدة

٥ قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الاية ٥ اخبرنا اسمعيل بن حبيك نا محمد بن ابرهيم بن سختويه نا امية بن بسطام نا
يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود
في هذه الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش وختن

لهما من ثقيف في بيت فقال بعضهم ترون ان الله يسمع نجوانا او حديثنا قال
بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان يسمع بعضه لقد سمع
كله فنزلت هذه الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله فاصبحتم من الخاسرين ٥ قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية ٥ قال عطا عن ابن عباس نزلت هذه
الاية في ابي بكر وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهولاء
شفعاونا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه
ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد
عبده ورسوله فاستقام ٥ **سورة حم عسق ٥ قوله تعالى**
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوايب وحقوق وليس في يديه لذلك
سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم تنوبه
نوايب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم
فاتوه به ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك
ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوايب وحقوق وليست لك
عندها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا فناتيك به لتستعين به على ما
ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الاية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع
لهم فقال بعضهم لبعض ترون محمدا يسال على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض نزلت
في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت
هذه الاية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل
الله هذه الاية ٥ اخبرنا ابو عثمان المؤذن انا ابو علي الفقيه انا محمد بن معاذ

نا الحسين بن الحسن بن حرب انا ابن المبارك نا حيوة اخبرني ابو هانئ الخولاني
انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا
فتمنوا الدنيا ٥ قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
الاية ٥ وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر
اليه ان كنت نبيا كما كلم الله موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل
ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله فانزل الله هذه الاية ٥ **سورة
الزخرف ٥ قوله تعالى** ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية ٥ اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا اسمعيل بن نجيد انا محمد بن الحسن بن الخليل
نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم انا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي
النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفرا عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش لا خير في احد يعبد من دون
الله قالوا اليس تزعم ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما
تزعم انه كالهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا وذكرنا هذه القصة
ومناظرة ابن الزبعرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الانبيا عند
قوله انكم وما تعبدون من دون الله ٥ **سورة الدخان ٥ قوله
تعالى** ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك
انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من بين جبليها فانزل الله هذه الاية
انا ابو بكر الحارثي انا عبد الله بن محمد بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن
نا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع اهل البطحا وانا العزيز الكريم قال فقتله
الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم ٥
سورة الجاثية ٥ قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا

يرجون ايام الله قال ابن عباس في رواية عطا يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد
بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزوة بني المصطلق
على بير يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي الما فابطا عليه
فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على قف البير فما ترك احدا
يستقي حتى ملأ قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب ابي بكر وملأ لمولاه
فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هولاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك
فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الاية ●
اخبرنا ابو اسحق الثعلبي انا الحسين بن محمد بن عبد الله نا موسى بن محمد بن علي
انا الحسن بن علويه نا اسمعيل بن عيسى العطار نا محمد بن زياد اليشكري
عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد
فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فجا جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله واعلمه ان عمر بن الخطاب قد اشتمل على سيفه
وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما
جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك ارسلت بالحق
فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم
والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي ● **سورة الاحقاف** ●
قوله تعالى ● وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية ● قال الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس لما اشتد البلا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وما فقصها على اصحابه
فاستبشروا بذلك وراوا فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم
انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض

برهة وبرهة اي مدة طويلة من الزمان صح

خ المريسيع

خ الحسين

رايت

التي اريت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم لا ادري اخرج الى الموضع الذي اريته في منامي ام لا ثم قال انما
هو شي اريته في منامي ان اتبع الا ما يوحى الي ● **قوله** حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك
انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه
سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب
هناك فساله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب فقال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى
بن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا
يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
الاية ● **سورة الفتح** ● اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي انا والدي انا محمد
بن اسحق الثقفي نا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن
الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح
بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها ● قوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ● انا منصور بن ابي منصور الشاماتي انا عبيد الله بن محمد القاضي انا
محمد بن اسحق الثقفي نا ابو الاشعث نا المعتمر بن سليمن سمعت ابي يحدث عن قتادة عن
انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن
والكابة انزل الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا كلها وقال عطا عن ابن عباس ان اليهود
شمتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم

معنى

وذهب

شامات بلد

سعيد

فقالوا كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به واشتد ذلك على النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر ❁ قوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات الاية ❁ اخبرنا
سعد بن محمد المقرئ نا ابو بكر محمد بن احمد المديني نا احمد بن عبد الرحمن السقطي
نا يزيد بن هرون نا همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ❁ اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن الفقيه انا ابو عمرو بن ابي جعفر انا احمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثني عبيد الله
بن عمر حدثنا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية نزلت
واصحابه مخالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية
في اصل الشجرة التي قال الله في القران فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا فلما نزلت
هذه الاية قال نزلت علي اية هي خير من الدنيا جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه
وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا نبي الله قد بين الله لنا ما يفعل بك فماذا يفعل
بنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار ❁
قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية ❁ اخبرنا
ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابرهيم بن محمد نا
مسلم حدثني عمرو الناقد نا يزيد بن هرون انا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس
ان ثمانين رجلا من اهل مكه هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم
سلما واستحياهم وانزلت وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكه من بعد ان اظفركم عليهم ❁ وقال عبد الله بن معقل المزني كنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبيه في اصل الشجرة التي قال الله في القران
فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم فقمنا اليهم
فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل
جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف
ايديهم عنكم الاية ❁ سورة الحجرات ❁ قوله تعالى ❁
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية ❁ اخبرنا ابو نصر احمد
بن محمد بن ابرهيم انا عبيد الله بن محمد العكبري بها انا عبد الله بن محمد
البغوي نا الحسن بن محمد بن الصباح نا حجاج بن محمد انا ابن جريج ❁ حدثني ابن ابي
مليكه ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع
بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم ❁ رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن
الصباح ❁ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري
الصوت فكان اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتاذى بصوته فانزل الله هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي وقال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي وانا
من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل
الجنه ❁ رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن ابي مليكه كاد الخيران ان
يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل

اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك
وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه
بعد هذه الاية حتى يستفهمه ٥ **قوله** تعالى ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الاية ٥ قال عطا عن ابن عباس لما نزل قوله لا ترفعوا
اصواتكم تالى ابو بكر الا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي
السرار فانزل الله في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية ٥
اخبرنا ابو بكر القاضي نا محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا يحيى بن عبد
الحميد نا حصين بن عمر الاحمسي نا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر فاليت على نفسي الا اكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار ٥ **قوله** ان الذين ينادونك
من ورا الحجرات اخبرنا احمد بن عبيد الله المخلدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن زياد الدقاق نا محمد بن اسحق بن خزيمة نا محمد بن يحيى العنكي نا المعتمر بن سليمن
نا داود الطفاوي نا ابو مسلم البجلي سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس النبي صلى
الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد فانزل الله عز وجل
ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم لا يعقلون ٥ وقال محمد بن اسحق
وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم من ورا حجرته ان اخرج الينا
يا محمد فان مدحنا زين وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله
عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جئناك يا محمد نفاخرك ونزل فيهم القرآن
ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع
بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكان قصة

هذه المفاخرة على ما اخبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ اخبرني الحسن بن
محمد بن الحسن السدوسي حدثني محمد بن صالح بن هاني نا الفضل بن محمد بن المسيب
نا القسم بن ابي شيبة نا معلى بن عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن
الحكم عن جابر بن عبد الله قال جات بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم النبي صلى الله
عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه
شين فقالوا نحن قوم من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك
ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت
ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم
قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير
خلقه واتانا اموالا نفعل فيها ما نشا فنحن من خير اهل الارض ومن
اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول هو
احسن من قولنا وفعال هو خير من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجوها
واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزرا
رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها قتلناه وكان رغمه من
الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات
فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها
فضلك وفضل قومك فقال الشاب ٥
نحن الكرام فلا حي يعادلنا فينا الرؤوس وفينا يقسم الربع ٥

الشديد السنام

ويطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يؤنس القزع
إنا أبينا فلا يأبى لنا أحد إنا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت فانطلق إليه الرسول قال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فأجابهم وتكلم شاعرهم فأرسل إليك لتجيبه فجاء حسان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبه فقال يا رسول الله مره فليسمعني قال فأنشده ما قال فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة على رغم باد من معد وحاضر
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي إلى حسب من جذم غسان قاهر
فأحياؤنا من خير من وطئ الحصى وأمواتنا من خير أهل المقابر
فلولا حياء الله قلنا تكرما على الناس بالخيفين هل من منافر

قال فقام الأقرع بن حابس فقال إني والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه مني فقال هات فقال

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وإنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وإن لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهائم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خول من بين ظئر وخادم
وأفضل ما نلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر الأكارم
فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم وأموالكم أن تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ولا تفخروا عند النبي بدارم
وإلا ورب البيت مالت أكفنا على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الأقرع بن حابس فقال إن محمدا المؤتى له والله ما أدري ما هذا الأمر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الأصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله وأجر عظيم

قوله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله عز وجل ولرسوله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أن يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله فبدا له في الرجوع فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا يعني الوليد بن عقبة

أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذياخي أنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني أنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي أنا سعيد بن مسعود نا محمد بن سابق نا عيسى بن دينار حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام فدخلت في الإسلام وأقررت ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها فقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن

منسوب إلى شاذياخ نيشابور

ابّان الشي بالكسر والتشديد وقته

استجاب لي جمعت زكوته فترسل اليّ لابّان كذا وكذا ليأتيك بما جمعت من الزكوة
فلما جمع الحرث ممن استجاب له وبلغ الابّان الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتبس عليه الرسول فظن الحرث ان قد حدث فيه سخطة من الله
ومن رسوله فدعا بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
وقّت لي وقتاً ليرسل اليّ ليقبض ما كان عندي من الزكوة وليس من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله الوليد بن عقبة الى الحرث ليقبض ما كان عنده
مما جمع من الزكوة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرجع فقال يا رسول الله ان
الحرث منعني الزكوة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى
الحرث واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فقالوا هذا الحرث
فلما غشيهم قال الى من بُعثتم فقالوا اليك قال ولِمَ قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه وزعم انك منعته الزكوة واردت قتله فقال
لا والذي نفسي بيده والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا اتاني فلما ان دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك
بالحق ما رأيت رسولك ولا اتاني ولا اقبلت الا حين احتبس على رسولك خشية
ان تكون سخطة من الله ورسوله قال فنزلت في الحجرات يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله
فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم ○ قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا الاية ○ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي نا محمد بن احمد بن سنان المقري
نا احمد بن علي الموصلي سمعت اسحق بن اسرائيل نا معتمر بن سليمن سمعت ابي يحدث عن
انس قال قيل يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابيّ فانطلق اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من
الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب

١٧٢

لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب
بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انه نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله كلاهما عن
المعتمر ○ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الاية ○ نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما
وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال
له رجل قد اصبت مجلساً فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل وقال من هذا
فقال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر اماً له كان يعيّر بها في الجاهلية
فنكس الرجل وجهه استحياء فانزل الله هذه الاية ○ قوله ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيراً منهن نزلت في امرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب
ابيض وسدلت طرفيها خلفها وكانت تجره فقالت عائشة لحفصة انظري
ما تجر خلفها كأنه لسان كلب وهذا كان سخريتهما ○ وقال انس نزلت
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيّرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة
عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ان النساء يعيّرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون وعمي موسى وان زوجي محمد فانزل
الله هذه الاية ○ قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ○ اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم المهرجاني نا ابو عبد الله بن بطة نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا
اسحق بن ابرهيم المروزي نا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي
عن ابي جبيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل الرجل يدعو الرجل بنبزه فقال يا رسول الله انه يكرهه فنزلت

تنا

ولا تنابزوا بالالقاب ● قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الايه
وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر
فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا
ثابت فقال ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل
الله هذه الايه وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبه فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله
الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا
الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيا يغيره وقال ابو
سفيان اني لا اقول شيا اخاف ان يخبر به رب السما فاتى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا وانزل الله هذه الايه
وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدرا بالفقرا ●
اخبرنا ابو حسان المزكي نا هرون بن محمد الاستراباذي نا ابو محمد اسحق بن احمد
الخزاعي نا ابو الوليد الازرقي حدثني جدي نا عبد الجبار بن الورد المكي نا ابن ابي
مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال على ظهر الكعبه فقال بعضهم ان يسخط الله
هذا يغيره فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال يزيد بن شجرة
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق في المدينه واذا غلام
اسود قايم ينادي عليه يباع فمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط
قيل ما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
كل صلوة مكتوبه ففقده ذات يوم فقال لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا نعوده فقاموا معه
فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام قال يا رسول الله ان الغلام
لما به فقام ودخل وهو في برحايه فقبض على تلك الحاله فولي رسول الله صلى

الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل على بعض اصحابه من ذلك
امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا من ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا
في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار اويناه ونصرناه
وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى يعني انكم بنو اب واحد وامراة واحدة واراهم فضل التقوى
بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ● قوله قالت الاعراب امنا الايه ●
نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينه في سنة جدبة واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مومنين في السر فافسدوا
طرق المدينه بالعذرات واغلوا اسعارها وقالوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من
الصدقه وجعلوا يمنون عليه فانزل الله عز وجل فيهم هذه الايه ● سورة
ق ● قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في
ستة ايام واستراح في يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحه ●
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي نا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نا ابرهيم
بن محمد بن الحسن نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن
عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت
عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال
يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعا الشجر والما وخلق يوم
الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى
الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما

من لغوب

حدثنا ابو ابرهيم بن محمد بن الحسن ح

فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ⁕ سوره والنجم ⁕ قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الاية اخبرنا ابو بكر بن الحرث نا احمد بن سعيد نا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبى صغير هو صديق فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله فى بطن امه الا انه شقى او سعيد فانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ⁕ قوله تعالى افرايت الذى تولى الايات ⁕ قال ابن عباس والسدى والكلبى والمسيب بن شريك نزلت فى عثمن بن عفان كان يتصدق وينفق فى الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابى سرح ما هذا الذى تصنع يوشك ان لا يبقى لك شى فقال عثمن ان لى ذنوبا وخطايا وانى اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطنى ناقتك برحلها وانا احمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقه فانزل الله افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمن رضى الله عنه الى احسن من ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس فى روايه عطا وغيره نزلت فى الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين وقال له اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم فى النار قال انى خشيت عذاب الله فضمن له ان اعطاه شيا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذى عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله هذه الايات ⁕ قوله وانه هو اضحك وابكى ⁕ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الواعظ نا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفى نا عمر بن الخطاب نا عبد الله بن الفضل نا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثتنا دلال بنت ابى المدل قالت حدثتنا الصهبا عن عايشه رضى الله عنها قالت مر النبى صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل فقال ان الله يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال

ما خطوت اربعين خطوة حتى اتانى جبريل فقال ايت هولا فقل لهم ان الله يقول وانه هو اضحك وابكى ⁕ سورة القمر ⁕ قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ⁕ اخبرنا ابو حكيم عقيل بن محمد الجرجانى اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضى اخبرهم نا محمد بن الحسين نا الحسين بن ابى يحيى المقدسى نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن المغيرة عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابى كبشة سحركم فسلوا السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ⁕ قوله ان المجرمين فى ضلال وسعر الى قوله انا كل شى خلقناه بقدر ⁕ حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املا قال نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى قال نا حمدان بن صالح الاشج قال نا عبد الله بن عبد العزيز بن ابى رواد قال نا سفين الثورى عن زياد بن اسمعيل المخزومى عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابى هريره قال جات قريش يخاصمون فى القدر فانزل الله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شى خلقناه بقدر ⁕ رواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع عن سفين قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحرث محمد بن عبد الرحيم الحافظ الجرجانى قال اشهد بالله لقد نا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابرهيم البزاز قال اشهد بالله لسمعت على بن حنبل يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابى خراسان يقول اشهد بالله لسمعت عبد الله بن ابى شفة الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول اشهد بالله لسمعت سليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلى يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت فى القدرية ان المجرمين فى ضلال وسعر يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ⁕ اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا عبد الله بن محمد الاصبهانى قال نا جبير بن هرون قال نا على الطنافسى قال نا عبيد الله بن موسى نا بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطا قال

قال جا اسقف نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر
والبحار بقدر والسما بقدر وهذه الامور تجري بقدر اما المعاصي فلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم خصما الله فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه
بقدر ٥ اخبرنا ابو بكر قال نا عبد الله قال نا عمر بن عبد الله بن الحسن قال نا احمد بن
الخليل قال نا عبد الله بن رجا الازدي قال نا عمرو بن العلا اخو ابي عمرو بن العلاء
قال نا حليس بن سلمة القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي عن ابي بن زيد
الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال
وسعر قال انزلت هذه الاية في اناس من اخر هذه الامة يكذبون بقدر الله عز وجل ٥
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال نا محمد بن يعقوب المعقلي نا ابو عتبة احمد بن الفرج
نا بقية نا ابن ثوبان عن بكر بن اسيد عن ابيه قال حدثني محمد بن كعب القرظي
وهو يقول اذا رايتموني انطق في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت
هذه الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر ٥ **سورة الواقعة**
قوله تعالى في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون
الى وج واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره قالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل
الله هذه الاية ٥ **قوله** تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال عروة
بن رويم لما انزل الله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر رضي الله عنه
وقال يا نبي الله امنا بك ~~وصدقناك~~ وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال
يا ابن الخطاب قد انزل الله علي في ما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
فقال عمر رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ادم الينا ثلة ومني الى القيامة ثلة ولا يستتمها الا السودان من رعاة الابل ممن
قال لا اله الا الله ٥ **قوله** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخبرنا سعيد

لعله الاسلمي

بن محمد المؤذن نا محمد بن عبد الله بن حمدون نا احمد بن الحسن نا حمدان السلمي نا
النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا ابو زميل حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر
ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله ٥ وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا
فنزلت هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد ٥ وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس معهم
ما فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم
فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا
بحين الانوا قال فصلى ركعتين ودعا ربه فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا
حتى سالت الاودية وملوا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل يغترف بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله فانزل
الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد
نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا الحسن بن سفين نا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد
السرحي قالا نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى
ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون
الكوكب وبالكوكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو بن سواد ٥ **سورة**
الحديد **قوله تعالى** ٥ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
الاية ٥ روى محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق
ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن
ابرهيم بن عبدة السليطي نا علي بن سليم البغدادي نا يعقوب بن ابرهيم المخرمي
عمر بن حفص الشامي نا العلا بن عمرو نا ابو اسحق الفزاري عن سفين الثوري عن

فقال يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلم يقرئك من ربك السلم ويقول لك

ادم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر عليه
عباة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل فاقرأه من الله عز وجل
السلام وقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها على صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول لك
ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي
اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي راض **قوله تعالى** الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين
بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما
في التورية فان فيها العجايب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت في المومنين اخبرنا
عبد الله بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد الفريابي نا اسحق بن راهويه
نا عمرو بن محمد القرشي نا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملاي عن عمرو بن مرة
عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل الله القران على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله نحن نقص عليك
احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله الله
نزل احسن الحديث قال كل ذلك يومرون بالقران قال خلاد وزاد فيه اخر قالوا يا
رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

سورة المجادلة

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الاية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي انا ابو عمرو محمد
بن احمد الحيري انا احمد بن علي بن المثنى نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن ابي عبيدة
نا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت عايشة تبارك الذي وسع
سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي
زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلى شبابي ونثرت
له بطني حتى كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت

فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن
مطر عن ابي كريب عن محمد بن ابي عبيدة انا ابو بكر الحارثي انا ابو الشيخ
الحافظ الاصفهاني نا عبدان بن احمد نا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد نا يحيى بن
عيسى الرملي نا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
قالت الحمد لله الذي توسع لسمعه الاصوات كلها لقد جات المجادلة فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت لا ادري ما تقول فانزل الله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها **قوله تعالى** الذين يظهرون منكم
من نسايهم الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري نا علي بن عمر الحافظ نا
ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري نا ابو بكر محمد بن الاشعث نا محمد بن بكار نا سعيد بن
بشير انه سال قتادة عن الظهار قال حدثني ان انس بن ملك قال ان اوس بن الصامت
ظاهر من امراته خويلة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
ظاهر مني حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاوس اعتق رقبة قال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما اني اذا اخطاني
ان اكل في اليوم كل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك
بعون وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا
حتى جمع الله له والله غفور رحيم وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك لستين
مسكينا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل انا محمد بن محمد بن عبد الله بن
زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابو الحسن احمد بن سنان نا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف
ابو الاصبغ الحراني نا عبد العزيز بن يحيى حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن
معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة
بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل
علي ذات يوم فكلمني بشي وهو فيه كالضجر فرادته فغضب فقال انت علي

كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فراودني على نفسي فامتنعت منه
فشادني فشاددته فغلبته بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي
نفس خويلة بيده لا تصل اليها حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم اشكو اما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله واحسني
صحبته فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى ان
قال ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي
الله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا رسول
الله شيخ كبير ما به صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي الله والله
ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر مكتل يسع ثلثين صاعا قالت
قلت وانا اعينه بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق • قوله تعالى
الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين
وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى المومنين
ويتغامزون باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن
اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة
فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقرباوهم فلما طال
ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا
دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله هذه الاية •
قوله واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله الاية • اخبرنا ابو بكر
محمد بن عمر الخشاب انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا محمد بن اسحق السراج
نا قتيبة بن سعيد نا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت
جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القسم فقلت
السام عليكم وفعل الله بكم وفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
يا عايشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش فقلت يا رسول الله اليس ترى ما يقولون

ما بلغهم

١٧٦

قال الست ترين اني ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قالت ونزلت هذه الاية في ذلك
واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله • اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن
الغازي نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا احمد بن علي بن المثنى نا زهير بن حرب نا يونس
بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السام عليك فرد القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا
الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه
عليه فقال قلت السام عليكم قال نعم قال نبي الله عند ذلك اذا سلم عليكم احد
من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي وعليك ما قلت ونزل قوله واذا جاوك حيوك
بما لم يحيك به الله • قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس
فافسحوا يفسح الله لكم الاية • قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم
في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجا ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس
فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا
لهم وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر
قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بعدد النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر
فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في
وجوههم فقال المنافقون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل فوالله ما عدل
على هولا قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم
فانزل الله هذه الاية • قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية •
قال مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنيا وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه
وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقرا على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة
عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة فقال علي بن ابي طالب

ح ابو سعيد

عليه
على جهم

وفي نسخ زهير بن محمد والصواب ما اثبتناه

بين الناس

رضي الله عنه إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي يا أ
يها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت إذا ناجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالآية الأخرى
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية ۝ **قوله** تعالى ألم تر إلى
الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآيات إلى قوله ويحسبون أنهم على شيء ألا
إنهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه إلى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجرة من حجره إذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله بن نبتل المنافق وكان أزرق العين فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم علام تشتمني أنت وأصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فأنزل الله هذه الآيات ۝
أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن جعفر بن مطر أنا جعفر بن محمد
الفريابي نا أبو جعفر النفيلي نا إبراهيم بن معوية نا سماك بن حرب حدثني سعيد بن
جبير أن ابن عباس حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره
وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل أن يقلص عنهم فقال لهم إنه سيأتيكم إنسان
ينظر إليكم بعيني شيطان فإذا أتاكم فلا تكلموه فجاء أزرق فدعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمه فقال علام تشتمني أنت وفلان وفلان نفر دعا بأسمائهم
فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله
جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ۝
رواه الحاكم في صحيحه عن الأصم عن أبي عثمان عن عمرو العنقزي عن إسرائيل عن سماك
قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
الآية ۝ قال ابن جريج حدثت أن أبا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه
أبو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال أو فعلته قال نعم قال فلا تعد إليه قال أبو بكر والله لو كان السيف قريبا
مني لقتلته فأنزل الله هذه الآية وروي عن ابن مسعود أنه قال نزلت هذه الآية في
أبي عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد ودعا ابنه يوم بدر إلى
البراز وقال يا رسول الله دعني أكن في الرعلة الأولى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم متعنا بنفسك يا أبا عبيدة أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري ۝ وفي مصعب
بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة
يوم بدر وفي علي وحمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
يوم بدر وذلك قوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ۝

سورة الحشر

۝ قال المفسرون نزلت هذه السورة بأسرها في بني النضير
وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على أن لا
يقاتلهم ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير
والله إنه للنبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحدا وهزم المسلمون نقضوا العهد وأظهروا العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ثم صالحهم على الجلاء من المدينة ۝ أخبرنا
أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي أنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر أنا أحمد بن محمد
بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك
عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كفار قريش كتبوا بعد
وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن
كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وهي الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود
أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخرج إلينا في ثلاثين
رجلا من أصحابك وليخرج منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا
منك فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في ثلاثين رجلا من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى إذا برزوا في براز

من الأرض فقال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلا من أصحابه
كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا أخرج في ثلاثة
من أصحابك ونخرج إليك ثلاثة من علمائنا فإن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا
على الخناجر وأرادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت امرأة ناصحة
بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أخوها سريعا حتى أدرك
النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
الغد غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم
ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما
وافقهم من خشبها فأنزل الله تعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله على كل
شيء قدير ۝ قوله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها الآية وذلك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم أمر بقطع نخيلهم
وإحراقها فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح أفمن
الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت أنه أنزل عليك
الفساد في الأرض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون في
أنفسهم وخشوا أن يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا
فإنه مما أفاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فأنزل الله تعالى ما قطعتم
من لينة تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه وأخبر أن قطعه وتركه
بإذن الله ۝ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبرهيم المزكي نا والدي نا محمد بن إسحق الثقفي
نا قتيبة نا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ۝ رواه البخاري ومسلم عن قتيبة ۝
أخبرنا أبو بكر بن الحرث نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو علي الرازي نا سهل

بن عثمن

المزكي

بن عثمن نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان ۝
وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير ۝
وفيها نزلت الآية ما قطعتم من لينة أو تركتموها ۝ رواه مسلم عن سعيد بن منصور
عن ابن المبارك ۝ وأخبرنا أبو بكر نا عبد الله نا مسلم بن عصام نا رستة نا عبد
الرحمن بن مهدي نا محمد بن ميمون التمار نا جربوذ عن جابر النجار عن عكرمة عن
ابن عباس قال جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا أقوم فأصلي قال قدر
الله لك ذلك أن تصلي قال أنا أقعد قال قدر الله لك أن تقعد قال أنا أقوم إلى الشجرة
فأقطعها قال قدر الله لك أن تقطعها قال فجاء جبريل فقال يا محمد لقنت حجتك
كما لقنها إبرهيم على قومه وأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة
على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ۝ قوله والذين تبوؤا الدار
والإيمان الآية ۝ روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم أن الأنصار قالوا يا رسول
الله اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين قال لا ولكنكم تكفونهم
المؤنة وتقاسمونهم الثمرة ~~قال لا ولكنكم تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة~~
والأرض أرضكم قالوا رضينا فأنزل الله والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم ۝
قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ۝ أخبرنا سعيد
ابن أحمد بن جعفر المؤذن نا أبو علي الفقيه نا محمد بن منصور بن أبي الجهم السبيعي
نا نصر بن علي الجهضمي نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى رجل رجلا من أهل الصفة
فذهب به الأنصاري إلى أهله فقال للمرأة هل من شيء قالت لا إلا قوت الصبية
قال فنوميهم فإذا ناموا فأتيني بالمصباح في مشكه فإذا وضعتيه فأطفئي المصباح
السراج قال ففعلت وجاء الأنصاري يقدم لضيفه ما بين يديه ثم غدا به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب لفعالكما أهل السماء ونزلت ويؤثرون

وهم اليهود

الشبيعي

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ۝ رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن
داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان ۝ اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق المزكي نا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي نا ابو العباس
عيسى بن محمد المروزي نا ح بن الصلت نا القسم بن الحكم العرني نا عبد الله بن الوليد
عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى ذا منا فبعث
به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداوله اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى
اوليك فنزلت ويوثرون على انفسهم الى اخر الاية ۝ **سورة الممتحنة** ۝
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الاية ۝ قال جماعة المفسرين
نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد
مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة جيت قالت لا قال فما جا بك
قالت كنتم الاصل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم
لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت
ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المطلب
وبني هاشم عليها فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة
وكتب معها الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى
اهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم
فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها
كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان

لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا
لها اين الكتاب فحلفت بالله ما نعلم من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال
اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته
من ذوابتها قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه
فقال هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله
ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته
وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت
ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيا
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره فنزلت هذه السورة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الاية فقام عمر بن الخطاب وقال دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ۝ اخبرنا احمد بن الحسن نا
محمد بن يعقوب انا الربيع نا الشافعي نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
الحسن بن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن
بظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن او لنلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبر
بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب فقال لا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن بمكة لي قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك
ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلت شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري عن الحميدي ٥ ورواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفين ٥ قوله لقد كان لكم فيهم
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ٥ يقول الله للمومنين لقد كان لكم
في ابرهيم ومن معه من الانبيا والاوليا اقتدا بهم في معاداة ذوي قراباتهم من
المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى المومنون اقرباءهم المشركين في الله
واظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المومنين بذلك فانزل
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم
كثير منهم فصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين بن حرب فلان لهم ابو سفين
وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذاك الفحل لا يقدع انفه ٥ اخبرنا ابو صالح
منصور بن عبد الوهاب البزاز انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو يعلى نا ابرهيم
بن الحجاج نا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا
وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسالت لها عايشة
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الاية فادخلتها منزلها وقبلت
منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري

معاداتهم

يقدع [illegible]
اي لا يضرب انفه

عن عبد الله الغزال عن ابن المبارك
بن سفين

عن عبد الله الغزال عن ابي سفين عن ابن المبارك ٥ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الاية ٥ قال ابن عباس ان مشركي مكة
صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة
رده اليهم ومن اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك كتابا وختموه
فجاءت سبيعة بنت الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي بالحديبية
فاقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا
من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله هذه الاية ٥ اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي نا محمد بن عبد الله بن الفضل انا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ نا محمد بن يحيى نا حسين بن الربيع بن الخشاب نا ابن ادريس قال قال محمد بن
اسحق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن هنيدة
صاحب الوليد بن عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح
قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت
النسا الى الله تعالى ابى الله ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن
انما جين رغبة في الاسلام برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا
على المسلمين صدقة من حبس من نسايهم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال ٥ قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية نزلت في ناس من فقرا
المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك
من ثمارهم فنهاهم الله عن ذلك ٥ سورة الصف ٥ اخبرنا محمد بن
احمد بن جعفر العدل انا محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
نا محمد بن يحيى نا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي
سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتذاكرنا

ان ترد علينا

طينة

التلاوة ذلكم

محمد بن يحيى

فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عملنا فانزل الله سبح لله ما في السموات وما
في الارض وهو العزيز الحكيم الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ۞ قال المفسرون كان
المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا
فدلهم الله على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله
لم تقولون ما لا تفعلون ۞ سورة الجمعة ۞ قوله تعالى ۞
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الاية اخبرنا الاستاذ
ابو طاهر الزيادي انا ابو الحسن علي بن ابرهيم نا محمد بن مسلم بن وارة نا الحسن بن عطية
نا اسرائيل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا
اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ۞ رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد
بن عبد الله عن حصين ۞ اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي نا ابو بكر بن عبد الله بن
يحيى الطلحي نا جعفر بن احمد بن عمران الشامي نا عبد الله بن احمد بن عبد الله
بن يونس نا عبثر بن القسم نا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام
فخرج الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن
ابرهيم عن جرير ۞ ورواه البخاري في كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو عن زائدة
كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة جوع وغلا سعر فقدم
دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من الشام وضرب لها طبل يؤذن الناس
بقدومها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه
الناس ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه

المزكي

وقع جويبر

الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى
لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا ۞ سورة المنافقين ۞
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن السدي
عن ابي سعد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نبتدر الماء وكان الاعراب
يسبقونا فسبق الاعرابي اصحابه فملا الحوض وجعل حوله حجارة وجعل
النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب
فابى ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب
بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي بن سلول راس
المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا
رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي
فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد فصدقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبني فجا الي عمي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على
احد قط فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني
وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون فقالوا نشهد انك لرسول
الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى
بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل ۞ وقال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع

وقع عبد الله ...

رضي الله عنه

فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن
سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج
على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر
المهاجرين فاعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا
فقال له عبد الله بن ابي وانك لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسانه
جعال على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير هذا
شي وغضب عبد الله وقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك
ياكلك اما والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه
وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما
فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم
عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا من
بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن ارقم وكان زيد
بن ارقم حاضرا يسمع ذلك انت والله القليل الذليل المبغض في قومك ومحمد
في عز من الرحمن ومودة من الناس والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله
اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال
فكيف اذا ترعد له انف كثيرة بيثرب فقال عمر وان كرهت ان يقتله رجل من
المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشر فليقتلوه فقال
اذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى
عبد الله بن ابي فاتاه فقال انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني عنك فقال
عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيا من هذا قط وان زيدا لكاذب
وكان عبد الله شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا
لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم

يحفظ فعذره النبي صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه
وقال له عمه ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
ومقتوك فاستحى زيد بعد ذلك ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد بن حضير فقال له او ما بلغك
ما قال عبد الله بن ابي صاحبكم قال وما قال قال يزعم انه ان رجع المدينة اخرج
الاعز منها الاذل قال اسيد فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت هو والله
الذليل وانت العزيز قال يا رسول الله ارفق فوالله لقد جاء الله بك وان قومه
لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن
عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل
اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر
به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله
فاقتل مومنا بكافر وادخل النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته
ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال زيد بن ارقم جلست في
البيت لما بي من الهم والحيا فانزل الله سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله
فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدقك
واوفى باذنك وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاه ابنه
عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما جا عبد الله بن
ابي قال ابنه وراءك فقال مالك ويلك قال لا والله لا تدخلها ابدا الا باذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خل حتى يدخل فقال اما اذا جا امر النبي صلى الله عليه وسلم فنعم فدخل فلما نزلت
هذه السورة وبان كذبه قيل له يا ابا حباب انه قد نزل فيك اي شداد فاذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى راسه فذلك قوله واذا قيل لهم

تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ۝ **سورة التغابن** ۝
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية ۝
قال ابن عباس كان الرجل اذا اسلم فاراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا
ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك وتصير الى المدينة لا اهل ولا مال
فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله هذه الاية اخبرنا احمد بن عبد الله
بن احمد الشيباني نا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم نا عمر بن محمد بن يحيى نا
محمد بن عمر المقدمي نا اشعث بن عبد الله نا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل
يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس وهو الذين منعهم اهلوهم عن الهجرة لما
هاجروا وراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم
فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ۝ **سورة**
الطلاق ۝ **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
الاية ۝ روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل
الله هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى ازواجك
ونسائك في الجنة ۝ قال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امراته
حايضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر
ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شا قبل ان يجامعها فانها العدة
التي امر الله بها ۝ اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد الشالنجي نا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري نا محمد بن زنجويه نا عبد العزيز بن يحيى نا الليث بن سعد عن
نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امراته وهي حايض تطليقة واحدة فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة
اخرى ثم يمهلها حتى تطهر فان اراد ان يطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك
العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث ۝

قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت الاية
في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما
تامرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثرا
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما
امرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجا بها الى ابيه وهي
اربعة الاف شاه فنزلت هذه الاية ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان نا محمد بن عبد الله
بن نعيم اخبرني ابو القسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني نا عبيد بن كثير العامري نا
عباد بن يعقوب نا يحيى بن ادم نا اسرايل نا عمار بن ابي معوية عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه فقالوا
ما اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطاني شيا قال لي اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن له بغنم وكان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله عنها واخبره خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلها ۝ **قوله** تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الاية قال مقاتل لما
نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية ۝ قال خلاد بن النعمن بن قيس الانصاري
يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلى فانزل الله هذه
الاية ۝ اخبرنا ابو اسحق نا محمد بن عبد الله بن حمدون نا مكي بن عبدان نا
ابو الازهر نا اسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمن عمرو بن سالم قال لما نزلت
عدة النسا في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب
يا رسول الله ان نسا من اهل المدينة يقلن قد بقي من النسا من لم يذكر فيها شي قال

وما هو مال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية واللائي يئسن من المحيض
من نسائكم الى اخرها ٥ سورة التحريم ٥ قوله تعالى يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك الاية ٥ اخبرنا محمد بن منصور الطوسي نا علي بن عمر بن مهدي
نا الحسين بن اسمعيل المحاملي نا عبد الله بن شبيب حدثني اسحق بن محمد نا عبد الله بن
عمر حدثنا ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس عن ابن عباس عن عمر
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته
حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني
عليك فقال لها لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرام ان قربتها قالت حفصة وكيف
تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته
لعايشة فآلى لا يدخل على نسائه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل
الله لم تحرم ما احل الله لك الاية ٥ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ نا
بشر بن احمد بن بشير نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا منجاب بن الحرث نا علي
بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل
على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسألت عن
ذلك فقيل لها اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله
عليه وسلم شربة فقالت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه
سيدنو منك فاذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه
سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحلة العرفط وساقول
ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة ما هو الا ان قام على الباب
فكدت ان اباديه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله
اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة
شربة عسل قالت جرست نحلة العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك

فلما دنا الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دنا الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك
منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت
قلت لها اسكتي ٥ رواه البخاري عن فروة بن ابي المغرا ٥ ورواه مسلم عن سويد
بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد نا زاهر بن
احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابو داود نا ابو عامر الخزاز
عن ابن ابي مليكه ان سودة بنت زمعة كان لها خؤولة باليمن وكان يهدى اليها
العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك
العسل وكانت حفصة وعايشة متواخيتين على سائر ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت احداهما للاخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير
يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا قال ما لك
فقولي اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت بانفها فقال ما لك قالت ريحا اجدها منك
وما اراها الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان توجد منه
الريح الطيبة او يجدها ثم دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت
لي هذا فلانة وما هذا الا من شي اصبته في بيت سودة والله لا اذوقه ابدا
قال ابن ابي مليكه قال ابن عباس نزلت هذه الاية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ٥ قوله تعالى ان تتوبا الى الله
فقد صغت قلوبكما الاية ٥ اخبرنا ابو منصور المنصوري نا ابو الحسن
الدارقطني نا الحسين بن اسمعيل نا عبد الله بن شبيب حدثني احمد بن محمد
بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابرهيم
في يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي

على حرام ان قربتهما فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله رسوله ذلك فعرف بعض
ما قالت قالت له من اخبرك قال نبأني العليم الخبير قال فآلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسايه شهرا فانزل الله عز وجل ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما ۝ **سورة الملك** ۝ **قوله تعالى** ۝ واسروا قولكم او
اجهروا به ۝ قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيخبره جبريل بما قالوا فيه وبالوا منه فيقول بعضهم لبعض
اسروا قولكم او اجهروا لكيلا يسمع اله محمد ۝ **سورة القلم** ۝
قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ۝ اخبرنا ابو بكر الحارثي انا عبد الله
بن محمد بن حيان نا احمد بن جعفر بن نصر الجمال نا جرير بن يحيى نا حسين بن علوان
الكوفي نا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته
الا قال لبيك ولذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم ۝ **قوله** وان يكاد
الذين كفروا الاية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه
وكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة او البقرة السمينة تمر
باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فاتينا بلحم من
لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال الكلبي كان رجل يمكث لا
ياكل يومين او ثلثة ثم يرفع له جانب خبايه فتمر به النعم فيقول لم ار كاليوم
ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى يسقط منها طايفة
او عدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل الله هذه الاية ۝
سورة الحاقة ۝ **قوله تعالى** وتعيها اذن واعية ۝
اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الوليد بن ابان نا العباس

الدوري نا بشر بن ادم نا عبد الله بن الزبير سمعت صالح بن هشيم سمعت
بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ان الله امرني
ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق الله ان تعي فنزلت وتعيها
اذن واعية **سورة المعارج** قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع الايات
نزلت في النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية
فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه
قوله تعالى سال سايل الايات قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم قال
المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه
ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزءون به ويقولون لئن دخل هولاء الجنة
فلندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله تعالى هذه الاية
سورة المدثر اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقري انا عبد الملك بن الحسن
الازهري انا موسى بن العباس الجويني نا العباس بن الوليد اخبرني ابي نا الاوزاعي
نا يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت
فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت
فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل
فقلت دثروني دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد
بن مسلم عن الاوزاعي قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا انا ابو
القسم الحذاني نا محمد بن عبد الله بن نعيم انا محمد بن علي الصنعاني نا
اسحق بن ابراهيم الدبري انا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني
عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه
فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه

فانك لست محمدا يتعرض لما قبله ففارقه علمت قريش اني من اكثرها مالا
قال فقل له قولا يبلغ قومك انك منكر له وكاره فقال وماذا اقول فوالله ما فيكم
رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي
يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول
فيه قال فدعني افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سحر يوثر ياثره عن غيره فنزلت
ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها وقال مجاهد ان الوليد ابن المغيرة
كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى حسبت قريش انه
يسلم قال له ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تاتي محمدا وابن ابي قحافة تصيب
من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذوو احساب وذوو احلام وانكم
تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يتكهن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر
هل رايتموه قط ينطق بشعر قط قالوا لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم
عليه شيئا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم
نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده
واهله ومواليه فهو ساحر وما يقوله سحر قوله عز وجل انه فكر وقدر الى
قوله ان هذا الا سحر يوثر **سورة القيمة** قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن
نجمع عظامه نزلت في عدي بن عمرو بن ربيعة وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو
عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يا محمد ولم او من به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى
هذه الاية **سورة الانسان** قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه قال عطاء عن ابن
عباس وذلك ان عليا رضي الله عنه نوبة اجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى
اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الخزيرة
فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم

عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي
فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل
الله فيهم هذه الايات ۝ **سورة عبس** قوله تعالى عبس
وتولى ان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب
وابيا وامية ابني خلف يدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم فقام ابن ام مكتوم
وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه
مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هولاء الصناديد انما اتباعه العميان
والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل
على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ۝ اخبرنا ابو
يعلى نا سعيد بن يحيى بن سعيد نا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل
على الاخرين ففي هذا انزلت عبس وتولى ۝ رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن
عيسى الحيري عن العنّاني عن سعيد بن يحيى ۝ قوله تعالى لكل امرئ منهم
يومئذ شان يغنيه ۝ اخبرنا ابو سعد بن ابي عمرو نا الحسن بن احمد الشيباني
نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان نا ابرهيم بن هراسة
نا عائذ بن شريح الكندي سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي صلى
الله عليه وسلم انحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ۝ **سورة الكوثر** قوله تعالى

فسأل
والعباس بن عبد المطلب
فجعل

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ۝ أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أنا
أبو بكر بن عبدوس نا أبو حامد بن بلال نا أحمد بن يوسف السلمي نا أبو مسهر حدثني
سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما أنزل الله تعالى لمن شاء منكم أن يستقيم
قال أبو جهل ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فأنزل الله وما تشاؤون
إلا أن يشاء الله رب العالمين ۝

سورة المطففين ۝

أخبرنا إسمعيل بن الحسن
عن محمد بن الحسين النقيب أنا جدي محمد بن الحسين نا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ
نا عبد الرحمن بن بشر نا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني يزيد النحوي أن عكرمة
حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث
الناس كيلاً فأنزل الله ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك وقال القرظي
كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كسبة القمار المنابذة والملامسة
والمخاطرة فأنزل الله تعالى هذه الآية فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السوق
وقرأها عليهم ۝ وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها
رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فأنزل الله
هذه الآية ۝

سورة الطارق ۝

قوله والسماء والطارق وما
أدراك ما الطارق النجم الثاقب ۝ نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فأتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس يأكل إذ انحط نجم فامتلأ ماء ثم نارا
ففزع أبو طالب وقال أي شيء هذا فقال هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب
أبو طالب فأنزل الله هذه الآيات ۝

سورة والليل ۝

حدثنا أبو معمر المفضل
بن إسمعيل الإسماعيلي إملاء بجرجان سنة إحدى وثلثين وأربع مائة أنا أبو
الحسن علي بن عمر الحافظ نا علي بن الحسن بن هارون نا العباس بن عبد الله الترقفي
نا حفص بن عمر نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً كانت له
نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل إذا جاء ودخل الدار وصعد
النخلة ليأخذ منها الثمر فربما سقطت الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل
ليأخذ

الرجل من نخلته حتى يأخذ التمر من أيديهم فإن وجدها في في أحدهم أدخل إصبعه
حتى يخرج التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره
بما يلقى من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب ولقي صاحب
النخلة فقال تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة
فقال له الرجل إن لي نخلاً كثيراً وما فيها نخلة أعجب إلي ثمرة منها ثم ذهب الرجل
فلقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أتعطيني ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل
ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له أشعرت أن محمداً صلى الله عليه وسلم
أعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمرها فقال له الآخر أتريد بيعها فقال
لا إلا أن أعطى بها ما لا أظنه أعطى قال فما مناك قال أربعون نخلة قال
له الرجل لقد جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة ثم سكت عنه فقال
أنا أعطيك أربعين نخلة فقال له أشهد لي إن كنت صادقاً فمر بأناس فدعاهم
فأشهدهم بأربعين نخلة ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إن النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فأنزل الله والليل إذا يغشى
والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى ۝ أخبرنا أبو بكر
بن الحارث أنا أبو الشيخ الحافظ نا الوليد بن أبان نا محمد بن إدريس نا منصور بن أبي
مزاحم نا ابن أبي الوضاح عن يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن عبد الله أن أبا بكر
اشترى بلالاً من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه لله
عز وجل فأنزل الله والليل إذا يغشى إلى قوله إن سعيكم لشتى أبي بكر وأمية
وأبي ۝ قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآيات أخبرنا أبو
عبد الله محمد بن إبراهيم نا محمد بن جعفر بن شاكر نا قبيصة نا سفين الثوري
عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى ۝ رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش ۝ ورواه
مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان نا
احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا احمد بن محمد بن ايوب نا
ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله
بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا
فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدة يمنعونك ويقومون دونك اذا
فقال ابو بكر يا ابه اني انما اريد ما اريد قال فيتحدث ما نزل هؤلاء الآيات الا فيه ان
وفيما قال ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع
ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم
فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت وسيجنبها فيه
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة وقال عطاء عن ابن عباس ان بلالا لما
اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكا
اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل ينحرونها لآلهتهم فاخذوه وجعل
وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا صلى الله عليه وسلم
بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه به فقال ذهب
المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله وما
لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ۝

سورة والضحى ۝

اخبرنا ابو منصور البغدادي نا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج
نا الحسن بن المثنى بن معاذ نا ابو حذيفة نا سفيان الثوري عن الاسود بن قيس

عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا
قد ودعك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ۝ رواه البخاري
عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم
عن زهير ۝ اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا محمد بن احمد بن شاذان نا عبد
الرحمن بن ابي حاتم نا ابو سعيد الاشج نا ابو مسعود عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابو معوية
ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة
ما قلاك ربك لما نرى من جزعه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى ۝ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا
انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس نا ابو نعيم نا حفص بن سعد
سعيد القرشي حدثتني امي عن امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله اياما لا
ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا ياتيني قالت خولة فقلت
لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل المكنسة
فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء
نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته
الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى ۝ قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى ۝ اخبرنا ابو بكر بن ابي
الحسن المسيبي قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو احمد بن محمد
بن اسحق قال انا محمد بن الحسن العسقلاني نا عصام بن رواد حدثني ابي نا الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبيد الله حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله عز وجل
وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف
قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما يصلحه ۝ قوله تعالى

الم يجدك يتيما فآوى ۝ اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن ابرهيم الصوفي نا زاهر بن
احمد نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسالة
وددت اني لم اكن سالته قلت اي رب انه قد كانت انبياء قبلي منهم من سخرت له
الريح وذكر سليمن بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم
ومنهم قال فقال الم اجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا فهديتك
قال قلت بلى اي رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى يا رب قال الم اشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى اي رب ۝ **سورة اقرا**
ذكرنا نزول هذه السورة في اول الكتاب ۝ **قوله** فليدع ناديه سندع
الزبانية الى اخر السورة نزلت في ابي جهل ۝ اخبرنا ابو منصور البغدادي نا ابو
عبد الله محمد بن يزيد الخوزي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا ابو سعيد الاشج نا ابو خالد
عن داود بن ابي هند عن عكرمه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله فليدع
ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية
الله ۝ **سورة القدر** ۝ اخبرنا ابو بكر التميمي نا عبد الله بن حيان نا ابو
يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى بن ابي زايدة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف
شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من التي لبس فيها السلاح
ذلك الرجل ۝ **سورة اذا زلزلت** ۝ اخبرنا ابو منصور البغدادي
ومحمد بن ابرهيم المزكي نا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى
نا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي

عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق
قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر
فقال ابكاني هذه السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا
تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر
لهم ۝ **قوله** تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ۝ قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه السائل فيستقل ان
يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا بشيء وانما نوجر على ما نعطي
ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة
ويقول ليس في هذا علي شيء انما اوعد الله بالنار على الكبائر فانزل يرغبهم في القليل
من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۝ **سورة والعاديات** ۝
قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر
الله عنهم فانزل الله تعالى والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل ۝ اخبرنا عبد
الغافر بن محمد الفارسي نا احمد بن محمد البستي حدثني محمد بن مكي نا اسحق بن ابرهيم
نا محمد بن عبدة نا حفص بن جميع نا سماك عن عكرمه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاشهبت شهرا لم ياته منها خبر فنزلت
والعاديات ضبحا ضبحت بمناخرها السورة ومعنى اشهبت امعنت في
الشهوب وهي الارض الواسعة جمع شهب ۝ **سورة التكاثر** ۝
قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين
من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحاء فتعادوا السادة والاشراف
ايهم اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزا واعظم نفرا وقال

بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا
القبور فعدّوا اموتاهم فكثرتهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في
الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو
فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا ٥ **سورة
الفيل** ٥ نزلت في قصة الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم
من اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة ٥ **سورة لايلاف** ٥
نزلت في قريش وذكر منة الله عليهم ٥ اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري نا
ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي نا سوادة بن علي نا احمد بن بكر الزهري
نا ابرهيم بن محمد بن ثابت نا عثمن بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة
عن ابيه عن جدته ام هاني بنت ابي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا
بعدهم ان الخلافة فيهم وان السقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل
وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها
احد غيرهم لايلاف قريش ٥ **سورة ارايت** ٥ **قوله** ارايت الذي
يكذب بالدين ٥ قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي وقال ابن
جريج كان ابو سفين ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فساله شيا
فقرعه بعصا فانزل الله ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع
اليتيم ٥ **سورة الكوثر** ٥ قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا
عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما
دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله وكان
من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله هذه السورة ٥

اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس
بن بكير عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل السهمي
اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب
له فلو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك
الكوثر الى اخر السورة ٥ وقال عطا عن ابن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيقول اني لاشنؤك وانك لابتر من الرجال فانزل
الله ان شانئك يعني العاص هو الابتر من خير الدنيا والاخرة ٥ **سورة
قل يا ايها الكافرون** ٥ نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع
ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت
به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك واخذنا بحظنا منه وان كان الذي
بايدينا خيرا مما في يدك كنت قد شركت في امرنا واخذت بحظك فقال معاذ
الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه الملا من قريش فقراها
عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك ٥ **سورة النصر**
نزلت منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش بعد نزولها
سنتين ٥ اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن نا ابو عمرو بن ابي جعفر المقري نا الحسن
ابن سفين نا عبد العزيز بن سلام نا اسحق بن عبد الله بن كيسان حدثني ابي عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
حنين وانزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ٥ **سورة تبت** ٥ اخبرنا
احمد بن الحسن الحيري نا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه
قريش فقالوا والله ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما
كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا
لك ألهذا دعوتنا جميعا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب إلى آخرها ۝ رواه
البخاري عن ابن سلام عن معوية إلى آخرها ۝ أخبرنا سعيد بن محمد العدل أنا
أبو علي بن أبي بكر الفقيه نا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي نا أبو الأشعث أحمد
ابن المقدام نا يزيد بن زريع عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا آل غالب يا آل لؤي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل قصي
يا آل عبد مناف إني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا إلا أن تقولوا
لا إله إلا الله فقال أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب ۝
أخبرنا أبو إسحق المقرئ أنا عبد الله بن حامد أنا مكي بن عبدان نا عبد الله بن هاشم
نا عبد الله بن نمير نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء
ورجل يبعث إليه رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي لو أخبرتكم أن
خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ما دعوتنا إلا لهذا
فأنزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب ۝

سورة الإخلاص

قال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء ناس من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا صف لنا ربك فإن الله أنزل نعته في التورية فأخبرنا من أي شيء هو ومن أي
جنس هو أمن ذهب هو أم من نحاس أم من فضة وهل يأكل ويشرب وممن
ورث الدنيا ومن يورثها فأنزل الله هذه السورة وهي نسبة الله خاصة ۝

روى أبو عمر بن عبد البر والبيهقي من حديث عثمان بن الهيثم بسنده إلى أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقد طلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم أرها طلعت فيما مضى فقال له [illegible] يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ذلك أن معوية بن معوية الليثي مات اليوم بالمدينة فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة [illegible] بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه ثم رجع وفي رواية فضرب بجناحه الأيمن الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرض فتواضعت حتى نظرنا إلى مكة والمدينة ورفع له سريره فصلى عليه [illegible] جبريل والملائكة [illegible]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المهرجاني أنا عبيد الله بن محمد الزاهد أنا أبو القسم
ابن بنت منيع حدثنا جدي أحمد بن منيع نا أبو سعد الصغاني نا أبو جعفر الرازي
عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا يا رسول الله
انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد قال الصمد الذي
لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث
وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال لم يكن له
شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء ۝ أخبرنا أبو منصور البغدادي أنا أبو
الحسن السراج نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا سريج بن يونس نا إسمعيل بن
مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله أحد إلى آخرها ۝

المعوذتان

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدبت
إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة
أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد
ابن أعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتثر شعر رأسه ويرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن وجعل يذوب
ولا يدري ما عراه فبينا هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند
رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل
قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن أعصم اليهودي قال وبم
طبه قال بمشط ومشاطة قال وأين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في
بئر ذروان ۝ والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه
الماتح فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عائشة أما شعرت أن الله أخبرني
بدائي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء

ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف واذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه
واذا وتر معقود فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابرة فانزل الله عز
وجل سورتي المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال
وجعل جبريل يقول بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين والله
يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث فنقتله قال اما انا فقد شفاني
الله واكره ان اثير على الناس شرا ۝ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر
انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا احمد بن علي الموصلي نا مجاهد بن موسى نا ابو
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت سحر
النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا
كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد
افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان
وذكر القصة بطولها رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا
الحديث طرق في الصحيحين والله اعلم واحكم ۝

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي الامي
واله وصحبه وسلم ۝ اتفق الفراغ من نسخه يوم السبت
لاربع ليال خلون من شهر شوال احد شهور سنة اربع وسبعين وستماية
سنة من الهجرة النبوية صلوات الله على صاحبها وسلامه ۝
بخط الفقير الى الله عز وجل المعترف بتقصير العمل قليل الذكر
كثير الزلل محمد بن عبد الله بن علي عرب الحضرمي الترمي عفا الله
عنه ولصاحبه ولكاتبه ولمملّيه ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
[illegible] انك مجيب الداعوات ۝ وصلى الله على محمد النبي واله وسلم

بلغ معارضة وتحشية حسب الطاقة والاجتهاد على نسخة الفقيه الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر
العلوي رحمه الله على [illegible] نهار السبت [illegible] من شهر الحجة من سنة [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible] الاول سورة ابرهيم عليه السلم ومن المصحف الاخير سورة الشعرا
[illegible] سورة سبا وسورة فاطر وسورة والصافات وسورة المومن
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم وسورة والذاريات وسورة الرحمن عز وجل
[illegible] نوح عليه السلم وسورة الجن وسورة المزمل وسورة والمرسلات
[illegible] النبا وسورة والنازعات وسورة الانفطار وسورة الانشقاق
البروج وسورة الاعلى وسورة الغاشية وسورة والفجر
البلد وسورة الشمس وسورة الم نشرح وسورة والعاديات وسورة
سورة القارعة وسورة والعصر وسورة الهمزة [illegible]
[illegible] سورة انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبار وقصص [illegible]
[illegible] شيبتني [illegible] ولا خمسة جميع القران [illegible]
[illegible] واشياخ [illegible] القران من اجل ذلك ۝
الله ونعم الوكيل ۝

مدید فاعلاتن فاعلن اربع مرات

بسيط مستفعلن فاعلن ٤ مرات

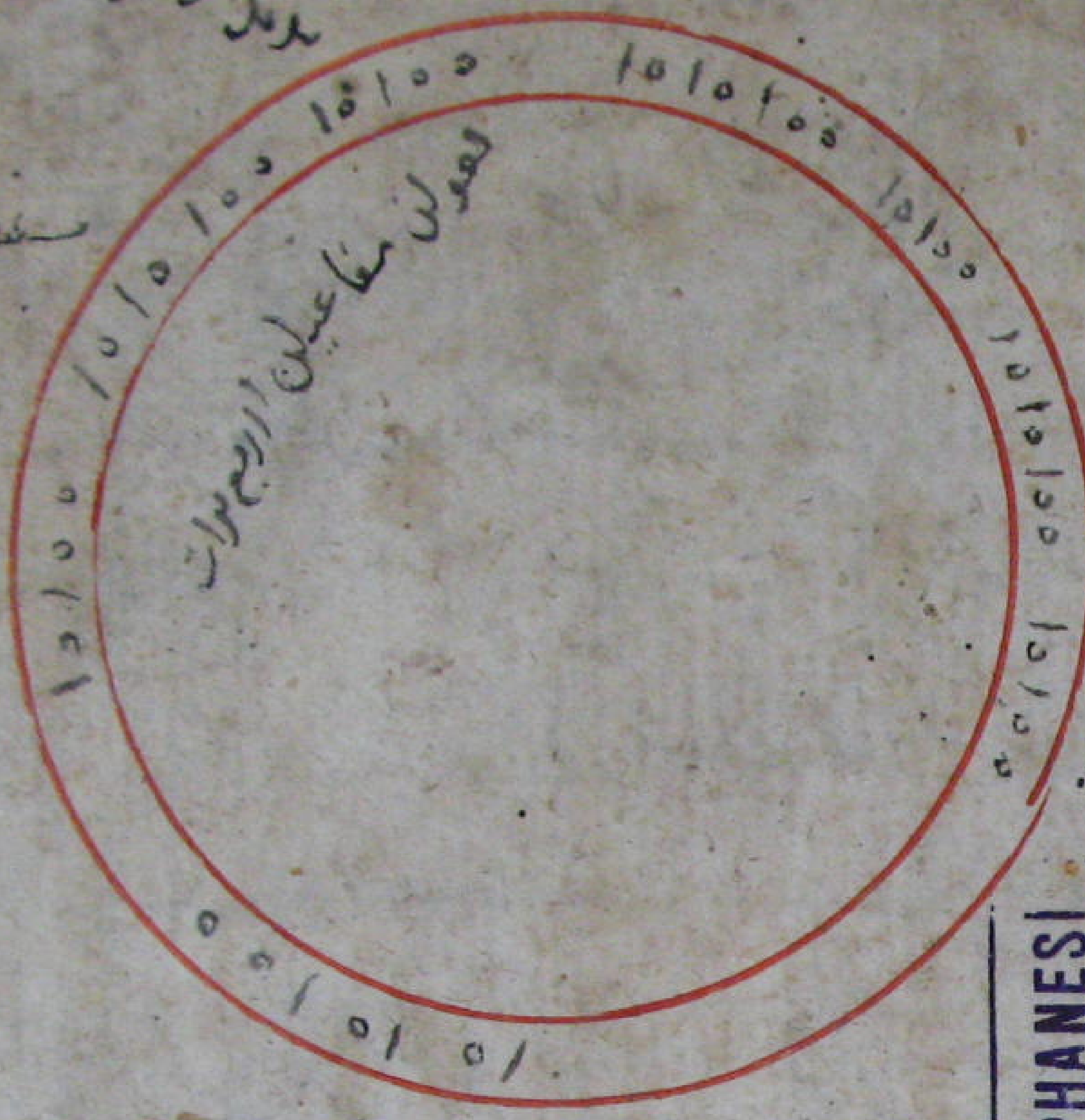

SÜLEYMANIYE G. K. ...IPHANESI
Tekkeler – Murad
8
Tasnif No

[illegible]